



«لامع بلا ألوان»
مسرحية تقطع
مع البنى الكلاسيكية

كأص13



الأمن الغذائي آخر هم
الريف المصري
في زمن الحرب

كأص7



معضلة إعلامية في تونس:
الكشف عن المصادر
أم تنبيه مبكر لإرهابيين؟

كأص16



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2022/03/21

18 شعبان 1443

السنة 44 العدد 12363

Monday 21/03/2022

44th Year, Issue 12363

تصعيد حوثي يعيد التأكيد على خيارات العنف

حوثية لاستتباع أي تطورات قادمة سواء سياسية أو عسكرية، "فعلن المستوى السياسي يحاول الحوثيون المناورة باستهداف المملكة العربية السعودية بالمسيرات بعد انغلاق أفق أي إمكانية لتقديم عسكري لهم على الأرض في كافة المحاور القتالية، قبل مؤتمر الحوار اليمني - اليمني الذي يحضر مجلس التعاون الخليجي لعقد في الرياض والذي من المرجح أن يؤسس لمبادئ إضافية لأي عملية سياسية مرغية من الأمم المتحدة".

ويتابع مصطفى "على الصعيد العسكري يرسل الحوثيون رسائل عبر التصعيد باتجاه السعودية في أن ردهم على أي تقدم على الأرض عسكريا قد يأتي على حساب الحوثيين سيكون الرد عليه بالمسيرات خارج الحدود وهو تعبير يعكس العجز الميداني الحوثي على الأرض، وفي كلا الحالتين فإن هذا التصعيد في هذا التوقيت يعبر عن القلق الحوثي من التطورات القادمة المحتملة التي ستكون في كل الحالات لغير صالحه في انكماش مساحات المناورة السياسية والعسكرية المتاحة للمليشيا الحوثية أكثر فأكثر".



وضاح العوبلي

مليشيات الحوثي

تعتقد أنها تعيد

صياغة معادلة الصراع

وفي مؤشر على استمرار حالة الازدواج الحوثي على المسارين العسكري والسياسي، تزامنت الهجمات الحوثية على منشآت مدنية واقتصادية سعودية مع لقاء عقده المبعوث الأممي هانس غرونبرغ السبت مع كبير مفاوضي الجماعة الحوثية محمد عبدالسلام ومسؤولين عمانيين في مسقط بحسب الموقع الرسمي لمكتب المبعوث الذي قال إن هذا اللقاء تطرق "لمناقشة مشاورات الأمم المتحدة الجارية، وجهود معالجة الوضع الإنساني المتهور في اليمن بما يتضمن هدنة محتملة في شهر رمضان المبارك".

ويأتي الحديث عن هدنة مؤقتة، في ظل معلومات عن تحشيد الحوثيين للزمزم من المقاتلين، تحضيراً لعملية عسكرية قادمة ستشمل معاودة استهداف مارب وعدد من الجبهات على الحدود السعودية.

• عدن - يعكس التصعيد الحوثي باتجاه السعودية تأكيداً على خيار العنف للجماعة المدعومة من إيران ورداً على دعوة مجلس التعاون الخليجي للحوثيين للمشاركة في مشاورات يمنية - يمنية في العاصمة السعودية الرياض خلال الفترة من التاسع والعشرين من مارس حتى السابع من أبريل.

وأعلن الحوثيون السبب على لسان ناطقهم العسكري يحيى سريع عن تنفيذ عملية باتجاه الأراضي السعودية تحت عنوان "عملية كسر الحصار الثانية" والتي قال البيان الحوثي إن المرحلة الأولى منها شملت "قصف عدد من المنشآت السعودية الحيوية والحساسة التابعة لشركة أرامكو في الرياض ومنطقة ينبع ومناطق أخرى بدفعات من الصواريخ المنجحة والبالستية والطائرات المسيّرة".

وعن أهداف التصعيد العسكري الحوثي في هذا التوقيت، قال الباحث العسكري اليمني وضاح العوبلي في تصريح لـ "العرب" إن هذا التصعيد الحوثي بمغاية رفض حوثي تام لدعوات الحوار التي أطلقها مجلس التعاون الخليجي قبل أيام، ورسالة حوثية متعددة الاتجاهات لتحسين شروطه.

وأشار العوبلي إلى أن "مليشيات الحوثي تعتقد أنها بتنفيذها لهذه العملية في هذا التوقيت تعيد صياغة معادلة الصراع وفق المعادلة التي يريد الحوثي تكريسها، على أساس أن الصراع سعودي - يمني، إلى جانب الاعتقاد الحوثي بأن هذه العملية بمثابة التذكير للسعودية بأن هناك ما يستدعي الشروع في حوار مباشر وندي سعودي - حوثي قبل كل شيء".

وتابع "يأتي التصعيد في سياق أدبيات الحوثي الطائشة التي طالما عرفنا بها، وليس من السياسة في شيء أن يأتي تصعيد كهذا في الوقت الذي أصبحت فيه الجهود والمواقف الدولية والإقليمية والإقليمية تصب في اتجاه الحوار وإيقاف الحرب وتحقيق التسوية، وهو ما يتعاطى معه الحوثي دائماً بحماقة مُرافق لا يفقه في السياسة شيئاً".

وفي تصريح لـ "العرب" يفسر رئيس مركز فتنار لبحوث السياسات عزت مصطفى التصعيد الحوثي في الوقت الذي يدعو فيه مجلس التعاون الخليجي إلى حوار يشمل الحوثيين، بأنه محاولة

الولايات المتحدة تبالغ في تقديم قطر كبديل في مجالات الطاقة

الدوحة لا تمتلك إمكانيات إضافية في إنتاج الغاز، كيف تعوض روسيا



استقبال بيد واحدة: مستجدات الأزمة الأوكرانية أم كم ستأخذون من حصتنا من السوق

الأجل ووجهات واضحة للغاية. لذلك فإن تعويض هذا الكم بهذه السرعة شبه مستحيل".

واستقبل وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني ببرود في موسكو، وأظهرت صور مشتركة له مع وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف طريقة تقتصر إلى الدبلوماسية في مصافحة الوزير القطري وفي توجيهه لخفض درجة حرارته عند مدخل وزارة الخارجية الروسية.

وقال أندرياس كريج الأستاذ في كينجز كوليدج في لندن "الآن كلما سحنت الفرصة تسعى قطر لاختتامها. إنهم يروجون لأنفسهم على أنهم امتداد لسياسة الولايات المتحدة الخارجية والأمنية بطريقة لا تفعلها أي دولة خليجية أخرى".

وعلى النقيض، قاومت السعودية والإمارات الدعوات الغربية لزيادة سريعة في إنتاج النفط لاحتواء فقرة في أسعار الخام بسبب الصراع في أوكرانيا.

"الاهتمام المتجدد بتنوع إمدادات الغاز الأوروبية يمثل فرصة كبيرة لقطر لبيع الإمدادات الجديدة الهائلة القادمة".

لكن الكسندر يستدرك بالقول "إنها ستستغرق وقتاً للتفاوض وتتطلب بنية تحتية جديدة لاستقبال ناقلات الغاز الطبيعي المسال القطرية". وشدد وزير الطاقة القطري سعد الكعبي في الأونة الأخيرة على أن كميات الغاز الطبيعي المسال الجديدة مخصصة للعملاء في آسيا وأوروبا، في تحول عن رسائل سابقة مفادها أن الغاز الإضافي مخصص لآسيا إلى حد كبير.

وتعد تلك التصريحات تراجعاً عن موقف قطر خلال مؤتمر الغاز الذي عقد في فبراير الماضي حيث أكد الكعبي حينها "أن روسيا مسؤولة عن توريد ما بين 30 و40 في المئة تقريبا من الإمدادات إلى أوروبا. ولا تستطيع دولة بمفردها تعويض هذا الكم، فلا توجد مقدرة للقيام بذلك فيما يتعلق بالغاز الطبيعي المسال". وأضاف "أغلب الغاز الطبيعي المسال مرتبط بعقود طويلة

تريد إرسال رسائل إلى حليفاتها الإمارات والسعودية اللتين تتواتر الأنباء بشأن برود العلاقات معهما حيث تحدثت تقارير إعلامية عن رفض ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الرد على اتصالات الرئيس الأميركي جو بايدن، كما يرفض البلدان مطالب أميركية وأوروبية بزيادة إنتاج النفط.

وبعد أن صنف باين قطر، التي تستضيف أكبر قاعدة جوية أميركية في الشرق الأوسط، حليفاً رئيسياً للولايات المتحدة من خارج حلف شمال الأطلسي، وهو وضع لم يتم منحه للإمارات ولا للسعودية، بحث وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن رسالة تهنئة إلى قطر بمناسبة مرور خمسين عاماً على العلاقات الثنائية بين البلدين بداها بـ "السلام عليكم" وهي لفظة يرى مراقبون أنها استعراضية تهدف إلى المبالغة في إظهار مدى متانة العلاقات بين البلدين. وقال جاستن الكسندر مدير خليج إيكونوميكس للاستشارات الخليجية

• لندن - تبالغ الولايات المتحدة في تقديم قطر كبديل لروسيا والإمارات والسعودية في مجال الطاقة لاسيما بعد أن اعترفت الدوحة بعدم قدرتها على تعويض الغاز الروسي ووعدت بمساعدة تقتصر على الكميات المتاحة فقط.

وتحاول الإدارة الأميركية بعد أن فشلت في إقناع حليفاتها السعودية والإمارات بزيادة إنتاج النفط للسيطرة على ارتفاع أسعاره بسبب العقوبات المفروضة على روسيا، تصوير الحرب الأوكرانية على أنها فرصة أمام الدوحة للتوسع في مبيعات الطاقة إلى الغرب وتعزيز تحالفها مع واشنطن.

ويتساءل مراقبون كيف لقطر التي لا تمتلك إمكانيات إضافية في إنتاج الغاز، أن تعوض الغاز الروسي، وتؤثر على الإنتاج النفطي السعودي والإماراتي الروسي في أوبك+.

وتندرج زيارة وزير الاقتصاد الألماني روبرت هابيك الأحد إلى الدوحة في هذا السياق حيث أعلن أنه تم التوصل إلى اتفاق طويل الأمد مع قطر في قطاع الطاقة مشيداً بدور الولايات المتحدة في التوصل إلى هذا الاتفاق الذي لم يكشف عن تفاصيله لكنه بالتأكيد يحتاج إلى المزيد من المفاوضات وإنشاء ناقلات قطرية جديدة نحو ألمانيا.

وتعد روسيا أكبر مورد للغاز إلى ألمانيا، وأطلق هابيك العديد من المبادرات لتقليل اعتماد بلاده على روسيا في مجال الطاقة منذ أن غزت جارتها أوكرانيا.

إمداد أوروبا يتطلب بنية تحتية جديدة لاستقبال ناقلات الغاز الطبيعي المسال القطرية

وأكد المتحدث باسم وزارة الشؤون الاقتصادية الألمانية في برلين أنه تم التوصل إلى اتفاق. وقال المتحدث "الشركات التي أتت إلى قطر مع هابيك ستدخل الآن في مفاوضات تعاقدية مع الجانب القطري".

وتبدو الولايات المتحدة من خلال احتفاظها بالمبالغ فيه بقطر كما لو أنها

الجزائر في حيرة مع إسبانيا: التصعيد ليس من مصلحتها والصمت يجرحها

صابر بلدي

لوزارة الخارجية بأن "الجزائر تفاجت بشدة من التصريحات الأخيرة لتخليتها الإسبانية، وأنها تلقت الانقلاب المفاجئ لإسبانيا في ملف الصحراء باستغراب شديد".

ورداً على ما أوردته إسبانيا، حول اطلاع الجزائر على الموقف الإسباني المذكور قبل الكشف عنه، نفت الجزائر أن تكون قد أخذت علماً مسبقاً بذلك، وشددت على ما أسمته بـ "الطابع المفاجئ والغريب لموقف إسبانيا التي ظلت تلتزم الحياد".

وعرفت الجزائر وإسبانيا تقارباً لافتاً في الأونة الأخيرة، ترجمه تعاون ثنائي في مجالات عديدة، كان آخرها ضمانات بالتأمين بكميات إضافية من الغاز تحسباً لانعكاسات الأزمة الأوكرانية على تدفق الغاز الروسي لدول أوروبا، كما استلمت الجزائر من مدريد معلومات لديها من المعارضين السياسيين، وعلى رأسهم الدركي المنشق محمد عبدالله، خلال شهر أغسطس الماضي.

وإذا كان الحزب الحاكم قد عبّر بهذه المفردات عن موقف يحسب عليه، فإنه يعبر بطريقة ضمنية أيضاً عن انزعاج في الدوائر الرسمية للسلطة الجزائرية، فالتقاليد السياسية التي دأبت عليها البلاد منذ عقود، تفيد بأن جبهة التحرير الوطني أو أيّاً من الأحزاب الأخرى الموالية للسلطة، لا يمكن أن تتحرك خارج إرادة السلطة، خاصة إذا تعلق الأمر بقضايا خارجية ومهمة.

ويتبرجم بيان الحزب حالة الارتباك التي خلفها الموقف الإسباني الذي وضع شركاه في السلطة بين طريقة تفادي التصعيد وسندان عدم الصمت، ولذلك يكون أصحاب القرار قد اهتموا إلى التعاطي الرسمي الهادئ مع المسألة، مع التعبير بغضب بواسطة الحزب الأول في البلاد، ولا يستبعد أن تتحقق به قوى سياسية أخرى لتتخطى في نفس الموقف. وكانت الجزائر قد قررت استدعاء سفيرها في مدريد للتشاور، وذكر بيان

ولفت إلى أن "الانقلاب المفاجئ في موقف الحكومة الإسبانية يؤكد بوضوح وجود صفة مقايضة بين إسبانيا والنظام المغربي، على حساب قضية شعب بكافح من أجل تحقيق استقلاله، من خلال تنظيم استفتاء لتقرير المصير اقترته الأمم المتحدة، وأن هذا الموقف الغريب لإسبانيا هو خيانة تاريخية وبعيد كل البعد عن الجدية والواقعية والمصداقية، بل إنه مصدر تازيم جديد ولا يسهم في إنهاء النزاع بين المغرب وجبهة بوليساريو الممثل الشرعي الوحيد لشعب الصحراء".

مهمة التصعيد يبدو أنها
قد أوكلت إلى أحد أكبر
الأحزاب السياسية الموالية
للسلطة وهو حزب جبهة
التحرير الوطني

قضية الصحراء، ووصفه بـ "المقايضة المشبوهة"، وقال عنه بأنه "يتعارض بصفة مطلقة مع قرارات الشرعية الدولية، ومع المواقف التقليدية للحكومات الإسبانية التي كانت تلتزم الحياد، وتحض على الحل في إطار المؤسسات الدولية".

ودعا بيان الحزب الحكومة الإسبانية إلى "مراجعة موقفها الجديد، والالتزام بقرارات الشرعية الدولية لإيجاد حل سياسي عادل ودائم يكفل حق تقرير المصير لشعب الصحراء المغربية". وأضاف "جبهة التحرير الوطني تدّين بشدة التحول في موقف إسبانيا - السلطة الإدارية السابقة بالصحراء - وتجدد دعمها الكامل لقرار الدولة الجزائرية القاضي باستدعاء السفير الجزائري بمبردي للتشاور، وهو القرار الذي يعبر عن المواقف المبدئية الراسخة للجزائر في دعم القضية الصحراوية باعتبارها قضية تصفية استعمار".

تفاديا للظهور في ثوب البلد المشاكس، خاصة بعد التجاذبات التي ميزت علاقاتها الدبلوماسية خلال الأشهر الأخيرة مع فرنسا، والأزمة القائمة مع المغرب، فإنها وجدت نفسها في موقع لا يتوجب فيه الصمت، بعد الضرر الذي لحقه الموقف الإسباني بمصالحها في المنطقة، خاصة في ظل ما ظهر في السنوات الأخيرة أنه تقارب كبير بينها وبين الإسبان.

ومن غير المستبعد أن تكون المهمة قد أوكلت إلى أحد أكبر الأحزاب السياسية الموالية للسلطة، وهو حزب جبهة التحرير الوطني، الذي أصدر الأحد بياناً كسر فيه جدار الصمت الذي عاشه طيلة الأشهر الأخيرة، رغم ثقل الملفات المطروحة داخلياً وخارجياً، ولذلك من الراجح أن يكون البيان المذكور من قبيل الإيعاز للتعبير عن الموقف الجزائري خارج القنوات الرسمية. واستنكر حزب جبهة التحرير الوطني بشدة الموقف الإسباني المفاجئ بشأن

• الجزائر - وضع التحول الإسباني تجاه قضية الصحراء الجزائر في موقف حرج، فيقدر ما هي في حاجة إلى هدوء دبلوماسي مع الشريك والجار الأوروبي، هي أيضاً لا تستطيع الصمت أمام ما تراه ضرراً استراتيجياً قد لحق بمصالحها في المنطقة.

واكتفت الجزائر إلى غاية الآن بالتعبير عما أسمته بـ "الدشنة والاستغراب"، من الموقف الإسباني الذي وصفته بـ "المفاجئ" تجاه نزاع الصحراء بين المغرب وجبهة بوليساريو بعدما أعربت مدريد عن دعمها وتأييدها لمقاربة الرباط في حل الأزمة، وباستثناء هذا البيان الذي كشف عن استدعاء السفير الجزائري في مدريد للتشاور، فإنه لم يصدر أي تصريح أو موقف رسمي آخر إلى حد الآن. وفيما يبدو أن الجزائر التي تتفادى أي تصعيد دبلوماسي في الظرف الراهن،

هل تغير الحرب الأوكرانية موازين القوى في سوريا

وسياسية واقتصادية بسبب الحرب في أوكرانيا سيضعف قوتها في سوريا.

وأشار إلى أن واشنطن ستصبح أكثر تعنتاً وقسوة مع روسيا وحليفها نظام الأسد، وأن بوادر ذلك بدأت تظهر بالفعل.

وأردف أن محاولات نظام الأسد لاستعادة الشرعية في المجتمع الدولي بدعم من روسيا وإيران أصبحت وهماً لا يمكن تحقيقه، مشيراً إلى أن نظام الأسد يعد من أكبر الخاسرين بسبب الحرب الروسية على أوكرانيا.

وتابع "هذا الموقف المتوازن الذي تتخذه إسرائيل يتيح لها مواصلة عملياتها الجوية في سوريا دون أن تتدخل روسيا".

وسيطرة روسيا المطلقة على سوريا، بما في ذلك خلافاتها مع إيران في سوريا وسماحها للجيش الإسرائيلي بشن ضربات على القواعد والمليشيات الإيرانية، ستكون موضع شكوك عميقة في ظل مؤشرات أولية على أن روسيا لن تحقق نجاحات "بالمفهوم التقليدي" في الحرب، كما أن من شأن العقوبات الاقتصادية والمالية على موسكو تخفيض حجم الدعم المالي والعسكري الروسي للحكومة السورية، وهو ما يعني فتح آفاق جديدة أمام المعارضة السورية وفصائلها المسلحة، إذ تشكل الصواريخ والطيران الحربي الروسي أبرز معيقات تقدم المعارضة منذ دخول روسيا عسكرياً عام 2015 في سوريا، لاسيما أنها تعد إحدى أبرز الساحات التي ستشهد تصعيداً من قبل الولايات المتحدة وحلف الناتو ضد روسيا، رغم أنها لن تصل في دعمها للمعارضة إلى مستويات الدعم الذي يتم تقديمه للجيش والمقاومة الأوكرانيين.



ويقول أويتون أورهان، منسق دراسات المشرق بالمركز التركي للأبحاث الاستراتيجية في شؤون الشرق الأوسط (أورسام)، إن روسيا نقلت اهتمامها وقسمها كبيراً من مواردها إلى أوكرانيا، وأن هناك ادعاءات تشير إلى قيامها بنقل بعض جنودها من سوريا إلى أوكرانيا، ولذلك فإن احتلالها للأخيرة سيقبل من اهتمامها بسوريا.

ونفى أورهان صحة الادعاءات التي تقول إن روسيا ستحتل تماماً عن سوريا وستترك الميدان لإيران.

وذكر أن إسرائيل بالرغم من كونها حليفة للولايات المتحدة فقد اتخذت موقفاً محايداً نسبياً حيال الحرب الروسية - الأوكرانية بسبب احتياجها إلى روسيا في منطقة الشرق الأوسط حتى أنها حاولت لعب دور الوسيط بين موسكو وكيف.

ومنذ عام 2015 وحتى الآن ثبتت روسيا في سوريا موطئ قدم كبير، وبينما جعلت من نفسها طرفاً أساسياً في أي مسار سياسي يؤدي إلى الحل، انتشرت عسكرياً في مناطق متفرقة، أبرزها قاعدة حميميم ومرقا طرطوس، كما هيمنت على قطاعات اقتصادية رئيسية بموجب عقود طويلة الأمد.



الأزمة السورية تدخل في منعطف جديد

دمشق- مع تصاعد وتيرة الحرب الروسية في أوكرانيا وانتشغال موسكو في هذه الحرب يجد البعض في ذلك فرصة لتغيير موازين القوى في سوريا، لاسيما وأن واشنطن، على ما يبدو، تسعى لتسليط المزيد من الاهتمام على الملف السوري خاصة مع الإعلان قبل أيام أن شهر مارس سيكون شهر محاسبية لحكومة دمشق. وزاد الحديث مؤخراً حول توجه الولايات المتحدة والدول الأوروبية للضغط على روسيا من خلال إعادة تفعيل الملف السوري، لاسيما بعد استضافة واشنطن مؤخراً لاجتماع موسع ضم ممثلين عن عدد من الدول العربية والغربية لبحث الملف السوري.

وبحسب ما نقلت وسائل إعلام فقد أكد المجتمعون التزامهم بالتوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم 2254، ورحبوا بالإحاطة التي قدمها مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا غير بيدرسون، بما في ذلك مبادرة "خطوة بخطوة"، وهي المبادرة التي جدد معارضون سوريون رفضهم لها.

ويرى الباحث السياسي صدام الجاسر أن واشنطن تسعى لتفعيل الملف السوري للضغط على روسيا، لاسيما بالنظر إلى التحركات التي قامت بها خلال الفترة الأخيرة في ما يتعلق بالشان السوري.

ويتفق الجاسر مع الرأي الذي يقول إن الحرب على أوكرانيا هي فرصة ذهبية لتغيير موازين القوى في سوريا، وحول ذلك يضيف أن "روسيا حالياً منشغلة في أوكرانيا بشكل كبير جداً، ولكن المعارضة السورية والفصائل المسلحة لم يعد قرارها بيدها، هذه الفرصة لتركيا وللولايات المتحدة التي تملك بخيوط المعارضة".

وحول إمكانية تحرك عسكري جديد من قبل فصائل المعارضة في سوريا، يوضح الجاسر أن "الفصائل تخضع لتوازنات بين الدول، ولا يعتقد حالياً أنه سيكون هناك أي عمل عسكري من قبل الفصائل واستغلال هذه الفرصة، إذ لم تكن هناك خلافات حقيقية بين هذه الدول وبين روسيا (...) بالنسبة إلى الخطوات العملية فالمعارضة المسلحة على الأرض تستطيع القيام بخطوات إن سمحت لها الدول الداعمة لها، والمعارضة السياسية ليس لها أي فاعلية".

ويقول جان أجون الباحث في السياسة الخارجية بمركز الدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية (سيتا) إن روسيا نقلت جزءاً كبيراً من إمكانياتها العسكرية من سوريا إلى أوكرانيا، إذ سحبت الكثير من معادنها العسكرية الحديثة وطيارها المتمرسين وقواتها الخاصة بالإضافة إلى مجموعات من مرتزقة فاغر، مشيراً إلى أنه في حال نقل العناصر التابعة لنظام الأسد والمليشيات الشيعية من سوريا إلى أوكرانيا فإن التوازنات العسكرية فيها ستتغير بشكل كبير.

وأفاد أن وقف عبور السفن الحربية الروسية من المضائق التركية وفق اتفاقية مونترو سيجد من قدرة روسيا على القيام بالإمدادات العسكرية لقواتها في سوريا.

وتابع "أرى أن غزو روسيا لأوكرانيا سيؤثر كثيراً على سوريا، وسيغير موازين القوى في البلاد". ولفت أجون إلى أن استدعاء روسيا للغرب وخاصة للولايات المتحدة وتعرضها لعقوبات عسكرية

تحالف جنبلات - جعجع يربك أجندات الثنائي الشيعي

انكفاء الحريري عن الساحة اللبنانية يقلق الحزب الاشتراكي التقدمي



جنبلات يعيد ترتيب الأوراق

على ذلك بإقفال لائحة في عاليه وعدم ترك المعد الدرزي الثاني شاغراً للرئيس الحزب الديمقراطي طلال أرسلان، فإن فوزه بهذا المعد ليس محسوماً ومؤكداً.

وفي حاصبيا سيؤهل المعد الذي صادره بري على امتداد 30 عاماً وشغله النائب أنور الخليل إلى مروان خير الدين الذي سيكون في عداد كتلة بري، وإن طغت عليه صفة النائب المستقل.

وفي البقاع الغربي يواجه أبوفاور تهديداً جدياً، وهناك احتمال استعادة هذا المعد من قبل عائلة الداود التي هي على علاقة جيدة بدمشق وحزب الله (المعد شغله سابقاً فيصل الداود، وسيؤول إلى شقيقه طارق الداود).

وحولت أجندة حزب الله الانتخابية الأنظار إلى الساحة الدرزية مع حصول مستجدات تفيد بأن جنبلات يواجه تهديداً فعلياً ويخوض الانتخابات الأصعب في حياته، وستكون حاسمة في تحديد حجمه السياسي والزعماتي.

وإذا كان الحريري واجه الضغوط بالانكفاء عن خوض الانتخابات النيابية فإن جنبلات يواجه سياسة الحصار والاستفزاز ولكنه لا يستطيع أن يخرج لا من الانتخابات ولا من الحياة السياسية.

ولا يستطيع أيضاً أن يتقبل الهزيمة ومثل هذا الوضع السيئ واجهه جنبلات قبل ذلك في عام 2008 ونجح في الالتفاف عليه والحد من مفاعيله السلبية، ولكن مقابل تنازلات وفك ارتباطه بتحالف

14 آذار.

الثانية (11 نائباً)، ويسعى لخطف مقعد النائب الدرزي الوحيد في تلك الدائرة من التقدمي الاشتراكي بعدما فقد الأخير داعمه الرئيسي سعد الحريري في بيروت.

وإلى حزب الله بقيادة الاشتراكي التقدمي بأنه عازم على خوض المعركة الانتخابية إلى جانب طارق الداود في راشيا ووثام وهاب في الشوف. وتقول مصادر سياسية لبنانية إن الهدف الأساسي من الأجندة الانتخابية لحزب الله على الساحة الدرزية، هو الوصول إلى نتيجة تجعل منه "شريكاً مضارباً" لجنبلات عبر تقاسم المقاعد الدرزية معه، من خلال دعم ترشيح الداود وهاب.

وتشير هذه المصادر إلى أن حزب الله يركز أيضاً على إسقاط النائب الدرزي وأنور أبوفاور في دائرة البقاع الغربي، بالإضافة إلى سيطرة الحزب المحتملة عبر حليفه نبيه بري (رئيس حركة أمل الشيعية) على مقعد حاصبيا بسبب التفوق العددي الشيعي في المنطقة.

وفي الشوف يكمن التحدي في الاحتفاظ بالمقعد الدرزي الثاني الذي يشغله النائب (المستقل) مروان حمادة ويتطلع إليه وهاب بعدما كاد يحصل عليه في العام 2018 لولا مسابرة الثنائي الشيعي لجنبلات برغبة من بري. وفي بيروت سيكون من الصعب على جنبلات الاحتفاظ بالمقعد الذي يشغله النائب فيصل الصايغ، وبعدها بات في حكم المؤكد أن الوزير السابق صالح الغريب سيترشح في هذه الدائرة وعلى لائحة الثنائي الشيعي. وإذا قرر جنبلات الرد

لبنانية. ويواجه زعيم الدرزي مخططات يقودها حزب الله لتطويقه انتخابياً، من خلال اقتطاع عدد من المقاعد الانتخابية المحسوبة عليه عبر دعم خصومه، في محاولة لكسر ترزعمه للدروز. ويرى مراقبون أن انكفاء تيار المستقبل عن خوض الانتخابات النيابية أربك جنبلات وحزبه.

وأكد جنبلات هذه المساعي الأسبوع الماضي، حينما صرح بأن "هناك أمر عملياتي بتحجيمي، والظاهر أن حزب الله يشارك في تنفيذه"، ملفتاً إلى أن حزبه "فقد حليفاً كبيراً عند السنة بعد حلف كبير دام بيننا قرابة 17 سنة"، في إشارة إلى تيار المستقبل.

وليسبت هذه المرة الأولى التي يحاول فيها حزب الله التضييق على جنبلات، إذ حاول محاصرته في انتخابات 2018 ولم ينجح في ذلك.

ويؤكد مراقبون أن الظروف في انتخابات 2022 تختلف كثيراً عن الانتخابات الفارطة، متسائلين هل سينجح جنبلات في فك الحصار دون حلفاء وازنين كالمكون السني في عدة دوائر انتخابية؟ وفي البرلمان الذي يضم 128 مقعداً يقتصر التمثيل الدرزي على 8 مقاعد موزعة بين الشوف (2) وعاليه (2) ومقعد واحد في كل من بيروت وبعيدا وحاصبيا والبقاع الغربي.

وسيخوض جنبلات معارك على كل الجبهات في الانتخابات المقبلة، وسيواجه تحديات في كل الدوائر، إذ يعتمد حزب الله على الأصوات الشيعية في دائرة بيروت

أربك انكفاء سعد الحريري وتيار المستقبل عن خوض الانتخابات النيابية اللبنانية الحزب الاشتراكي التقدمي بقيادة وليد جنبلاط الذي خسر حليفاً وازناً في عدة دوائر انتخابية. ويسعى حزب الله لاستثمار انكفاء الحريري في تحجيم نفوذ جنبلاط انتخابياً، لكن تحالف الأخير مع حزب القوات اللبنانية قلص هامش المناورة.

بيروت - يعتمد رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي وليد جنبلاط، في مواجهة مساعي الثنائي الشيعي حزب الله وحركة أمل لتطويقه انتخابياً وكسر ترزعمه للدروز، على تحالفه مع حزب القوات اللبنانية بقيادة سمير جعجع، في مسعى لتعويض تداعيات انكفاء تيار المستقبل بقيادة سعد الحريري وهو حليف وازن في عدة دوائر انتخابية ينتظر أن تتراجع نسبة تأييد جنبلاط فيها دون دخوله في تحالفات.

وسعى جنبلاط منذ فترة لإحياء تحالف 14 آذار الذي يجمع حزبه الاشتراكي التقدمي بكل من تيار المستقبل وحزب القوات اللبنانية، إلا أن إعادة إحياء التحالف الذي تمكنت من خلاله الأحزاب من حصص الأكرية النيابية في وقت سابق اصطدمت بانكفاء الحريري وتياره عن خوض الانتخابات النيابية اللبنانية المزج عقداً في الخامس عشر من مايو القادم.

ليست هذه المرة الأولى التي يحاول فيها حزب الله التضييق على جنبلات، إذ حاول محاصرته في انتخابات 2018 ولم ينجح

ويتشارك التقدمي الاشتراكي وتيار المستقبل وحزب القوات اللبنانية المواقف من الأزمة الاقتصادية والدبلوماسية التي يعيشها لبنان مع جيرانه الخليجيين خصوصاً لتاحية تحميل حزب الله المسؤولية عنها، بعد أن تعمقت الخلافات بين تلك الأحزاب منذ العام 2017، لاسيما بعد أن ذهب حزب القوات بعيداً في التمايز عن شريكه.

وتؤكد مصادر لبنانية أن القانون الانتخابي اللبناني الحالي يقود إلى إضعاف هذه الأحزاب في حال عدم تحالفها في عدد من الدوائر الانتخابية، خاصة مع انحسار الدعم وضعف الإمكانيات المالية للاشتراكي التقدمي وحزب القوات

فلسطين تدعو إلى تعيين مبعوث أميركي للسلام في الشرق الأوسط

وأضافت أن إدارة الرئيس جو بايدن تعتقد أنه يجب أن تكون هناك دولة فلسطينية ديمقراطية وقابلة للحياة تعيش بسلام إلى جانب إسرائيل.



أحمد مجدلاني

ومنذ أبريل 2014، توقفت المفاوضات بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، جراء رفض تل أبيب وقف الاستيطان والإفراج عن معتقلين قدامى وتصلها من خيار حل الدولتين. ويلي منتقدو إسرائيل باللوم على الحكومات اليمينية المتعاقبة في الدولة العبرية في منع خيار حل الدولتين من خلال الترويج لسياسات الاستيطان التي جعلت إنشاء دولة مستقلة أمراً شبه مستحيل. وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت قد قال مؤخراً إنه يعارض إنشاء دولة فلسطينية

خطوات عملية وملموسة لفتح أفق لعملية السلام".

وأضاف "نعتقد أنه يتوجب على واشنطن تعيين مبعوث للسلام من قبل الإدارة الأميركية، يأخذ زمام المبادرة لوقف إجراءات إسرائيل أحادية الجانب والحفاظ على حل الدولتين".

وأشار مجدلاني إلى أن زيارات المسؤولين الأميركيين الأخيرة إلى المنطقة "لم تحمّل جيّداً في الملف السياسي مع إسرائيل وتركزت على بحث تحسين الوضع المعيشي في الأراضي الفلسطينية". وكانت نائب الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية جالينا بوترتر، صرحت بأن حل الدولتين المتفاوض عليه هو أفضل طريقة لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

وذكرت بوترتر، في تصريح نشره موقع الخارجية الأميركية، أن الإدارة الأميركية أوضحت في مناسبات عديدة أن الفلسطينيين والإسرائيليين على حد سواء يستحقون العيش في أمن وازدهار وحرية بالتساوي.

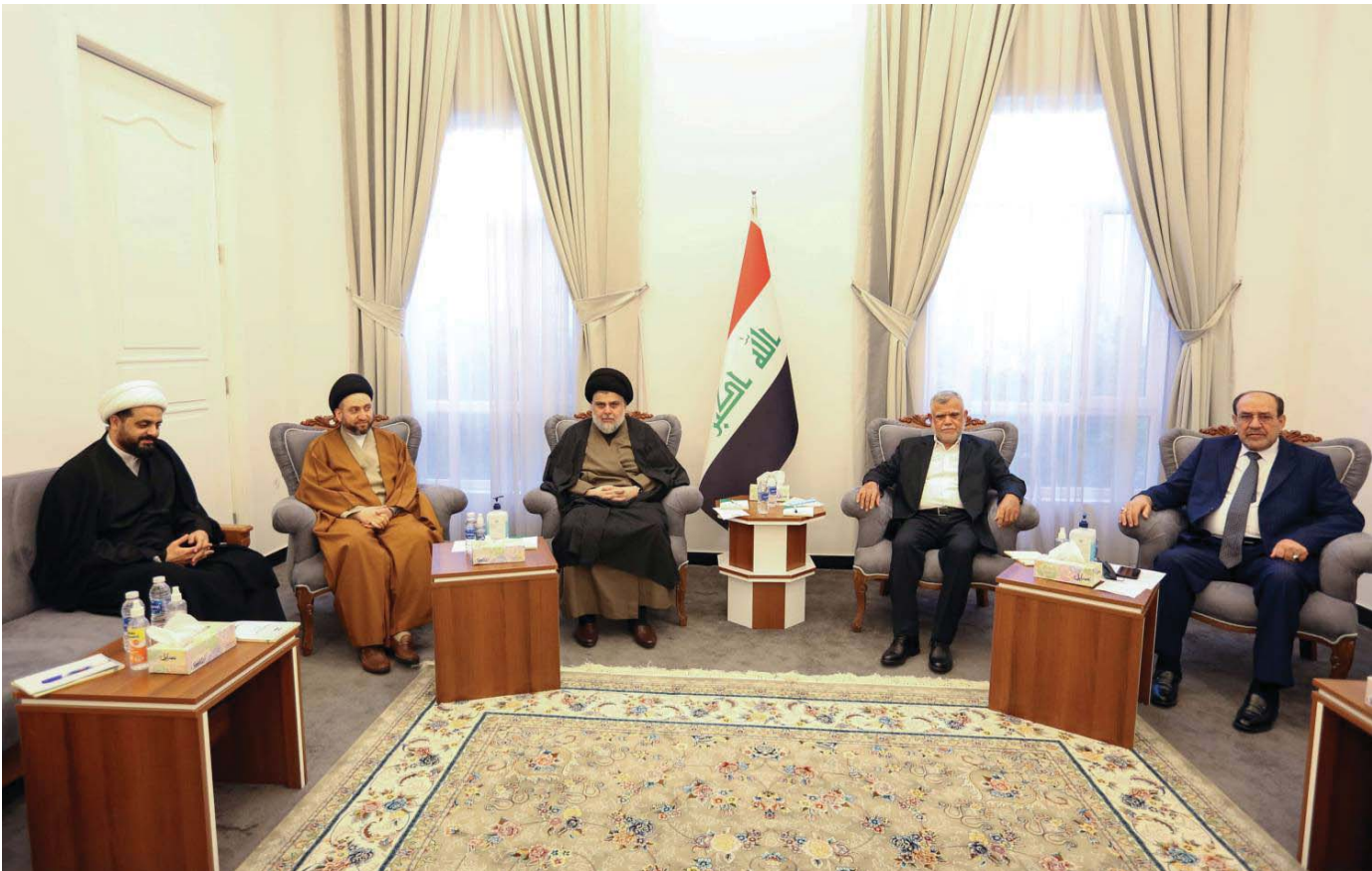
رام الله - دعا مسؤول فلسطيني الأحد، الإدارة الأميركية إلى تعيين مبعوث أميركي للسلام في الشرق الأوسط لفتح الغرض أمام استئناف عملية السلام مع إسرائيل.

ورحب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أحمد مجدلاني، في تصريحات للإذاعة الفلسطينية الرسمية، بتأكيد وزارة الخارجية الأميركية على أن حل الدولتين هو الحل الأمثل للصراع الفلسطيني الإسرائيلي وصنع السلام. واعتبر مجدلاني أن الموقف المذكور يمثل "رسالة طمأنة للفلسطينيين في ظل الانشغال الأميركي بأزمة أوكرانيا وأن الملف الفلسطيني حاضر في السياسة الخارجية لواشنطن".

لكنه انتقد استمرار الإدارة الأميركية الانكفاء بتصرّيات ومواقف إعلامية "من دون اتخاذ خطوات عملية باتجاه ترجمة هذه المواقف السياسية على الأرض". وقال مجدلاني إن مواقف الإدارة الأميركية الحالية بشأن القضية الفلسطينية "إيجابية ويمكن البناء عليها، لكن لا يمكن الرهان عليها ما لم يتم اتخاذ

جلسة انتخاب رئيس للعراق في مهب خلافات الفرقاء

الإطار التنسيقي: دعم جعفر الصدر رهين التوافق على الكتلة الأكبر



صراع النفوذ يهدد البيت الشيعي

وفاة متقاعدين خلال انتظاريهما في طابور طويل لاستلام الرواتب تؤجج غضب سكان السليمانية

وأشار صالح إلى أن "العام الماضي وتحديدًا في فبراير كانت الواردات الداخلية غير النفطية التي تجبى من الضرائب والرسوم ثلاثمئة وأربعة وسبعين مليار دينار". وشهدت العديد من القطاعات مؤخرًا إضرابًا عن العمل بسبب تأخر دفع الرواتب لأكثر من خمسين يومًا. ويشكل تأخر تسليم الرواتب في إقليم كردستان ولاسيما في محافظة السليمانية أزمة مزمنة، تبدو حكومة كردستان عاجزة عن حلها. وسبق وأن طرح نشطاء مدنيون ومسؤولون في السليمانية فكرة التعامل مباشرة مع بغداد لحل هذه المعضلة، في حال لم يجر التوصل إلى اتفاق بين الحكومة الاتحادية والإقليم بشأن الملف النفطي والواردات.

وأرجع النائب في برلمان كردستان علي حمة صالح الأحد، التأخر في صرف رواتب الموظفين في السليمانية إلى عدم جمع واردات المحافظة. وقال صالح إن "الإقليم بحاجة إلى قرابة ستمئة مليون دولار شهريًا باستثناء ما يتم تخصيصه من مساعدات من التحالف الدولي لقوات البشمركة". وأضاف أن "ما يتم تخصيصه من قيمة بيع النفط للرواتب هو أضعاف ثمان وثلاثمائة مليون دولار شهريًا وما يتبقى هو مئة وأثنا عشر مليون دولار تكون على النحو التالي، أربيل سبعة وخمسون في المئة، والسليمانية ثلاثة وأربعون في المئة، لكن السليمانية لم تستطع توفير تلك النسبة من عائداتها ما جعل مشكلة الرواتب تتفاقم".

المتقاعدين هو نوبة قلبية"، مشيرًا إلى أن "أحد المتوفين هو من أهالي السليمانية، والثاني لم يتضح مكان سكنته". وكان رواد مواقع التواصل الاجتماعي تداولوا العشرات من الصور والفيديوهات لمتقاعدين يفتشون الأرض لساعات أمام البنوك من أجل الحصول على مستحقاتهم المالية. وأججت تلك الصور مع انتشار خبر وفاة المتقاعدين، حالة الغليان في السليمانية في ظل اتهامات لسلطة الإقليم، بتجوع الشعب الكردي وضرب أدنى حقوقه من خلال عدم تمكن الموظفين والمتقاعدين من رواتبهم. وعادت قضية تأخر تسليم الرواتب لتلقي بظلالها على السليمانية وباقي محافظات الإقليم، وسط تحذيرات من إمكانية حدوث موجة اضطرابات جديدة.

السليمانية (العراق) - أوجح خبر وفاة متقاعدين، خلال انتظاريهما في طابور طويل لاستلام رواتبهما غضب الشارع الكردستاني، الذي حمل قيادة الإقليم المسؤولية عن الأوضاع المأساوية لشريحة واسعة من المواطنين دون أن تحرك ساكنًا. وأعلنت مديرية الطوارئ في محافظة السليمانية الأحد، عن وفاة متقاعدين اثنين أثناء انتظاريهما في طابور لتسلم الرواتب أمام أحد البنوك في المحافظة. وقال مدير الطوارئ في السليمانية سامان لطيف إن "متقاعدين اثنين لقيا حتفهما جراء تدهور حالتهم الصحية لوقوفهما في طابور طويل ومزدحم أمام المصرف الزراعي". وأوضح لطيف أن "تقرير الطب العدلي في السليمانية بين أن سبب وفاة

يشكل عامل الوقت عنصر ضغط إضافي على فرص التوافق بين الفرقاء الشيعة في العراق، لاسيما مع اقتراب موعد الجلسة المحددة لانتخاب رئيس للبلاد، وتحاول بعض القوى توظيف هذا العامل في سياق حشر الأطراف المقابلة في الزاوية وسحب تنازلات منها لاسيما في علاقة بتشكيل "الكتلة الأكبر".

بغداد - لا تخفي أوساط سياسية عراقية تشاؤمها حيال إمكانية توصل الفرقاء العراقيين إلى توافق قبيل انعقاد جلسة اختيار رئيس جديد للبلاد المقررة في السادس والعشرين من الشهر الجاري، وسط نذر مقاطعة لهذه الجلسة في سياق عملية لي الذراع بين الأطراف المختلفة. وتحتدم الأزمة السياسية في العراق في ظل استمرار الخلافات بين الحزبين الكرديين الرئيسيين حول مرشح رئاسة الجمهورية، فالحزب الديمقراطي الكردستاني يصمر على الدفع بمرشحه ريبير أحمد خالد، وفي المقابل يتمسك الاتحاد الوطني بدعم ترشيح الرئيس برهم صالح.

وتقول الأوساط السياسية إن الخلافات بين الحزبين الكرديين ليست بالتعقيد المطروح، وأنه بالإمكان حسمها في جلسة الانتخاب لهذا الطرف أو ذاك، كما جرى في العام 2018، لكن المعضلة الأساسية في العراق هي في الانسداد السياسي الحاصل داخل البيت الشيعي، والذي يخشى من أن يحول جلسة انتخاب الرئيس إلى "جلسة كسر".

وأوضح القيادي في الإطار عائد الهاللي أن "ترشيح جعفر الصدر لن يتم قبل الاتفاق على إعلان الكتلة الأكبر بين الإطار التنسيقي والتيار الصدري، ويعد هذا الأمر يتم الاتفاق على اسم مرشح رئاسة الوزراء".

وبين الهاللي أن "جعفر الصدر ضمن الأسماء المطروحة بقوة لتولي رئاسة الوزراء خلال المرحلة المقبلة، لكنه ليس الاسم الوحيد، فهناك مرشحون آخرون ينافسون على هذا المنصب، وحسم هذا الأمر يجب أن يكون من خلال الكتلة الأكبر، ولهذا لا حسم لاختيار أي اسم دون حسم تسمية الكتلة الأكبر بشكل رسمي". وتستبعد الأوساط السياسية أن يقبل التيار الصدري بهذا الابتزاز الذي يمارس عليه من قبل الإطار التنسيقي، وبالتالي من المرجح أن يحرص هو وحلفاؤه على ضمان حضور أكبر عدد من النواب وتحقيق النصاب القانوني لجلسة انتخاب الرئيس.

ويخشى من أن يؤدي فشل انعقاد الجلسة بالبلد إلى تعقيدات إضافية، وحذر رئيس تيار الحكمة الوطني عمار الحكيم السبت من تحول جلسة انتخاب الرئيس إلى جلسة "كسر" بين الأطراف. وأوضح الحكيم في بيان أن "الدولة لا تدار بلي الأذرع وكسر العظم، إنما بالحوار والتفاهم والتكامل وتغليب المصلحة العامة على المصالح الخاصة".

وبين الهاللي أن "جعفر الصدر ضمن الأسماء المطروحة بقوة لتولي رئاسة الوزراء خلال المرحلة المقبلة، لكنه ليس الاسم الوحيد، فهناك مرشحون آخرون ينافسون على هذا المنصب، وحسم هذا الأمر يجب أن يكون من خلال الكتلة الأكبر، ولهذا لا حسم لاختيار أي اسم دون حسم تسمية الكتلة الأكبر بشكل رسمي". وتستبعد الأوساط السياسية أن يقبل التيار الصدري بهذا الابتزاز الذي يمارس عليه من قبل الإطار التنسيقي، وبالتالي من المرجح أن يحرص هو وحلفاؤه على ضمان حضور أكبر عدد من النواب وتحقيق النصاب القانوني لجلسة انتخاب الرئيس.

وتقول الأوساط السياسية إن الخلافات بين الحزبين الكرديين ليست بالتعقيد المطروح، وأنه بالإمكان حسمها في جلسة الانتخاب لهذا الطرف أو ذاك، كما جرى في العام 2018، لكن المعضلة الأساسية في العراق هي في الانسداد السياسي الحاصل داخل البيت الشيعي، والذي يخشى من أن يحول جلسة انتخاب الرئيس إلى "جلسة كسر".



عمار الحكيم

وبين الهاللي أن "جعفر الصدر ضمن الأسماء المطروحة بقوة لتولي رئاسة الوزراء خلال المرحلة المقبلة، لكنه ليس الاسم الوحيد، فهناك مرشحون آخرون ينافسون على هذا المنصب، وحسم هذا الأمر يجب أن يكون من خلال الكتلة الأكبر، ولهذا لا حسم لاختيار أي اسم دون حسم تسمية الكتلة الأكبر بشكل رسمي". وتستبعد الأوساط السياسية أن يقبل التيار الصدري بهذا الابتزاز الذي يمارس عليه من قبل الإطار التنسيقي، وبالتالي من المرجح أن يحرص هو وحلفاؤه على ضمان حضور أكبر عدد من النواب وتحقيق النصاب القانوني لجلسة انتخاب الرئيس.

ويخشى من أن يؤدي فشل انعقاد الجلسة بالبلد إلى تعقيدات إضافية، وحذر رئيس تيار الحكمة الوطني عمار الحكيم السبت من تحول جلسة انتخاب الرئيس إلى جلسة "كسر" بين الأطراف. وأوضح الحكيم في بيان أن "الدولة لا تدار بلي الأذرع وكسر العظم، إنما بالحوار والتفاهم والتكامل وتغليب المصلحة العامة على المصالح الخاصة".

برلمان الكويت لن يناقش قضية صندوق الجيش

الكويت - رفض مجلس الأمة الكويتي دعوة بعض نواب المعارضة إلى عقد جلسة خاصة بالقرار القضائي الصادر بتبرئة جميع المتهمين في قضية "صندوق الجيش". وأكد رئيس المجلس بالإنيابة أحمد الشحومي أن مناقشة قضية منظورة أمام القضاء "مستحيلة من الناحية الدستورية، وأن المجلس لا يملك صلاحية سماع الشهود أو التحقيق بشأن القضية". وقال الشحومي إن "احترامنا للقضاء يستوجب علينا أن كنا أمام نقص في سماع الشهود أن يتقدم أولئك الشهود أمام المحكمة خصوصًا أن القضية لم تنته بعد وأن هناك تمييزًا يعد الآن من قبل جهاز النيابة العامة". وأوضح "سيكون من حق أي شخص يملك معلومة أن يتقدم للشهادة في هذا الموضوع"، مشددًا على أن "مجلس الأمة لا يملك الصلاحية لسماع شهود أو التحقيق في القضية". وكانت محكمة الوزراء قضت في وقت سابق من الشهر الجاري ببراءة رئيس الوزراء السابق الشيخ جابر المبارك الصباح، ووزير الداخلية والدفاع الأسبق الشيخ خالد الجراح الصباح إلى جانب سبعة مسؤولين آخرين في قضية اختلاس كبرى من صندوق الجيش. ودعا نواب إلى عقد جلسة خاصة لمناقشة الحكم، في خطوة وصفها متابعون بالشعبوية، ذلك أن المجلس ليس من صلاحياته النظر في قرارات صادرة عن القضاء.

فوائد"، فبقيا تؤثر هذه الأسعار بشكل دراماتيكي على الدول المستهلكة للطاقة وتهدد اقتصادياتها بركود طويل، تجد القوى المنتجة نفسها في وضع مربح على غرار بلدان الخليج. ويقول المراقبون إن الأسعار الحالية تخدم دولًا مثل السعودية والإمارات وقطر على تحقيق فوائض مهمة، وعلى الدفع قدمًا بمشاريعها الاقتصادية الطموحة، فيما تمثل الأسعار عاملاً منقذاً لدول مثل البحرين والكويت حيث أن الأخيرة تواجه بدورها أوضاعاً مالية صعبة أدت إلى تآكل مخزونها النقدي الاحتياطي. واضطقت روسيا منذ الرابع والعشرين من الشهر الماضي عملية عسكرية في أوكرانيا، أثارت ردود فعل غاضبة من الغرب الذي فرض حزمة عقوبات قاسية وغير مسبقة على موسكو. ورغم بعض التصريحات المتفاائلة التي يطلقها بعض الوسطاء عن قرب التوصل إلى نوافقات بين موسكو وكيف، بيد أن متابعين يستبعدون حصول ذلك، ما يعني أن أزمة أسعار الطاقة ستستمر في الارتفاع، وستغذيها محاولات الدول الغربية توفير بدائل للتخلص من النفط والغاز الروسيين، لحرمان موسكو من عائدات مهمة، وزيادة حصارها، وجهود عزلها عن المنظومة الدولية.

وتحتاج البحرين، وهي الأقل إنتاجاً لجهة الموارد النفطية بين دول الخليج نحو 200 ألف برميل يوميًا، إلى الكثير من المداخل بهدف تعزيز مالياتها وسد عجز الموازنة المتزايد. ويقدر صندوق النقد الدولي أن البحرين تحتاج إلى أسعار نفط تبلغ نحو 107 دولار للبرميل لتحقيق التوازن في ميزانيتها.



الشيخ سلمان بن خليفة

وتملك البحرين حاليًا حقلاً واحداً للنفط، مع احتياطات تقدر بمئات الملايين من البراميل. ويبلغ إنتاجها نحو 50 ألف برميل يوميًا، لكنها تشتدك مع السعودية في حقل أبوسعفة الذي ينتج نحو 150 ألف برميل يوميًا. وتخدم أسعار النفط الحالية أهداف البحرين المالية، ويرى المحللون أن الحكومة ستحرص على استغلال هذه الفرصة للقطع مع حالة الاستنزاف المستمرة لخزائنها. ويشير المراقبون إلى أن ما يحصل اليوم على صعيد أسواق الطاقة ينطبق عليه المثل القائل "مصائب قوم عند قوم

تحقيق خطة التوازن المالي قبل الموعد المحدد". وأضاف "إن ارتفاع أسعار النفط هو جزء من ذلك، والآخر هو أننا نشهد عودة النمو الاقتصادي بقوة والإيرادات بهدف تعزيز مالياتها وسد عجز الموازنة المتزايد".

وتعاني البحرين من أزمة مالية كبيرة في ظل العجز المستمر لميزانيتها والارتفاع الكبير في نسب مديونيتها. وكانت الحكومة أقرت نهاية العام الماضي خطة لاستعادة التوازن المالي، تضمنت خمسة محاور عاجلة وتشمل إرجاء تحقيق هدف الحد من العجز في الموازنة لعامين حتى عام 2024 وزيادة ضريبة القيمة المضافة من خمسة في المئة إلى عشرة في المئة.

وكرّزت الخطة على خفض الإنفاق عبر تقليص المصروفات التشغيلية للجهات الحكومية، وتعزيز كفاءة موازنات المشاريع، وضبط المصروفات المتعلقة بالقوى العاملة، وتعزيز كفاءة الدعم الحكومي المباشر لضمان وصوله إلى مستحقيه. ويعتبر الاقتصاد البحريني أحد أكثر اقتصاديات دول منطقة الخليج هشاشة، وقد تراكمت الديون على البحرين منذ صدمة أسعار النفط في منتصف 2014، وقد ساعدها برنامج إعانة مالية خليجي بعشرة مليارات دولار على تفادي أزمة ائتمان في 2018.

وأعرب وزير المالية البحريني الشيخ سلمان بن خليفة آل خليفة عن تفاؤل بلاده بتحقيق هدفها المتمثل في خلق توازن في الميزانية بحلول عام 2024. وقال الوزير في تصريحات للصحافيين نقلت وكالة بلومبرغ للأخبار مقتطعات منها الأحد "أنا متفائل بشأن

المنامة - شكلت الأزمة الأوكرانية وما خلفته من ارتفاع في أسعار الطاقة فرصة مهمة للحكومة البحرينية لاستعادة توازنها المالي الذي اختل بشكل كبير في السنوات الأخيرة بفعل تذبذب أسعار النفط وجائحة فيروس كورونا.



أسعار النفط الحالية تنعش آمال القيادة البحرينية

الدببية يحاول إضفاء مصداقية على مبادرته: حوار حول قانون الانتخابات والقاعدة الدستورية

حكومة باشاغا تتهم رئيس حكومة الوحدة الوطنية بالسعي للبقاء في المنصب



يسعى رئيس حكومة "الوحدة الوطنية" المنتهية ولايتها في ليبيا عبد الحميد الدببية لإضفاء مصداقية على مبادرته من خلال تشكيل لجنة لقيادة حوار وطني حول قانون الانتخابات والقاعدة الدستورية العامة والقاعدة الدستورية.

طرابلس - يعكس إعلان رئيس حكومة "الوحدة الوطنية" المنتهية ولايتها عبد الحميد الدببية تشكيل لجنة لقيادة حوار وطني حول قانون الانتخابات والقاعدة الدستورية سعيًا منه لإضفاء مصداقية على مبادرته التي سبق وأن طرحها بشأن وضع قانون حول الانتخابات للمضي فيها قدامًا.

ويريد الدببية وفقًا لأوساط سياسية ليبية التناغم مع الجهود التي دفعت بها الولايات المتحدة والأمم المتحدة كذلك عبر مستشارة أمينها العام ستيفاني ويليامز، الرامية إلى تجميد الوضع الراهن مع استعادة الزخم للانتخابات التي فشلت حكومة "الوحدة الوطنية" في إنجازها في موعدها المقرر بحسب خارطة الطريق المنتقة عن ملتقى الحوار السياسي بجنيف السويسرية في الرابع والعشرين من ديسمبر الماضي.

وقال الدببية، في كلمة القاها الأحد خلال الاجتماع العادي الرابع لمجلس الوزراء لسنة 2022، إن اللجنة المقرر تشكيلها ستضم شخصيات مستقلة اجتماعية وسياسية من مختلف مناطق ليبيا، وستتولى قيادة حوار وطني حول مشروع قانون الانتخابات والقاعدة الدستورية، وجمع الملاحظات بشأن القاعدة قبل إحالتها إلى من يقررها ويعتمدها.

وأضاف "ما عاد ممكناً أن نرهن ليبيا لصفقة يعقدها أصحاب مصالح مباشرة في السلطة تحت مسعى التوافق، دون وجود ضغط شعبي يراقب ويحاسب، فالتوافق اليوم هو إرادة الليبيين في تجديد الشرعية وترسيخ الديمقراطية من خلال الانتخابات التي أصبحت استحقاقاً وطنياً لا بد من إنجازها، ولقد انتهت مسألة التمديد بعدما صرح الشعب برفضه".

وكان الدببية قد لجأ إلى تقديم مبادرة تنص على صياغة مشروع قانون للانتخابات سيقدمه لاحقاً إلى البرلمان ثم المجلس الرئاسي، وذلك في مواجهة تصويت البرلمان لمنح الثقة لحكومة الاستقرار الجديدة برئاسة وزير الداخلية السابق فتحي باشاغا التي اتهمت الدببية بالسعي للبقاء في

السلطة، أي أنه يناور من خلال هذه المبادرة.

واتهم المتحدث الرسمي باسم الحكومة الجديدة عثمان عبد الجليل الدببية بأنه لا ينوي تسليم السلطة وأن حكومته مستعدة لجر البلاد إلى الحرب في سبيل ذلك.

وكلف البرلمان الشهر الماضي فتحي باشاغا بتشكيل حكومة جديدة، لكن الدببية طعن في شرعية هذه الحكومة ورفض التخلي عن منصبه وتسليم السلطة، كما تعهد بالبقاء إلى حين إجراء انتخابات في البلاد.

وقال عبد الجليل خلال مقابلة عبر قناة الوسط الليبية مساء السبت إن "العام 2030 هو التاريخ الذي يفقده الدببية عندما يتحدث عن أنه لن يسلم السلطة إلا لحكومة منتخبة دستورياً". واتهم المتحدث الرسمي باسم حكومة باشاغا الدببية بمحاولة تعطيل

الانتخابات وإشغال قتل الحرب، فيما أمر رئيس الوزراء المكلف من البرلمان بالتريث والتهدئة. واعتبر عبد الجليل أن الكلام الذي يقوله الدببية حول إجرائه الانتخابات لا أساس له من الصحة، في ظل وجود الحكومة الحالية التي عطّلت الانتخابات.



وكان من المقرر أن تجري الانتخابات في الرابع والعشرين من ديسمبر الماضي، لكن خلافات حول القوانين المنظمة لها ومعركة طعون بين المرشحين أفضت إلى تأجيلها إلى أجل غير مسمى

رغم أن الدببية مصر على أنه سينظمها في يونيو المقبل، ويرفض في المقابل تسليم السلطة إلا لحكومة منتخبة. وتشكك أوساط سياسية ليبية ومراقبون في قدرة الدببية على تنظيم الانتخابات، خاصة في ظل الخلافات التي تجمعها بالبرلمان والجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر الذي يسيطر على شرق البلاد وجنوبها.

وتسارع عبد الجليل "كيف يجري الدببية انتخابات في شهر يونيو المقبل وهو لا يستطيع التحرك في الشرق ولا في الجنوب ولا في الوسط". وشدد على أنه ليست لدى الدببية "الرغبة ولا الإمكانية لإجراء الانتخابات في هذا الموعد".

وأكد المتحدث باسم حكومة باشاغا أن السلطة الحالية لديها استعداد للدخول في حروب من أجل الاستمرار في السلطة، قائلاً "الدببية يريد الحرب

الدببية يواصل الهروب إلى الأمام

ويحاول أن يدير مشكلة لكي تقوم الحرب".

وأوضح أن "طريقة إدارة الدببية للدولة وتقوية ميليشيات على حساب أخرى بإعطاء هذا 100 مليون وهذا 80 وهذا 50، فبدل أن يشترى المواطن بالمليارات هذه الأموال أخذتها الميليشيات لشراء الرصاص والسلاح".

ويبدو الدببية كأنه يحاول استغلال الخمس الأميركي والأممي للانتخابات لترجيح كفته في مواجهة باشاغا، حيث قال رئيس حكومة "الوحدة الوطنية" المنتهية ولايتها إنه أجرى اتصالات خلال الأيام الماضية مع أطراف دولية مختلفة، لم يسمّها، وأكد إجماعها على أن "الانتخابات هي الحل في ليبيا ولا يمكن تجاوزها".

وأردف "أيها الشعب، استمر في رفع الصوت فالهدف أوشك على أن يتحقق".

المغرب يُعيد سفيرته إلى إسبانيا

مدير - قال مصدر بالحكومة

الإسبانية الأحد إن سفيرة المغرب لدى إسبانيا ستعود إلى مدريد بعد أن أوضحت إسبانيا أنها تدعم اقتراح الرباط المتعلق بالحكم الذاتي للصحراء المغربية.

وتم استدعاء السفيرة كريمة بنيعيش إلى المغرب في مايو 2021 احتجاجاً على استقبال مدريد لزعيم جبهة بوليساريو إبراهيم غالي الذي كان يحمل وثائق تثبت هوية مزورة، لتلقي العلاج. وقال المغرب إنه لم يتم إبلاغه مسبقاً.

وقال الديوان الملكي المغربي في بيان "إسبانيا تعتبر المبادرة المغربية للحكم الذاتي بمثابة الأساس الأكثر جدية وواقعية ومصادقية من أجل تسوية الخلاف" المتعلق بالصحراء المغربية.

وقال رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيز في رسالة وجهها إلى العاهل المغربي الملك محمد السادس إنه يعترف بـ "أهمية قضية الصحراء بالنسبة إلى المغرب"، وإن إسبانيا تعتبر "مبادرة الحكم الذاتي التي تقدم بها المغرب سنة 2007 بمثابة الأساس الأكثر جدية وواقعية ومصادقية من أجل تسوية الخلاف".

كما أشار سانشيز إلى "الجهود الجادة وذات المصادقية التي يقوم بها المغرب في إطار الأمم المتحدة من أجل تسوية ترضي جميع الأطراف".

وتعكس اللغة تحولاً في السياسة الإسبانية تجاه الصحراء المغربية التي يعتبرها المغرب أرضاً تابعة له، لكن جبهة بوليساريو المدعومة من الجزائر تواصل الهروب إلى الأمام.

وقال مصدر بالحكومة الإسبانية إن بنيعيش مستعدة الآن للعودة إلى منصبها في مدريد.

وقالت الجزائر السبت إنها ستسحب سفيرها لدى مدريد احتجاجاً على دعم إسبانيا للمبادرة المغربية للحكم الذاتي.

وتقول الرباط إن المبادرة التي تقدمت بها في 2007 لمنح الصحراء المغربية حكماً ذاتياً في إطار المملكة المغربية، هو أقصى ما يمكنها القيام به كحل سياسي للنزاع.

وكانت السلطات الإسبانية قد لجأت إلى الملك فيليب من أجل إيجاد حل للأزمة مع المغرب، والذي تدخل في الموضوع وطالب الرباط ومدريد بالعمل على بناء علاقات جديدة ومتينة وتجاوز الأزمة الحالية.

وفي قفّاعها مع رسالة رئيس الحكومة الإسبانية فتمت المملكة المغربية المواقف الإيجابية والانترامات البناءة لإسبانيا بخصوص قضية الصحراء المغربية.

معارضو قيس سعيد يحاولون استمالة اتحاد الشغل

مبادرة «مواطنون ضد الانقلاب» تدعو الاتحاد إلى الانضمام للقوى المعارضة

منذ الخامس والعشرين من يوليو الماضي تاريخ اتخاذ سعيد لسلسلة من الإجراءات تفصيلاً للفصل 80 من الدستور الذي ينظم حالة الاستثناء.

تونس - يسعى خصوم الرئيس التونسي قيس سعيد لاستمالة الاتحاد العام التونسي للشغل بعد فشلهم في إرباك المسار الذي تشهده البلاد



مواقف متذبذبة للطبوبي

ودعا الحبيب بوعجيبة، عضو مبادرة "مواطنون ضد الانقلاب" المحسوبة على حركة النهضة الإسلامية، الاتحاد إلى الانضمام إليهم وذلك خلال مسيرة شارك فيها بضع مئات الأحد رفعت شعارات مناهضة لسعيد.

وقال بوعجيبة، بحسب ما نقلت عنه وسائل إعلام محلية، إن "الاتحاد سيخرج قريباً من سياق الخامس والعشرين من يوليو بعد تأكده من أن ما ينفذه قيس سعيد انقلاب، خاصة مع رفضه دعوة المنظمة الشغيلة إلى حوار وطني".

وجاءت دعوة القيادي في هذه المبادرة غداة عودة الأمين العام لاتحاد الشغل إلى التصعيد مع الرئيس التونسي وحكومته في خطوة رأى فيها مراقبون محاولة جديدة للضغط على سعيد الذي يختلف عن سبقوه من الرؤساء في التعامل مع الطبوبي ومن خلفه الاتحاد.

وبعث الطبوبي مؤخراً برسائل مفادها أن نقابته ترفض الإصلاحات التي تتفاوض حولها الحكومة برئاسة نجلاء بون من المانحين الدوليين، ولم يتردد في إرسال تهديدات أيضاً حين قال إن "الشركات العامة ليست للبيع والقطاع العام خط أحمر (...) الإصلاحات الموجهة يجب نسيانها".

وكان الطبوبي قد هادن الرئيس سعيد في وقت سابق بعد انتخاب مكتب تنفيذي جديد لنقابته في خطوة بدت وكأنها محاولة للتقرب أكثر من مسار

الخامس والعشرين من يوليو الذي يحاول سعيد النأي به عن أي تحالف مع أحزاب سياسية أو أطراف نقابية أو اجتماعية لاسيما في ظل شعبيته الواسعة.



وكان الطبوبي قد التقى سعيد قبل مؤتمر نقابته ليعود بعد ذلك إلى التهذئة، حيث قال إنه "لا يمكن التقدّم بوضع البلاد دون تحقيق استقرار سياسي وخلق مناخ إيجابي لجلب الاستثمار، والتفاوض والحوار هما سبيل الخروج من الأزمة"، وإن "الاتحاد منفتح على كل الإصلاحات خاصة أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي لا يحتمل التأخير".

وترجع أوساط سياسية تونسية أن لا يستجيب الاتحاد لدعوة بوعجيبة ومن خلفه مبادرة "مواطنون ضد الانقلاب" وحركة النهضة، خاصة أنه يبحث عن التقرب من مسار الخامس والعشرين من

يوليو ويريد أن يحظى بالاهتمام الذي كان يحظى به.

وكان الطبوبي قد دعا في تصريحات للتلفزيون العمومي بعد مؤتمر الاتحاد قوى المعارضة إلى "مراجعة مواقفها والتنازل عن طلباتها بعودة البرلمان من أجل مصلحة البلاد"، مشدداً على أن "البرلمان المعلقة أعماله بات من الماضي". كما أبدى تفهماً لحاجة تونس إلى إصلاحات اقتصادية، وذلك في تصريحات له بعد لقاء موسّع بين الاتحاد والحكومة بحضور رئيسة الوزراء نجلاء بون، ما فهم منه أن الاتحاد بعد أن أنهى مؤتمره واختار قيادة جديدة يتجه إلى منح الحكومة فرصة لإجراء الإصلاحات الضرورية.

وقال الوزير السابق حاتم العشي إن "الدعوة شخصية والاتحاد موافقه دائماً فائبة، هو ينتقد وهذا حقّه ودائماً ما يوجه انتقادات ويضغط لكن موافقه تتماشى مع مواقف أغلبية الشعب التونسي وهي مواقف معروفة".

وأضاف العشي لـ "العرب" أن "الواضح أن الاتحاد لن يغير رأيه في مسار الخامس والعشرين من يوليو لكنه سيواصل انتقاد بعض المواقف لرئيس الجمهورية التي لا تتماشى مع موقفه".

بولندا تفتح ذراعيها للأوكرانيين بعد صدّها للاجئي الشرق الأوسط

● **وارسو-** لم يُعرف عن بولندا أنها دولة ترحب باللاجئين باذرع مفتوحة، وهذه الدولة العضو في الاتحاد الأوروبي التي يحكمها حزب القانون والعدالة المحافظ ظلت تعارض في

الغالب استقبال المهاجرين وعلى سبيل المثال عندما كانوا عالقين في أجواء باردة إلى درجة التجمّد على حدودها مع بيلاروسيا. غير أنه حدث تطور في مجريات الأمور عندما غزت روسيا أوكرانيا، مما تسبب في اندلاع "أسرع أزمة للاجئين تصاعدا في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية"، وفقا لما أعلنته الأمم المتحدة.

وفي مواجهة سيل لا يتوقف من القادمين من أوكرانيا المخائفة، ظهرت فجأة حالة من التعبئة وسط البولنديين لتقديم المساعدة، وهذا على الأقل هو الانطباع الذي تحصل عليه في بلدة برزيميسل القريبة من الحدود مع أوكرانيا وأيضا من المعبر الحدودي البارز المعروف باسم ميديكا -شيخاني.

وتنتظر السيارات والحافلات أمام محطة للسكك الحديدية وهي محملة بالتبرعات المقدمة للاجئين الذين يصلون تباعا إلى البلدة على متن القطارات من أوكرانيا. ووصلت ريناتا كازارنكا وابنتها فيوليتا في سيارتهما الرياضية البيضاء الفاخرة، وأخرجتا منها حفاظات الأطفال والمناديل المبللة وزجاجات المياه المعدنية لتوزيعها على اللاجئين.

وتقول كازارنكا التي تعمل بالقضاء وتبلغ من العمر 60 عاما "كان يمكن أن نمر جميعا بنفس الظروف، ولم يعد أحد يشعر بالأمان بعد ما حدث".

وفي أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا سرعان ما أعلنت وكالة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة عن مغادرة مئات الآلاف من اللاجئين الأوكرانيين، بينما قال وزير الداخلية البولندي ماريوش كامينيسكي بعد مرور أربعة أيام على عملية الغزو "إننا نفترض أن الوضع سيتطور بشكل حاد، وسيستمر عدد اللاجئين في التزايد".

وذكرت الأمم المتحدة أن أزمة المهاجرين هذه هي الأكثر تصاعدا في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، مشيرة إلى أن العدد الأكبر من المغادرين لأوكرانيا يتوجهون إلى بولندا. وهناك نقطتان لعبور الحدود بالقرب من برزيميسل. وتجنب القطارات التي تصل إلى هذا البلدة الكائنة بالمنطقة الشرقية من بولندا المزيد والمزيد من السكان اللائسين القادمين من كييف وليفيف وأوديسا.

وترشد مجموعة من الأسهم واللافات حمراء اللون المدون عليها كتابات باللغتين البولندية والأوكرانية القادمين الجدد إلى مركز الاستقبال الذي تم إعداده بالمحطة، حيث تقوم مجموعة من الرجال والنساء العاملين بفرق الإطفاء البولندية بتقديم الرعاية لهم.

ويقول لوكاش زيلينسكي رئيس فريق الإطفاء إن "الأشخاص القادمين من أوكرانيا والذين ليس أمامهم سبيل للسفر إلى مناطق أخرى من بولندا يمكنهم تسجيل أسمائهم في قوائم هنا، ويأتي المتطوعون إلى هنا ليقدموا وسائل النقل والإقامة، ثم تقوم بتجميعهم".

كما يقوم مركز الاستقبال بتجهيز أسرة في أماكن الإيواء التي أعدها مجلس بلدة برزيميسل داخل قاعات

والألعاب الرياضية بالمدارس. وحتى قبل الغزو الروسي لهذه الدولة المجاورة كانت حكومة حزب القانون والعدالة قد استعدت لاستقبال أعداد كبيرة من اللاجئين على مدى أسابيع.

وأصدرت وزارة الداخلية تعليمات إلى الإدارات المحلية لتجهيز مبان مناسبة كآماكن إيواء في حالات الطوارئ، وحتى وزير التعليم برزيميسلاف تشارنك الذي يعد من صقور التيار المحافظ أكد أن الأطفال الأوكرانيين مرحب بهم في المدارس البولندية.

وهذا الموقف يتناقض بشكل جذري مع رد فعل الحكومة البولندية منذ بضعة أشهر فقط عندما حاول مئات من المهاجرين القادمين من مناطق مزقتها الحروب، مثل أفغانستان وسوريا والعراق، عبور الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي بشكل غير قانوني قادمين من بيلاروسيا.

وأرسلت حكومة حزب القانون والعدالة نحو عشرة آلاف جندي إلى الحدود وأقامت فيها منطقة محظورة، وشيد الجنود سياجات مؤقتة من الأسلاك الشائكة فيها يبلغ ارتفاعه نحو مترين ونصف المتر، مع وجود خطط لاستبداله بجدار حاجز دائم يبلغ ارتفاعه 5.5 أمتار ومزود بأجهزة لرصد الحركة وكاميرات مراقبة.

المنهج المختلف في التعامل مع اللاجئين من أوكرانيا والآخرين من الشرق الأوسط يتعلق بالتحيزات العنصرية

وكانت الرسالة التي وجهتها الحكومة في هذه المنطقة واضحة: يجب على المهاجرين البقاء بعيدا.

ولكن السؤال هنا هو هل تنطبق هذه الرسالة على جميع المهاجرين؟ وتجيب على هذا التساؤل كاليينا تشوارونوج المتحدثنة باسم منظمة الإغاثة "أوكرانيي" التي كانت تعمل مع المهاجرين على الحدود مع بيلاروسيا، فتقول إن "البولنديين يشعرون بعلاقات وثيقة تربطهم بالأوكرانيين، كما أن الحرب ليست بعيدة عنهم، ولكنها ملاصقة لحدودنا".

وتعمل كاليينا الآن أيضا مع اللاجئين الأوكرانيين، وتضيف "ولكن للأسف يتعلق المنهج المختلف في التعامل مع اللاجئين بالتحيزات العنصرية"، ويرى هذا الأمر بعد المعاملة المختلفة التي تتبناها الحكومة مع مختلف أطياف المهاجرين، سواء القادمين من أفغانستان وسوريا والعراق في وقت سابق، وبين القادمين من أوكرانيا حاليا، وفقا لقولها.

غير أنه ليس رد فعل الحكومة وحده هو الذي اتسم بالاختلاف هذه المرة، ذلك أن المواطنين البولنديين قاموا أيضا بالتعبئة من أجل تقديم المساعدة للأوكرانيين.

ويشير اللاجئين القادمون من أوكرانيا بأنهم يلقون ترحيبا في بولندا. ويجد الأوكرانيون عند وصولهم إلى معبر ميديكا - شيخاني الحدودي أكواما من التبرعات، وتحصل النساء القادسات تورا على بطاطين دافئة، ثم يضعن أولادهن الذين أنهكهم التعب داخل عربات الأطفال التي تم التبرع بها.



أزمة أوكرانيا تفضح تحيز بولندا

أي سيناريوهات ممكنة بعد الغزو الروسي لأوكرانيا

إبرام اتفاق سلام السيناريو الأكثر ترجيحاً وتوسع دائرة النزاع مستبعد



الدعم الغربي يعزز قدرة أوكرانيا على الصمود

وقال الباحث في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية بواشنطن إيلوت كوهين إن "أمنه الشخصي جيد للغاية وسيظل جيدا حتى اللحظة التي يتغير فيها الأمر". وأضاف "لقد حدث ذلك مرات عدة في التاريخ السوفيتي والروسي".

وبالنظر إلى الأسلحة المتفوقة للقوات الروسية، والقوة الجوية والاستخدام العشوائي للمدفعية، يرى محللو دفاع غربيون أنها قادرة على مواصلة التقدم. وحذر مسؤول عسكري أوروبي كبير الأربعاء من الاستخفاف بقدرة القوات الروسية على تجديد تكتيكاتها وتكيفها. وقال المسؤول إن لديها على ما يبدو مشاكل لوجستية ومعنوية، مع نقص في الوقود وحتى في زيوت المحركات. وأضاف "لكن علينا ألا نتجاهل أن كل ذلك لا يغير تفوق الجيش الروسي".

وتجند موسكو علانية مرتزة من سوريا لدعم قواتها، وتستخدم أيضا مجموعة فاغنر العسكرية الخاصة التي يجيد بها الكثير من الغوض. لكن حتى لو سيطر الروس على مدن استراتيجية مثل كييف أو أوديسا الساحلية جنوب البلاد، فسواجبه بوتين بعد ذلك تحديا في الاستمرار في احتلالها.

وأوكرانيا لها حدود مع أربع دول سوفيتية سابقة أصبحت الآن أعضاء في حلف شمال الأطلسي الذي تقوده الولايات المتحدة، والذي يعتبر الهجوم على عضو واحد فيه هجوما ضد كل الأعضاء.

وحين بوتين إلى الاتحاد السوفيتي وتعهده بحماية الأقليات الناطقة بالروسية، الموجودة أيضا في دول البلطيق، يطرحان سؤالا مفتوحا حول طموحاته الإقليمية.

وقلة هم الذين يتوقعون أن يهاجم بوتين مباشرة دولة عضوا في حلف شمال الأطلسي، الأمر الذي ينطوي على خطر حصول هجوم نووي، لكن محللين حذروا من حدوث استفزازات روسية لا تصل إلى حد إشعال فتيل حرب.

وأمر بوتين بوضع الردع النووي الروسي في حالة تاهب قصوى، كما حذر وزير الخارجية لأفروفا من أن "الحرب العالمية الثالثة لا يمكن إلا أن تكون حربا نووية".

ويقول محللون غربيون إن مثل هذه التحذيرات يجب أن تعتبر بمثابة موقف لردع الولايات المتحدة وأوروبا عن التفكير في مقترحات مثل فرض "منطقة حظر طيران" فوق أوكرانيا.

وأكثر ما يخشاه الأميركيون أن يعمد بوتين، في حال اعتبر أنه يواجه "استفزازا"، إلى توسيع بقعة النزاع إلى خارج أوكرانيا، مع مخاطر نشوب مواجهة مباشرة قد تكون نووية مع الولايات المتحدة وحلفائها الأطلسيين. ولذلك يصبح المطلوب الآن، بحسب مسؤولين أميركيين، "احتواء الرئيس الروسي".

الاتفاق" على صفقة، تقبل بموجبهها أوكرانيا بأن تكون دولة محايدة على غرار السويد والنمسا.

وقد أقر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي علنا بأن بلاده لن تنضم إلى حلف شمال الأطلسي العسكري الغربي، وهذا مطلب رئيسي للكميلين.

لكن رغم أن فرص التوصل إلى اتفاق تعززت بشكل كبير في الأيام الأخيرة، فإنه لا يوجد ما يشير إلى التوصل إلى وقف لإطلاق النار، إذ تريد أوكرانيا انسحابا روسيا كاملا وضمانات أمنية بشأن المستقبل. ويرى بعض منقندي بوتين أنه يستعمل الدبلوماسية ستارا لمواصلة الحرب.

ويعمل بوتين على تشديد قبضته على المجتمع الروسي. وعززت الحملة ضد وسائل الإعلام المستقلة والأجنبية من هيمنة الإعلام الحكومي الروسي شديد الولاء للسلطة.

واقف الآلاف من المتظاهرين المناهضين للحرب، وأقر قانونا جديدا ينص على عقوبة بالسجن مدة تصل إلى 15 عاما لكل من ينشر "أخبارا زائفة" عن الجيش.

لكن هناك مؤشرات على حدوث تصدعات في النخبة الحاكمة، إذ دعا بعض الأوليغارش والنواب، وحتى مجموعة النفط الخاصة "لوك أويل"، علنا إلى وقف إطلاق النار أو إنهاء القتال.

ورفعت صحافية روسية لافتة كتب عليها "لا للحرب"، خلال بث نشرة الأخبار في وقت الثروة على التلفزيون الحكومي هذا الأسبوع.

ولا يمكن استبعاد احتمال سقوط بوتين في احتجاج شعبي عنيف أو حتى انقلاب من داخل السلطة، لكن ذلك لا يبدو مرجحا في هذه المرحلة.

رغم مضي عملية الغزو الروسي لأوكرانيا قدما، فإن سيناريو التوصل إلى اتفاق سلام في نهاية المطاف بين موسكو وكييف لا يزال الأكثر ترجيحاً. وتحقق المفاوضات بين الجانبين بعض التقدم، لكن مصيرها يتعلق بتوازن القوة العسكرية على الميدان، والتي يعمل الغرب عليها من خلال المساعدات العسكرية الضخمة لكييف.

انظمة دفاع جوي صاروخي من طراز أس - 300، و100 طائرة مسيرة "انتحارية" من طراز سويتش بلايد، والآلاف من الصواريخ الأخرى. لكن المقاومة العسكرية الأوكرانية لها تكلفة مدنية عالية، فقد قتل الآلاف ودمرت مدن مثل ماريوبول وخيرسون. وبدأت المفاوضات من الجانبين الحديث بعد أيام فقط على بدء الحرب، أولا عند الحدود بين بيلاروسيا وأوكرانيا، ثم في تركيا، وأخيرا في العاصمة كييف.



روب جونسون

أوكرانيا قد تجبر روسيا على إبرام اتفاق سلام يلبى بعض مطالبها

وقد تدفع الخسائر المتزايدة في ساحة المعركة والعقوبات الغربية الخائفة للاقتصاد الروسي الرئيس فلاديمير بوتين إلى البحث عن وسيلة لإنهاء النزاع تحفظ ماء وجهه.

وكتب خبير الحروب في جامعة اكسفورد روب جونسون هذا الأسبوع أن "أوكرانيا قد تكون قادرة على إجبار روسيا على اتخاذ أحد خيارين: إما الاستمرار وتكبّد خسائر لا يمكن تعويضها، وإما التوقف وإبرام اتفاق سلام يحقق بعض أهدافها".

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الأربعاء إن الجانبين "على وشك

● **باريس-** بدأ الغزو الروسي لأوكرانيا قبل ثلاثة أسابيع ولا ينتظر أن يحسم مصيره سريعا، إلا أن خبراء يضعون خمسة سيناريوهات محتملة لما بعد انتهاء عملية الغزو، أكثرها ترجيحاً التوصل إلى اتفاق سلام بين موسكو وكييف في نهاية المطاف، وأقلها تشاؤما توسع رقعة النزاع لتشمل دولا أخرى.

ولا تزال القوات الأوكرانية تقاوم القوات الروسية، وتكبدها خسائر فادحة في العتاد والعديد. وصّد الأوكرانيون بشكل حاسم محاولة من قوات المظليين لاستيلاء على العاصمة في أيام الحرب الأولى، قبل أن يتراجعوا ذلك إلى مواقع دفاعية مكنتهم من إبقاء سيطرتهم على جميع المدن الاستراتيجية.

ورغم ادعاء روسيا منذ فترة طويلة أن لديها تفوقا جويا، فإن الدفاعات الجوية الأوكرانية يبدو أنها لا تزال تعمل، بينما تواصل الدول الغربية تزويدها بصواريخ محمولة مضادة للدبابات والطائرات. وجاء في تقرير لوزارة الدفاع

البريطانية الخميس أن "الغزو الروسي تعثر إلى حد كبير على كل الجبهات". وتقدر الاستخبارات الأميركية أن 7000 عسكري روسي لقوا حتفهم، رغم أن الخبراء يؤكدون ضرورة التعامل مع هذه الأرقام بحذر.

وأعلن الرئيس الأميركي جو بايدن الأربعاء عن حزمة جديدة ضخمة من المساعدات العسكرية لأوكرانيا، تشمل

جونسون يعرض على زيلينسكي اللجوء إلى بريطانيا

● **لندن-** قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون إنه ناقش مع الرئيس الأوكراني فلودومير زيلينسكي إمكانية منح اللجوء إلى بريطانيا بسبب العملية العسكرية الروسية الخاصة. وقال جونسون في حوار نشرته صحيفة الصنداي تايمز الأحد "لقد ناقشنا كل هذا منذ وقت طويل. كان أحد المسائل الأولى هو السؤال عما سيحدث إذا سارت الأمور بشكل سيء. يجب أن أقول إن زيلينسكي كان دائما واضحا للغاية. لقد قال إنه مدين للشعب الأوكراني، وسبقني هناك في أوكرانيا للاعتناء به".

ولم يستبعد جونسون إمكانية زيارته لكييف رغم استمرار العملية الروسية الخاصة في أوكرانيا. وأضاف "أنا متحمس جدا لدعم زيلينسكي بأي شكل من الأشكال. لا أعرف ما إذا كانت الزيارة ستكون وسيلة فعالة لإظهار دعمي، ولكن من وجهة نظر استراتيجية وسياسية واقتصادية وأخلاقية، من المهم للغاية أن يفشل بوتين وينجح زيلينسكي".

ووصف جونسون الأزمة في أوكرانيا بأنها "نقطة تحول للعالم" خلال كلمة ألقاها في مؤتمر حزب المحافظين في

بعد مضي عقدين من الزمن: على الاتحاد الأفريقي إعادة اكتشاف روحه التأسيسية

الاتحاد الأفريقي فقد قدرته على التعامل مع الأزمات ورسم مسار مستقبلي عادل للقارة السمراء



أنا والأفريقي على فرنسا، أنا وفرنسا على الصين

والتحدي الأكبر الذي يواجهه الاتحاد الأفريقي هو أن قوته قائمة على قوة أعضائه، وبالنظر إلى مستوى النشاط الحالي والتاريخي للصين وللولايات المتحدة وحتى لإسرائيل في القارة، يواجه الاتحاد الأفريقي معركة صعبة، فمع دخوله عقده الثالث، يمكن معرفة التحديات التي يواجهها بسهولة. وللمضي قدما، يجب أن يكون التركيز على إعادة الروح التأسيسية للهئية والتأكد من أن التجارب إلى رفع المعنويات لأنهم تعرضوا للإذلال القارية الأفريقية تعمل بصورة كاملة. إذا تمكنت أفريقيا من إحكام سيطرتها على مَقراتها الاقتصادية، فسيتكون من السهل عليه تجاوز التحديات الدبلوماسية التي لا تعد ولا تحصى.

وثيق مع بكن لزيادة التجارة بين القارة والصين. ولكن نتائج هذه الاتفاقيات قد تعود بالفائدة على الصين أكثر من فائدتها للدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي. ومن السهل أن يتساءل المرء عما أنجزه الاتحاد الأفريقي، خاصة بعد مرور عقدين من الزمن، وما إذا كان يمكن المنظمة محاكية للأمم المتحدة النجاح في أفريقيا، إن سجل الاتحاد الأفريقي لا يوحى بالكثير من التفاؤل، ولكن لا يعني ذلك أن مثل هذه الهيئة لا فائدة منها، فقد واجهت كل منظمة عالمية مماثلة مثل الأمم المتحدة إلى الاتحاد الأوروبي فضائحتها الخاصة حول عدم الكفاءة والفساد، ولا يعتبر الاتحاد الأفريقي المنظمة الوحيدة المصابة بسوء الإدارة.

الأفريقي في ذلك الوقت، على اعتماد إسرائيل كمراقب في الهيئة، وأثار القرار احتجاجات وادعاءات بوجود نفوذ لا مبرر له من طرف إسرائيل، التي حاولت الوصول إلى الاتحاد الأفريقي منذ تأسيسه، ووافق الاتحاد الأفريقي على تعليق النقاش حول وضع إسرائيل حتى القمة المقبلة في عام 2023. ولكن، فكرة إدراج إسرائيل كمراقب خلقت خلافات كبيرة وعمقت الانقسامات في قلب المنظمة.

حقق الاتحاد الأفريقي بعض النجاحات، حيث ساعدت منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية (إي.اف.سي. أف.تي.إي) التي بدأت العمل في عام 2021، على تحويل التدفقات التجارية. وفي الوقت نفسه، عمل الاتحاد الأفريقي بشكل

بإجراء إصلاحات اقتصادية وأمنية، كما وجد "الراحل" إبراهيم كيتا، وهو الزعيم السابق المالي، نفسه في وضع مماثل في عام 2019. عندما تم تعيينه لقيادة مبادرة الفنون والثقافة والتراث في الاتحاد الأفريقي، ويقع المثال الأكثر وضوحا على توفير الاتحاد الأفريقي غطاء للفشل السياسي في البلد المضيف لمقره، حيث عجز الاتحاد عن إنهاء الحرب الأهلية الدمية في إثيوبيا.

ولم تقتصر التحديات على القضايا الإقليمية الداخلية، حيث برزت قضايا شرعية الاتحاد الأفريقي في السياسة الدولية في شهر يوليو الماضي، عندما وافق موسى فقهي محمد، رئيس وزراء تشاد السابق ورئيس مفوضية الاتحاد

تحول الاتحاد الأفريقي من منظمة جامعة لبعث الأمل في القارة السمراء إلى غطاء للفشل في التعامل مع متغيرات كبرى إقليمية ودولية. النجاحات المحدودة التي حققها لا تخفي أن الاتحاد لا يمثل مواقف موحدة من أي شيء تقريبا من مشاكل القارة.

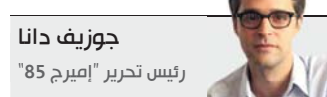
في تقدم بلدان الأسواق الناشئة، لكن سرعان ما خبت تلك النيرة المتفائلة.

وقد تعالت الأصوات، منذ يوم التأسيس، متسائلة عن اختيار إثيوبيا كمقر للاتحاد الأفريقي، بسبب سجلها المخير للجدل في مجال حرية الصحافة، ولكن تم وضع تلك المخاوف جانبا، وباشتر الاتحاد الأفريقي بإرسال قوات للتدخل في حروب الإبادة الجماعية التي وقعت في دارفور. وعلى عكس المنظمة السابقة، فقد كان للاتحاد الأفريقي تفويض باستخدام القوة للتدخل في الصراع، وقد استخدم هذا الحق في الأيام الأولى، وبالإضافة إلى دارفور، أرسل الاتحاد الأفريقي قوات إلى الصومال لمواجهة تهديد الجماعات المسلحة، ولكن، تلك النجاحات المبكرة أعقبها أزمات غياب الكفاءة والجدارة.

وقد استولى المقاتلون الموالون لداعش على أجزاء كبيرة من شمال موزمبيق الغني بالنفط، واستمرت حالة عدم الاستقرار، حيث فشل الاتحاد الأفريقي في صياغة استراتيجية قابلة للتطبيق لاحتواء المسلحين. ويسري الشيء نفسه على منطقة الساحل، حيث تقاتل القوات الفرنسية تمردا وحشيا كبيرا ضد المسلحين بدعم مادي ضئيل من الاتحاد الأفريقي. وفي الأيام الأولى للاتحاد، تم ردع الانقلابات في أفريقيا بسبب وجود رد موحّد من جانب الاتحاد الأفريقي، ولكن طوت تلك الجبهة الموحدة رُحى الأيام.

ويمثل الانقلاب العسكري الأخير في بوركينا فاسو دليلا دامغا على أن الاتحاد الأفريقي إما غير راغب أو غير قادر على مساعدة الدول الأعضاء لحل المشاكل نزع الانقلابات، حيث ذهب بعض المحللين إلى حد الادعاء بأن الاتحاد الأفريقي قد منح بعض القادة السياسيين غير الشرعيين مظهرا خادعا للشرعية من خلال مناصبهم في الكتلة.

وقد تم انتخاب الرئيس الغيني السابق ألفا كوندي رئيسا للاتحاد الأفريقي في عام 2017 على الرغم من تورطه في اتهامات بانتهاكات حقوق الإنسان والمطالب العامة



جوزيف دانا
رئيس تحرير "أميرج" 85

عُقدت قمة في بروكسل في الشهر الماضي بين قادة من الاتحاد الأوروبي ونظرائهم من الاتحاد الأفريقي لأول مرة منذ عام 2017، فقد شعر الاتحاد الأوروبي بقلق متزايد بشأن نفوذه في القارة السمراء في ظل جهود الصين لبسط هيمنتها هناك. لكن على الرغم من أن قمة بروكسل ركزت على العلاقات الأوروبية - الأفريقية، فإن السؤال الحقيقي الذي يدور في أذهان العديد من الدبلوماسيين هو مدى جدوى وفعالية الاتحاد الأفريقي. وقد لقي الصراع في أوكرانيا بظلاله على اجتماع الاتحاد الأفريقي مع المسؤولين الأميركيين الأسبوع الماضي، ويتساءل الكثيرون عما إذا كان الاتحاد الأفريقي قد فقد قدرته على التعامل مع الأزمات ورسم مسار مستقبلي عادل للقارة، خاصة مع اقترابه من الاحتفال بالذكرى السنوية العشرين لتأسيسه في شهر يونيو.

تمدد الحركات الإسلامية وعودة الانقلابات وسمعة الزعماء الأفارقة تكشف نقاط ضعف أساسية في الاتحاد الأفريقي

وقد تأسس الاتحاد الأفريقي في عام 2002، عندما حل محل منظمة الوحدة الأفريقية، والتي كان مقرها في إثيوبيا، كما منح تفويضا طموحا بإنهاء الحروب في القارة، وتعزيز التجارة بين البلدان الأفريقية، وترسيخ المشاركة الدبلوماسية للقارة في المحافل الدولية. وتبلورت تلك الأفكار في وقت طغت فيه نبرة التفاؤل في أفريقيا مع تصاعد موجة الديمقراطية وظهور الأنماط الاقتصادية التي ساعدت

فيللا مدمرة لثري كردي شاهد على محدودية قدرات الاستخبارات الإيرانية

هجوم أربيل «يمكن أن يكون أي شيء سوى على قاعدة إسرائيلية»

قال حمدي مالك، الزميل المشارك في معهد واشنطن والمتخصص في المخابرات الشيعية، إن هذه رسالة من إيران إلى قاعدتها وشعبها. فهي بحاجة النووية المتوقفة بين إيران والقوى العالمية في فيينا: في المرة القادمة يمكن أن تكون أكبر وأكثر خطورة.

ويعتقد مالك أن التخطيط لهجوم يوم الأحد كان دقيقا لتقليل الخسائر إلى الحد الأدنى وعدم التسبب في أي ضرر مباشر للمصالح الأميركية مع إرسال رسالة إلى واشنطن وسط المحادثات النووية المتوقفة بين إيران والقوى العالمية في فيينا: في المرة القادمة يمكن أن تكون أكبر وأكثر خطورة.

كما عمل الهجوم على تذكير بغداد بالنفوذ الإيراني، حيث تتآكل المحادثات بشأن تشكيل الحكومة وحيث يهدد مقتدى الصدر باستبعاد الأحزاب المدعومة من إيران من خلال تشكيل تحالف مع الأكراد والسنة.

وقال مالك إن رسالة إيران إلى الشركاء العراقيين هي أنه بغض النظر عن سيفوز في الانتخابات.. "يبقى العراق فاعلا خلفي ويمكننا أن نفعل ما نريد، متى نريد".

لكن كل هذا يعني بالضرورة إحساسا بالضعف لدى الإيرانيين الذي يفترضون تمتعهم بسيطرة شبه شاملة على ما صار يعد معبرا يربط بين إيران وشرق المتوسط، في سوريا ولبنان، ونقطة احتكاك مهمة مع الندد التركي القريب صاحب النفوذ الأكبر على حزب مسعود بارزاني وجناح الحكم التابع له في الحكومة الكردية.

في تركيا من خلال مشروع مشترك مع شركة روسنت الروسية.

ومن الواضح أن ما يتحدث عنه الإيرانيون غير صحيح. وقال هيويا عثمان، المحلل السياسي الكردي العراقي، عن الفيللا التي دُمرت، "يمكن أن تكون أي شيء سوى قاعدة إسرائيلية".

كما رفض مسؤول في المخابرات العراقية، تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته لمناقشته الهجوم، المزاعم بأن المنزل كان مركز تجسس إسرائيلي، مضيفا أنه مكان يعقد فيه الدبلوماسيون اجتماعات اجتماعية في الكثير من الأحيان.

ويعني الاستهداف الخاطي لمنزل الثري الكردي أن الاختراق الاستخباري الإيراني لشمال العراق، وخصوصا المنطقة التي يسيطر عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني، أقل بكثير مما كان يعتقد.

وتنتشر أجهزة الاستخبارات الإيرانية المختلفة، ومنها تلك التابعة للحرس الشوري، في أرجاء العراق، وتخصص جزءا معتبرا من جهدها الاستخباري للمناطق الكردية حيث تحظى بعلاقات قوية مع قيادات الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يسيطر على مناطق السليمانية المحاذية لإيران. وكان الهجوم هو الاستهداف الإيراني الأول على الأراضي العراقية منذ الضربة الصاروخية في يناير 2020 على قاعدة عين الأسد الجوية التي تؤوي القوات الأميركية، والتي جاءت ردا على الضربات التي أودت بحياة القائد الإيراني البارز قاسم سليمان خارج مطار بغداد.

يمثل تصعيدا كبيرا بين الولايات المتحدة وإيران. وغالبا ما ظهر العداء بين الخصمين القدامى في العراق، الذي تتحالف حكومته مع كلا البلدين.

وأشار برزنجي إلى حفرة كبيرة حيث كان مكتبه المنزلي قائما، في جولة على الانقراض يوم الجمعة. وقال إنه كان مع زوجته وطفليه المراهقين يزورون مزرعة قريبة عندما وقع الهجوم. وأصبحت غرف الجلوس الفخمة، حيث كان المسؤولون الحكوميون والدبلوماسيون وغيرهم من الشخصيات ذات النفوذ يلتقون، مبعثرة الآن بالزجاج وقطع الخرسانة وأكوام الحطام. واختفت النوافذ والسقف. وأصبحت الأرضيات مغطاة بالركام. وقال: "هذا منزل عائلتي، كانت كل صورنا وممتلكاتنا هنا".

وتروي ابنته، بان كريم، كيف احتمت في الحديقة مع كلاب العائلة بينما كانت الصواريخ تدوي في سماء المنطقة. وقالت محدثة باللغة الإنجليزية: "لا نعرف ما إذا كان بإمكانهم رؤيتنا، ولا نعرف ما إذا كانت طائرات دون طيار، ولا نعرف أي شيء عن الصواريخ، وما الذي سجدت الآن".

ويتكهن المراقبون بأن توقيت الهجوم كان مهما لأن تركيز العالم ينصب على حرب روسيا في أوكرانيا. وتحافظ المنطقة الكردية في شمال العراق التي تتمتع بحكم شبه ذاتي على روابط سرية مع إسرائيل من خلال بيع نفطها. وأشرفت مجموعة كار على بناء خط أنابيب وتشغيله والتصدير إلى جيهان

إسرائيلية في سوريا أسفرت عن مقتل اثنين من قوات الحرس الأسبوع الماضي. ونفى باز كريم برزنجي، الرئيس التنفيذي لمجموعة كار النفطية الكردية العراقية، أي صلات بالموساد. وقد دمرت الصواريخ منزله لكنه يقول إنه ممتن لأن عائلته لم تصب بأذى.

كما لم تتضرر القنصلية الأميركية ولم يبلغ عن وقوع إصابات في الهجوم. وقالت الولايات المتحدة إنها لا تعتقد أن ذلك كان الهدف. لكن وإبل الصواريخ

كشفت الهجوم بالصواريخ على فيللا لثري كردي عن محدودية الاختراق الاستخباري الإيراني لمنطقة حيوية بالنسبة إلى إيران. فالحرس الثوري الإيراني يريد أن يستعيد بعضا من اعتباره بعد تلقيه لضربات قاسية خلال الأعوام الماضية. والنتيجة بائسة إلى الآن.

وقال الحرس الثوري الإيراني إنه شن الهجوم يوم الأحد الماضي، حيث أطلق 12 صاروخ كروز على ما وصفه بأنه "مركز استراتيجي" لجهاز الاستخبارات الإسرائيلي الموساد ردا على غارة

أربيل (العراق) - دُمرت فيللا كبيرة يمتلكها رجل أعمال كردي عراقي يعمل في قطاع النفط بوابل من الصواريخ على مقربة من مجمع للقنصلية الأميركية في أربيل مطلع الأسبوع الماضي.



مركز استخباري إسرائيلي أم غرفة للأطفال؟

في العمق

الأمن الغذائي آخر ما يشغل الريف المصري في زمن الحرب

تمسك الأسر بالاكتفاء الذاتي وتصنيع السلع الأساسية في المنزل يعصمانها من انفلات الأسعار



تأمين الاكتفاء الذاتي من الغذاء

لمنزلها وأولادها كمسؤولة رئيسية عن النواحي المالية وأوجه الإنفاق في الأسرة.



عادل بركات
رئيس الأسرة الفقيرة في
الريف المصري لا
تواجه أزمة غذاء

قد يقول البعض إن حال الريف في مصر حدثت به تحولات كبيرة ولم يعد بالصورة النموذجية السابقة، مع ذلك لا تزال هناك الكثير من السلوكيات التي تعتمد على النمط التقليدي في الحياة وبساطتها المعروفة.

تدرك الحكومة المصرية أن بسطاء الريف بإمكانياتهم البحث عن بدائل كثيرة في حال ارتفعت أسعار السلع، فهي لا تجد مشكلة مع هذه الشريحة ولا تخشى غضبها، فلدَى هؤلاء اقتصادهم الخاص الذي يغنيهم عن الدعم النقدي، أو العيني في صورة مواد يتم صرفها من منافذ التموين بسعر زهيد، مثل الزيت والسكر والسمن والبقوليات.

يعتقد عادل بركات الباحث الاجتماعي والمحاضر في التنمية البشرية بالقاهرة أن أهم ميزة عند البسطاء في ريف مصر امتلاكهم قدرة على إدارة مواردهم وتوظيف إمكانياتهم المحدودة لأجل تحسين مستوى معيشتهم من دون التعويل كثيرا على الحكومة في تسير أمورهم، وهذا مرتبط بانهم يعيشون الشقاء منذ عقود طويلة ويتصرفون بطريقة لا تجعلهم تحت رحمة أي سلطة مهما بلغت أحيارزاتها الاجتماعية.

ويضيف بركات لـ"العرب" أن "الأسرة الفقيرة في الريف لا تواجه أزمة غذاء، حيث نشأت في بيئة تجيد التفكير خارج الصندوق ولا تترك ظروفها للصدفة، والميزة أنهم لا يشكون الفقر وقلة الحيلة طالما يستطيعون تغيير ظروفهم وتبدير احتياجاتهم وفق الحدود المتاحة، كما أن لديهم القدرة على توفير أكثر من بديل في وقت واحد، ولا يزال الجنه يمثل قيمة بالنسبة إليهم".

الميزة الأهم في الريف المصري انخفاض معدلات البطالة، إذ تعمل مختلف الشرائح وفق ظروفها وما يتاح لها القيام به في إطار من القانون، وبالشكل الذي يسمح لكل فرد بأن يشارك في توفير وتبدير احتياجات العائلة وخدمة مصالحها، فالحياة هناك لا تعتمد على الفردية والأنانية.

تصنيعه لشراء ما لا تُتاح زراعته أو إعداده في المنزل، ولا يتأثر هؤلاء كثيرا بارتفاع الأسعار بشكل جنوني كما هو حاصل في المناطق الحضرية، ويمكن تعويض شراء سلعة بعينها، مثل الزيت، بالتوسع في استخدام السمن المصنوع في المنزل، لأن هناك عددا كبيرا يقومون بتربية الحيوانات لتكون مصدرا أساسيا للغذاء.

تدوير السلع

تلجأ العديد من العائلات في الريف إلى بيع منتجاتها المنزلية من خلال وسطاء أو تجار يطوفون على المنازل ليقوم هؤلاء ببيعها في الأسواق الحضرية. فقد تكون الزوجة غير قادرة على الذهاب إلى السوق لتتولى بنفسها عملية البيع المباشر لجمهور المدينة، وهنا تضحي بتسليمها للتاجر ولو خسرت مبلغا زهيدا نظير أن تنفرغ

إذا كانت محال بيع الطيور في المدن تتججج بارتفاع أسعار اللحوم الحمراء بزيادة تكلفة الأعلاف التي يتم استيرادها من الخارج، فإن تربية الطيور في ريف مصر تكاد لا تكلف الأسرة شيئا، إذ يتم الاعتماد على ما يتبقى من الطعام الزائد عن حاجة الأسرة أو تغذية الطيور بالحبوب التي تنتم زراعتها في الحقول أو بالخبز المنزلي أو المدعم.

هكذا اعتاد عدد كبير من أفراد الأسرة الريفية توظيف كل شيء حولهم لخدمة حياتهم البسيطة، ومهما بلغت قسوة الظروف وقلة الحيلة يتمسكون بصناعة السعادة لأنفسهم، بأنفسهم، ولا يعتمدون على الحكومة إلا قليلا، ولديهم قدرة عالية على إدارة مواردهم واستعداد فطري لعدم إهدار الوقت والجهد في أمور واهية، ومن النادر وجود مقاه مزرحة برؤادها في النهار، حيث يمثل العمل قيمة مقدسة.

يتم تقسيم المسار الوظيفي للعائلة في بعض المناطق الريفية وفق متطلبات الحياة اليومية ومدى إمكانية توظيف كل فرد في المكان الصحيح ليساعد الأسرة في توفير احتياجاتها المالية، فالأب ينهمك في مهمة معينة ويركز جهده على رعاية الحقل، والابن يتجه إلى العمل في حرفة أو تخصص في الزراعة، أما الأم بصورة يومية في إحدى المزارع، وهي تساعد زوجها في الحقل وتدر عائدا ماديا من منزلها.

قد لا يكون هذا هو النمط العام في جميع الأسر الريفية، لأن هناك تفاوتات في الاهتمامات، فلم تعد قرى مصر قاصرة على الزراعة، لكن هذه واحدة من السمات التي تضيف أهمية على الريف مع الموجة المرتفعة لأسعار الغذاء، وتعيد الاعتبار للريف وإن فقد بعضه بريقه التقليدي.

أم عيد وهي سيدة مصرية بسيطة لديها خمسة من الأبناء، تتبع ما يزيد عن احتياجات منزلها من البيض والجن والالبان والسمن في سوق شعبية بمدينة دمنهور بمحافظة البحيرة، في شمال القاهرة، كل جمعة.

تقوم السيدة بتصنيع الجن والسمن ثم تشتري ما تحتاجه أسرته من السلع التي لا تقوم بزراعتها في الحقل، من نفس عائد بيعها للسلع التي صنعتها بيديها منزليا.

تقوم بهذا التصرف الكثير من الأسر الريفية، حيث تهتم بتبدير احتياجاتها المالية لشراء السلع عبر سياسة التدوير من خلال بيع الناتج

والشريحة الأكثر استفادة من الحكومة في الريف تلك التي تحصل على معاش شهري من مشروع "تكافل وكرامة" الذي يستهدف الأسر الأشد فقرا، التي لا تمتلك أراضي زراعية ولا يعمل أحد أفرادها في أي وظيفة حكومية.

لم تشتتر أسرة صابرين محمد رغيف الخبز لعائلتها سوى مّا تقدمه الحكومة عبر مخازنها التموينية المدعومة حتى الآن، أي أنها تصرف يوميا قرابة جنيه واحد نظير الحصول على 20 رغيفا تقدمهم الدولة لمحدودي الدخل، وفي أحيان كثيرة لا تستخدم هذه الأربعة لإطعام أسرته بل تقدمها غذاء لطيور تقوم بتربيتها بفناء منزلها البسيط.

تتناول أسرة صابرين الغذاء من الخبز المنزلي فقط، حيث تقوم بتصنيعه وإعداده بنفسها عبر طحن القمح الدخيل، وفي أحيان كثيرة لا تستخدم هذه الأربعة لإطعام أسرته بل تقدمها غذاء لطيور تقوم بتربيتها بفناء منزلها البسيط.

تتناول أسرة صابرين الغذاء من الخبز المنزلي فقط، حيث تقوم بتصنيعه وإعداده بنفسها عبر طحن القمح الدخيل، وفي أحيان كثيرة لا تستخدم هذه الأربعة لإطعام أسرته بل تقدمها غذاء لطيور تقوم بتربيتها بفناء منزلها البسيط.

يملك زوج صابرين قطعة أرض لا تتجاوز الفدان الواحد ويقوم بزراعتها وفق احتياجات أسرته، ويدأوم على زراعة القمح والأرز وبعض البقوليات، أي أنه لا يشتري السلع الأساسية، وإن لم يتمكن من زراعة ما يحتاجه منزله يقوم بشراؤه من أحد جيرانه بسعر زهيد يختلف كليا عن أسعار المدن.

وتحتفظ الكثير من المنازل في الريف بمخزون استراتيجي من المواد الحيوية، وأغلب السكان إن لم يزرعوها في حقولهم يقومون بشراؤها في موسم الحصاد بثمن زهيد ثم يخزنونها لعدة أشهر، في حين تقوم أي أسرة في المدينة أو المناطق الحضرية بشراء كميات قليلة للغاية من نفس المادة الغذائية بما يكفيها أسبوعا على أقصى تقدير.

مصادر البروتين

لا تختلف أسرة صابرين عن الكثير من الأسر الريفية في نمط حياتها واعتمادها على توفير الأمن الغذائي، وهذه ثقافة في عموم الريف المصري موروثه منذ الألاف من السنين.

وفي ذروة ارتفاع أسعار اللحوم الحمراء والبيض لا تعاني الكثير من الأسر الريفية أزمة كبيرة مثل سكان الحضر، فغالبية المنازل تخصص مكانا لتربية الطيور، وهي مصر أساسيا للبروتين بتكلفة زهيدة، علاوة على إنتاج البيض يوميا لاستخدامه في الطعام من طرف أفراد العائلة أو بيعه في الأسواق الموجودة بالمدينة المجاورة ليتحقق للأسرة دخل إضافي تشتري منه احتياجاتها من سلع أخرى لا تملكها.

تحدث الكثيرون عن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي لحقت بالريف في مصر، فمظاهر الحياة في المدينة زحفت عليه وسلبته الكثير من الخصال التي كان يعتمد عليها في الاكتفاء الذاتي، مع موجات متتالية لهجرة الشباب وتعلقهم بالسفر والتخلي عن الزراعة التي قضمت المباني السكنية جزءا كبيرا منها، وشوهدت مساحات من الأفدنة وروعتها بالأسياخ الحديدية بدلا من القمح والأرز والقطن والفواكه والخضراوات. مع ذلك لا يزال الريف في مصر يمثل ملاذا في المحطات الكبرى المتعلقة بتوفير الغذاء باعتباره السد المنيع للحد من زيادة الأسعار لدى سكانه وقدرتهم على ردم جانب مهم في الفجوة الحالية لتوفير الأمن الغذائي.

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - لم تشهد غالبية السلع في مصر استقرارا في أسعارها بسبب تداعيات الأزمة بين روسيا وأوكرانيا، وكادت البلاد تشهد حالة غير مسبوقة من انفلات الأسعار إلى أن تدخلت الحكومة لمضاعفة كميات المواد الأساسية في منافذ البيع التابعة لها، وتوزيع كراتين غذائية على محدودي الدخل والمناطق الأكثر فقرا.

الاكتفاء الذاتي أولا

لكن سالم في حديثه لـ"العرب"، تمسك بالايديع من القمح سوى ما يكفي احتياجات أسرته لعام كامل حتى حين موسم حصاد المحصول السنة المقبلة، كي لا يتعرض لأزمة ويكون مضطرا لشراؤه بعد ذلك بأسعار مضاعفة، وقبل أن يبيع للحكومة بعد جني محصول القمح الشهر المقبل يسال جيرانه الذين لم يزرعوا القمح عما إذا كانوا في حاجة إلى شراؤه

لتبدير احتياجات عائلاتهم. تقوم العلاقة بين الأسر المصرية في الريف على نوع من التكافل والتعاون والترابط الاجتماعي بحكم أنهم يعيشون ظروفًا متشابهة إلى حد كبير، وفي أحيان كثيرة يتم استبدال سلع بأخرى، فالذي يزرع القمح يمنحه لآخر لم يزرعه نظير الحصول على مادة مقابلة مثل الذرة أو الأرز، مع دفع فارق بسيط في السعر، وهكذا في كثير من السلع الأساسية التي يتم إنتاجها من الحقول أو داخل المنازل في الريف.

انعكس هذا الواقع على الحياة الاجتماعية والاقتصادية للريفيين المنتجين في مصر، وأصبحوا الفئة الأكثر أمانا من نتائج الأزمة العالمية، من حيث وفرة الأمن الغذائي، فهم لديهم اقتصادهم الخاص الذي يمكنهم من مواجهة التضخم وانفلات الأسعار، وقد يجعلهم لا يتأثرون بحفنة الأموال والمساعدات التي تقدمها الدولة في صورة دعم على بعض السلع والخبز.



استثمار للمساحات الفلاحية الشاسعة



لا حاجة لسلاسل تجارية في الريف المصري

إسبانيا تتصالح مع نفسها قبل مصالحة المغرب

دولة أوروبية مهمة بأفريقيا، بما في ذلك فرنسا.

احتاجت إسبانيا إلى كل هذه السنوات كي تقول كلمة حق، علما أنّ العلم المغربي ارتفع في الصحراء لحظة انسحابها منها في العام 1975 في وقت كان الجنرال فرانكو على فراش الموت والبلد يستعد لاستقبال عهد جديد ينهي سنوات طويلة من الدكتاتورية، في ظل الملك خوان كارلوس.

كرست رسالة رئيس الحكومة الإسبانية إلى الملك محمد السادس واقعا جديدا اسمه الموقع المغربي في المنطقة كلها. في شمال أفريقيا والعرق الأفريقي نفسه وفي كون المغرب جسرا بين أوروبا والقارة السمراء. بعد الاعتراف الأميركي بمغربية الصحراء، جاء دور إسبانيا التي غلفت هذا الاعتراف بالإشادة بالطرح المغربي والحكم الذاتي في إطار السيادة المغربية.

لم يعد في الإمكان تجاهل الموقف الإسباني الذي يندرج في سياق طويل من النجاحات المغربية المدعومة عربيا. لا يدل على ذلك أكثر من البيان الصادر عن القمة الخليجية التي انعقدت في الرياض في كانون الأول - ديسمبر الماضي. لم تترك القمة مجالا لأي شك في موقف دول الخليج العربية الست من وضع الصحراء المغربية ومن طبيعة العلاقة التي تربطها بالمغرب.

خير الله خير الله

إعلامي لبناني

ليست الرسالة التي بعث بها رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانتشيز إلى العاهل المغربي الملك محمد السادس وما تضمنته من موقف واضح من الصحراء سوى نقطة تحول أخرى تصب في تكريس الاعتراف الدولي بمغربية الصحراء. لا جدل في شأن مغربية الصحراء وأقاليمها منذ "المسيرة الخضراء" التي نظمت في تشرين الثاني - نوفمبر من العام 1975 في عهد الملك الحسن الثاني، رحمه الله. تعود أهمية الموقف الإسباني إلى أنه صادر عن الدولة التي كانت في موقع المستعمر في الصحراء. إنه بمثابة اعتراف من الدولة التي كانت تستعمر الصحراء المغربية بأنّ الأرض عادت إلى أصحابها. تصالحت إسبانيا مع نفسها قبل أن تتصالح مع المغرب...

كل ما فعله المواطنون المغاربة الذين زحفوا بعشرات الآلاف في اتجاه الصحراء، مع رحيل إسبانيا عنها، يتمثل في تأكيد أن الصحراء قضية وطنية. مغربية الصحراء جزء لا يتجزأ من إيمان المواطن المغربي بهذه القضية وبضرورة استعادة بلاده لوحدها الترابية.

من هذا المنطلق، باتت إسبانيا "تعتبر المبادرة المغربية للحكم الذاتي، التي قدمت في العام 2007، بمثابة الأساس الأكثر جدية وواقعية ومصادقية من أجل تسوية الخلاف" المتعلق بالصحراء المغربية. لعل أهم ما في الرسالة قول رئيس الوزراء الإسباني إنه "يعترف بأهمية قضية الصحراء بالنسبة إلى المغرب"، مشيرا إلى "الجهود الجادة ذات المصادقية التي يقوم بها المغرب في إطار الأمم المتحدة من أجل تسوية ترضي جميع الأطراف". أكثر من ذلك، أبرز رئيس الحكومة الإسبانية أن "البلدين تجمعهما، بشكل وثيق، أواصر المحبة، والتاريخ، والجغرافيا، والمصالح، والصداقة المشتركة"، معربا عن "يقينه بأن الشعبين يجمعهما المصير نفسه أيضا"، وأن "ازدهار المغرب مرتبط بازدهار إسبانيا والعكس صحيح". ذهب رئيس الحكومة الإسبانية في رسالته إلى الملك محمد السادس إلى تأكيد أن "هدفنا يتمثل في بناء علاقة جديدة، تقوم على الشفافية والتواصل الدائم، والاحترام المتبادل والاتفاقات الموقعة بين الطرفين والامتناع عن كل عمل أحادي الجانب، في مستوى أهمية كل ما نتشارك فيه ويجمع بيننا". وفي هذا السياق، فإن "إسبانيا ستعمل بكل الشفافية المطلقة الواجبة مع صديق كبير وحليف". وأضاف سانتشيز "أود أن أؤكد لكم أن إسبانيا ستحترم على الدوام التزاماتها وكلمتها".

جدد رئيس الحكومة الإسبانية في رسالته تأكيد "عزمه العمل الجماعي من أجل التصدي للتحديات المشتركة، لاسيما التعاون من أجل تدبير تدفقات المهاجرين في البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي، والعمل على الدوام في إطار روح من التعاون الكامل". وخلص إلى "أنه سيتم اتخاذ هذه الخطوات من أجل ضمان الاستقرار والوحدة الترابية للبلدين". نعم، هناك تركيز على "الوحدة الترابية للبلدين". معنى ذلك وضوح إسباني في شأن لمن تعود الصحراء في ضوء نضال مغربي سياسي وعسكري استمر 47 عاما لتكريس حقيقة تاريخية ثابتة موثقة قانونيا من جهة ومواجهة حرب استنزاف تتعرض لها المملكة من جهة أخرى. استطاع المغرب الخروج منتصرا من حرب الاستنزاف التي تشنها الجزائر عليه، بل ردّ عليها بنجاحات على الصعيدين الداخلي والخارجي. تظل الاختراقات الأفريقية التي تحققت منذ عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي الدليل الأبرز على تحول المغرب دولة ذات موقع إقليمي لا مجال لتجاوزه كجسر مهم بالنسبة إلى كل



وللمغرب موعد آخر مع إسبانيا.. فانتظروه

عندما يحكم المنطق، فإن مساعي "البلقنة" سرعان ما سوف تبدو هزيلة ومبتذلة إلى أقصى حد. والتنازع السياسي نفسه لا يستند إلى أساس. وهذا هو سبب ما قد يعتبره البعض فشلا للتدخلات السياسية الجزائرية.

المغرب لا يطلب أكثر من حقه وسيادته على أرضه ولسوف يأتي يوم تدرك فيه مدريد أن المخميلة المغربية أكثر أهمية لمصالحها من بقاء الاحتلال في سبتة ومليلية، وهذا موعد آخر

الكل يعرف طبعاً أن لتلك التدخلات اطماعاً موارية تقصد، في بعض جوانبها، الفوز بإطالة على المحيط الأطلسي. إلا أن اختراع أزمة ونزاع مسلح ودعم منظمات إرهاب ليس هو الوسيلة الصحيحة. يمكن للمغرب أن يوفر هذه الإطالة في إطار من التعاون الاقتصادي بين البلدين، وأن يخدمها كما يخدم كل موانئه الأخرى. إذن، لا فشل للجزائر. لا يوجد مبرر لهذا الاقتراض. أما النجاح السياسي والدبلوماسي الذي حققته إدارة الملك محمد السادس فإنه بالأحرى نجاح وطني، محض داخلي، أثبت في براعته أنه قادر على حل أعقد القضايا بأبواب ناعمة، بل مخميلة إلى حد بعيد.

التاريخ. وهو أوفى بالمسؤولية الأكبر التي تركها له أجداده، وفي المقدمة منها وحدة التراب المغربي. تلك كانت وصية من وصايا صاحب "المسيرة الخضراء" الراحل الملك الحسن الثاني أيضاً. وما من حاجة إلى أن ينظر أحد إلى هذا النجاح على أنه فشل للجزائر من ناحيتين على الأقل: الأولى، لأنه ليس ثمة تنازع إقليمي بين المغرب والجزائر حول هذه المنطقة. هناك تنازع سياسي حول دعم منظمة مسلحة متطرفة تريد الانفصال، ولكن لا يوجد تنازع إقليمي. فالجزائر لا تطالب بشبر واحد من الأراضي المغربية، ولا المغرب يطالب بشبر واحد من الأراضي الجزائرية. والثانية، لأن المنطق هو المنطق في النهاية، والأدلة التاريخية تكفي. وكأي مسعى انفصالي عرفته دول العالم الأخرى، فإنه يخضع لإحدى قاعدتين، إما الضم، الذي تخرجت منه فكرة "التعددية"، وإما الحكم الذاتي. ولقد عرض المغرب في إطار حل سياسي شامل أن تحظى الصحراء المغربية، بأوسع حكم ذاتي، حتى ليكاد لا يطلب إلا حفظ سيادة البلاد على أراضيها، وللمنح السكان أفضل ما يمكن أن يختاروه لحكم أنفسهم. فإذا قيل إن بلاداً مثل يوغوسلافيا سبق وأن تفككت وأصبح عدة جمهوريات مستقلة، فالمغرب ليس يوغوسلافيا. لا تاريخياً ولا اجتماعياً ولا سياسياً، ولا على أي نحو آخر. واتصاله الجغرافي واحد. أي أن الصحراء المغربية ليست جزر الفوكلاند التي تبعد عن بريطانيا آلاف الأميال.

علي الصراف
كاتب عراقي

الاعتراف الإسباني بمغربية الصحراء أهم بكثير من الاعتراف الأميركي. المستعمر السابق لهذا الجزء من الأراضي المغربية يستند في اعترافه إلى ما تملكه إسبانيا من وثائق وبراكين، على أن "الشعب الصحراوي" جزء من الشعب المغربي، وأن روايته التاريخية والحاضرة ما تزال تحتفظ بالشواحن نفسها مع باقي أجزاء المملكة المغربية، وأنه لم يكن قط كياناً سياسياً مستقلاً، ولا جزءاً من أي كيان سياسي آخر، وأن ملوك وأمراء المغرب، على امتداد يزيد عن ألف وثلاثمائة عام، حكموا هذه المنطقة كما حكمت فاس ومراكش، قبل الرباط. أجزاء المغرب الأخرى. الاعتراف الأميركي كان بالأحرى رد جميل تاريخي لا ينبغي، إذ كانت الإيالة الشريفة المغربية في عهد محمد الثالث هي أول دولة في العالم تعترف باستقلال الولايات المتحدة في العام 1777. كان التاريخ الغربي المعاصر بالكاد قد بدأ ينشأ، ولكنه وجد في المغرب اعترافاً من أقدم دولة في التاريخ الحديث.

كان عمر المغرب الذي أسسه الإدارة في فاس عام 807 ميلادية قد بلغ في ذلك الوقت نحو ألف عام. لقد أثبتت إدارة العاهل المغربي الملك محمد السادس ملف الصحراء، مرة بعد أخرى، نجاحاً سوف يمجده له



تجاهل دور الإفتاء لأزمة الأمن الغذائي



يحتاج الخطاب الديني إلى جراحة مدروسة في اقتحام هذه المنطقة الخطرة بدلا من تجاهلها، والذي يؤدي إلى زيادة المشكلات المجتمعية بصورة قد تعجز الحكومات عن مواجهتها لاحقا، فالأمن الغذائي لا يقل أهمية عن الأمن القومي للبلاد، وكلاهما يحتاج إلى توفير شبكات حماية مادية ومعنوية تعصم من الوقوع في فخاخه.

بات الأخذ بالدوافع المنطقية من بديهيات الحياة التي نعيشها، وما لم تتحل دور الإفتاء برصانة في عملية التوعية الدينية قد تخرج أزمة الغذاء عن سياقاتها الحالية وتصبح السيطرة عليها، لأن الهروب إلى التفسيرات الغيبية عن قصد أو دونه يقود إلى دخول حزام طويل من الأزمات لن ينتهي مع فتوى تأتي في غير أوانها.

الفتوى إعادة النظر في التوجهات التي تتبناها غالبيتهم، وتركز على ما هو قريب وتجاهل ما هو بعيد، وتهتم بما يرضي غرور البعض على حساب المصلحة الوطنية التي لا يزال يلعب الدين فيها دورا مهما، فالناس بمصر يجذبون لشيوخ الدين أكثر من شيوخ السياسة.

ننتظر من الفريق الأول تبني خطوات جادة وعملية تؤكد مسؤوليتهم، فما ظهر من روافد في ملف الغذاء بسبب أزمة أوكرانيا قمة جبل الثلج، ولا أحد يعلم ما يمكن أن تحمله قواعده الراسخة في الأرض، ولذلك فالاستعداد يجب أن يبدأ من تبني خطاب متين يضع حدا للشبهة في الزيادة السكانية التي يمكنها أن تدمر الجدوى التي تنطوي عليها الكثير من المشروعات التنموية التي انتشرت في ربوع مصر.

الخارج في الدول التي تعاني من زيادة سكانية وتواجه مأزقا في توفير الغذاء للملايين من السكان، وهي قضية تتطلب مواجهة صريحة من قبل رجال الفتوى بدلا من دفن رؤوسهم في الرمال أو الاعتماد على قوة خارقة تخفف عن الناس الأهمهم ومعاناتهم.

تبدأ عملية الإنقاذ من التوعية بحقيقة الأشياء وتسميتها بمسمياتها، فالإسراف في الحياة السعي والكذب والتعب والأخذ بالأسباب حتى النهاية ثم التوكل على الله، وليس التوكل عليه منذ بداية الأزمة وعدم مواجهتها بالطرق السليمة، فما ترسخه دور الفتوى يندرج في الباب الثاني، بينما الأوضاع تحتاج إلى تحركات في الباب الأول.

لعل أزمة الأمن الغذائي التي بطل شبحها بقوة تفرض على دور

النوع من القضايا، والتي لا أحد يقلل من أهميتها عند أصحابها، لكن على المستوى العام يغيب الاجتهاد وتنتعز الفتاوى عندما تتعلق بقضية جوهرية مثل الأمن الغذائي، ففي الدول التي يمثل الدين محورا في حياة الشعوب ويحمل قداسة مرتفعة يبرز دور الفتوى التي تنتطرق إلى أزمات تؤثر على مصير الدولة، حيث تقع على عاتق رجالها مسؤولية مهمة.

مضى نحو شهر على أزمة أوكرانيا وما خلفته من تأثيرات فورية على ملف الغذاء في مصر، ولم يجز علماء الدين على تقديم تصور منصف يخفف من وطأة المعاناة التي تواجهها الحكومة وهي تسعى إلى سد حاجات المواطنين وردم الفجوة في الأسعار.

يتدخل بعض الشيوخ في الحدث على عدم الإفراط في الطعام والشراب والإنفاق على الشهوات، غير أنهم رفضوا الحديث عن الإسراف في الإنجاب، وهو النقطة المحورية في قضية الأمن الغذائي، وبحاجة إلى تكاتف جميع الجهود، وفي مقدمتها جهود رجال الدين الذين يحلو لبعضهم استعراض عضلاتهم الفقهية في قضايا هامشية.

لوم الحكومات على عجزها أو تقاعسها عن توفير الغذاء للمواطنين ليس من قبيل الإفتاء، فالأمر الآن يتجاوزهم إلى ما هو أكبر، لأن انعكاسات الأزمة فوق طاقتهم، فهي لا ترتبط بدول غنية أو فقيرة بقدر ارتباطها بالحكمة في القضية السكانية، فقد تملك دول غنية توفير احتياجاتها الأساسية لفترة معينة، وتصبح الأزمة أخطر في الدول الفقيرة لمحدودية مواردها. وفي الحالتين تدق أزمة الغذاء المنظر لتفاقمها جرس الإنذار للتنبيه بشأن التفاوت في تصنيع السلع الأساسية محليا واستيرادها من

استخدم هؤلاء عقلمهم ورشدهم وما يحويه دينهم لتمكنوا من الحد من المردودات السلبية للأزمة الأوكرانية في مجال الأمن الغذائي.

ماذا فعلت مؤسسات الإفتاء نحو هذه المسألة. بحثت عن موقف الأزهر في مصر فلم أجد تعليقا لأي من شيوخه حول الأزمة. توقعت أن يقوم خصمه اللدود دار الإفتاء بتشميمير ساعديه والغوص في الجزء المجنمعي لتجاوز أزمة الغذاء التي يلوح شبحها فلم أجد صدى لهذه الدار، وهي التي درجت على أن تكون متسقة مع الأجندة السياسية.

يحتاج الخطاب الديني إلى جراحة مدروسة في اقتحام منطقة تحديد النسل وتنظيم الأسرة الخطرة بدلا من تجاهلها الذي يؤدي إلى زيادة المشكلات المجتمعية بصورة قد تعجز الحكومات عن مواجهتها لاحقا

يحمل هذا التجاهل تفسيرات تتعلق بدور مؤسسات الفتوى ذاته ومدى القدرة على تفهم ما هو ضروري وحيوي عما هو بسيط وسطحي ويدغدغ مشاعر الناس، ويكاد الشق الأول يغيب عن الكثير من شواغل دور الإفتاء بعد أن انخرط شيوخها في الجري وراء الضجة التي تثيرها منصات التواصل الاجتماعي حول حكم من تخرج زوجته دون إذن أو موقف الشرع ممن لا تتصارع لرغبة زوجها في العلاقة الحميمة.

تغدق مؤسسات الفتوى من وقتها وعرقها وجهدها في هذا

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

تدخل مؤسسات الإفتاء في العالم العربي في كل شيء تقريبا. قد تبيح هذا أو تحرم ذلك. لم تترك قضية كبيرة أو صغيرة إلا ونظرت إليها، ما عدا الإسراف في الإنجاب الذي تغض الطرف عنه كثيرا، وتشجع عليه دون قيود أو شروط أو ضوابط تضمن للأبناء تربية سليمة وحياة مستقرة تمكنهم من مواجهة العواصف التي تهب على دولهم.

كشفت أزمة الأمن الغذائي في العالم وتداعياتها على الكثير من الدول العربية عن واحدة من التجليات القائمة لعدم اقتراب دور الفتوى منها، كي تجنب نفسها الوقوع في تناقضات. فمن بالغوا في الحديث عن أهمية الأبناء ونسبوا في إفشال حملات تنظيم الأسرة وتحديد النسل في بلدانهم لا يستطيعون التوقف عند تضخم الأزمة الراهنة وما يمكن أن تسببه الزيادة السكانية المطردة من مخاطر مضاعفة.

يعد اليقين الذي تتيحه مؤسسات الإفتاء بأن العناية الإلهية سوف تنقذ المسرفين في الإنجاب واللجوء إلى آيات قرآنية وأحاديث نبوية وردت في مواقف محددة واستخدامها في التشجيع على الزيادة، من العوامل التي تعرقل الجهود التي تبذلها حكومات عدة لإحداث توازن بين الإنجاب ومصادر الدخل فتحتطم على صخرة الجص في الفتوى.

ها هو الجوع يلوح في الأفق في بعض الدول العربية، وهذه المرة ليست له علاقة مباشرة بعقوبات قاسية أو ظلم حكام أو نتيجة عوامل طبيعية تتعلق بجفاف أو فيضان، بل هو من صنع البشر ذاتهم، ولو

بعد 11 عاما.. هل يمكن للاقتصاد حل المعضلة السورية؟

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

السوريين من واضعي الدساتير، ولكتمهم وبحكم كون سوريا ما تزال دولة ذات سيادة معترف بها في الأمم المتحدة تحت اسم وقوانين وممثلة "الجمهورية العربية السورية"، فإن قوانينها وأنظمتها الإدارية ما تزال سارية أيضا على كافة التراب السوري. ومن بين تلك القوانين الكبرى ذات الطابع غير الأيديولوجي، قانون الإدارة المحلية السوري الرسمي الذي لم يلغزم به نظام الأسد، وهو قانون متقدم ولا اعتراض لأحد عليه لأنه يجسد تمثيلا محليا للسكان في بلديات ومجالس المحافظات على أساس الانتخاب ووضع جميع سمات الوحدات الإدارية المحلية كالإقتصاد والثقافة والخدمات والرعاية الصحية والاجتماعية في أيدي مواطني تلك الوحدات.

وبالاستناد إلى قاعدة قانونية كهذه، يمكن أن يحكم المواطنون السوريون أنفسهم بأنفسهم في تلك المناطق (شرق سوريا وغربها) دون الارتباط بجواجز تغيير شكل الدولة أو حتى الوقوع تحت تأثيرات السياسة وتناقضاتها، ومعنى أن يحكموا أنفسهم بأنفسهم بنصب بصورة مباشرة على إدارة خدماتهم ومواردهم ووسائل إنتاجهم. أما الجانب الأمني فيضبطه التوافق الأمريكي مع حلفاء واشنطن في الإقليم، دون أن يضطر الملايين من السوريين في المنطقتين إلى البقاء معلقين بانتظار تطبيق قرار مجلس الأمن والشروع بالانتقال السياسي، وصولا إلى تعميم النموذج في المناطق التي يسيطر عليها الأسد.

الحلول الاقتصادية ستعبد إلى المنطقة الشرقية السورية دورها كقاعدة للحلول الاجتماعية والسياسية لاحقا، لكونها المنطقة الأكثر ثراء بالنفط والغاز والمياه والأراضي الزراعية. والرابط الاقتصادي الذي هو التفسير العملي لمعنى "العيش المشترك" قادر على تأمين مصالح سكان المناطق السورية عبر التبادل التجاري وزيادة فرص العمل وإعادة الإعمار وإنعاش الصناعات الخفيفة والمتوسطة والزراعة والتزود بالكهرباء عبر سد الفرات، فهل سيجعل الاقتصاد من شبح تقسيم سوريا، عرقيا وطائفيا، والذي يلوح منذ سنوات، أقل خطرا، أم سيكرسه كامر واقع ونهائي؟

اقتصاد النظام السوري مثله مثل اقتصاد النظام الإيراني قائم على حاملين متوازنين الأول اقتصاد الدولة والثاني اقتصاد السلطة الذي لن يتأثر بانهيار المؤسسات مهما تواصلت العقوبات المفروضة عليه

اندلاع اشتباكات مسلحة بين ميليشيا "قسد" وقوات "الدفاع الوطني" الرديفة لقوات النظام والمدعومة من إيران، أوقعت العديد من الجرحى، مع أن أجهزة المخابرات السورية ما تزال تعمل، في وضخ النهار، في ما يعرف بامرعات الأمنية سواء في تلك المدينة أو في الرقة أو دير الزور أو القامشلي، ليكمل المشهد الجديد القائد العسكري لـ"قسد" مظلوم عبيد باحتفالات رُفعت فيها أعلام الاستقلال السوري الخضراء التي تمثل الثورة والمعارضة بعد أن كانت محظورة تماما في تلك المناطق.

الولايات المتحدة بانت مضطرة لإبرام تفاهات جديدة الآن، مع تركيا، بوضعها في الناتو وما يواجهه اليوم، من جهة، ومن جهة أخرى مع الدول العربية التي بدأت تشجع بوجهها عن واشنطن التي لم تكن ذلك الحليف الموثوق في صراع العرب مع إيران بعد احتلالها أربع عواصم عربية، ولا يمكن لغير الإقتصاد أن يكون بوابة لتلك التفاهات، مترافقا مع البعد الأمني ومحاربة الإرهاب، بما يعنيه ذلك من فك الارتباط مع حزب العمال الكردستاني وجبهة النصرة وأمثالهما، وهذا الميزان لا يستقيم إلا بقانون متفق عليه ينظم الحياة العامة، في ما لو تم دمج المنطقتين الشمالية الغربية والشمالية الشرقية من سوريا.

لن يقبل السوريون في المنطقتين بقوانين وضعها "قسد" من جانب واحد، ولم تعبر في مساراتها الشرعية ولم يؤسس لها كبار القانونيين

العقوبات، كما باعه له من قبل تنظيم "داعش" قبل الإجهاد عليه. الوضع في الشمال الغربي لا يقل تعقيدا عن نظيره في الشرق، فهناك حالة من الاتكالية الاقتصادية المستندة إلى امتصاص المساعدات وحتى الناتج المحلي، ولكن دون أن يتم تعويض ذلك بمشاريع خدمية بحجم ما يتم تقديمه أو حتى استنراذه من جيوب السوريين الذين بات عدد كبير منهم من المهاجرين والنازحين من مناطق سيطرة الأسد يشاطرون أهالي هذه المنطقة مقدراتهم الاقتصادية.

عوامل مستجدة طرأت، وهي تتفاعل بشكل نشط ويومي، على رأسها الانسحاب الأمريكي الجاري يوميا من مختلف التفاهات مع روسيا حول العالم، بما فيها ما تم إبرامه معها حول الملف السوري، وهذا سيغني قطع الرجل الروسية عن الشمال الشرقي من سوريا، ومعها رجل النظام السوري الذي اعتقلت "قسد" قبل أيام قليلة أربعة أعضاء من قياديه في حزب البعث بالحسكة على حاجز أمني أثناء توجعهم إلى دمشق. تراقب ذلك مع

السورية، ورغم هزال أدائها السياسي، لم تتخل بعد عن الشعارات المرفوعة والتي تبدو بعيدة كل البعد عما يفكر فيه النظام الذي ما يزال وعلى مدى أحد عشر عاما كاملة مرت على تجرّب الانتفاضة ضده، غير قابل لاستيعاب فكرة أنه يمكن لأحد من السوريين أن يخرج عن قبضته، السياسية والعسكرية والأمنية، لكنه لم يمانع من انقلاط السوريين عن سيطرته الاقتصادية. الإقتصاد السوري مثله مثل اقتصاد النظام الإيراني، قائم على حاملين متوازنين، الأول اقتصاد الدولة، والثاني اقتصاد السلطة الذي لن يتأثر بانهيار المؤسسات مهما تواصلت العقوبات المفروضة عليه. اما في المناطق الخارجة عن سيطرته فلا وجود أساسا للدولة، لكن ما هو موجود بقوة ما يمكن تسميته باقتصادات محلية، منها ما يعتمد على التجارة مع دول الجوار والداعمين، ومنها ما هو محمول على تبادل المنفعة مع النظام السوري ذاته، من خلال المعابر المفتوحة والصفقات السوداء الخاصة بالنفط والغاز الذي تبنيه "قسد" لحكومة الأسد سرا، رغم



إبراهيم الجبين
كاتب سوري

كشفت تقارير "أوكراسفام" وبيانات برنامج الأغذية العالمي الأخيرة أن نحو ثلثي السوريين لا يعرفون كيف ولا من أين ستأتي الوجبة الغذائية التالية لهم، بينما يعاني أكثر من 12 مليون مواطن منهم من انعدام تأم للأمن الغذائي. واقع جعل المسألة السورية تبدو أكثر قتامة، وحلها السياسي أبعد ما يكون عن التحقق، لاسيما في ظل الحرب الروسية على أوكرانيا التي احتلت المرتبة الأولى من اهتمام عالم جديد بتشكّل الآن.

جُرّبت كافة الأفكار، الممكنة منها والأكثر صعوبة في المعادلة السورية؛ من المحاسبة إلى الحوار، ومن التصالح إلى نسف الآخر، ومن التهجير إلى الإبادة، ولم يجد أي منها نفعا، بفعل تشبّث الجميع بمواقفهم دون قابلية للتنازل أو المساومة، بينما كان عامل الزمن يفعل فعله بتراكم التناقضات وزيادة حدتها بين السوريين. المعارضة

تدهور معيشة السودانيين يتفاقم مع اشتداد الأزمة المالية

تواتر زيادة الأسعار يلتهم الرواتب الضعيفة



كم وصلت أسعار البندورة والخيار اليوم؟

«صدمة شبيهة بذلك التي حدثت عقب انفصال جنوب السودان».

وحينذاك، خسرت الخرطوم 85 في المئة من صادراتها البالغة 7.5 مليار دولار سنوياً، وانخفضت العملة وارتفع التضخم إلى 45 في المئة، وهي نسبة أصبحت حلماً بعد عشر سنوات.

وفي محاولة لتخسين الوضع، أعلن المركزي الاثنين الماضي تحرير سعر صرف الجنيه الذي بات سعره 600 ليرة للدول الواحد.

ورأت سمية سيد أنه «قرار صحيح ولكن في التوقيت الخطأ»، موضحة أنه «بعد تشكيل حكومة الثورة وحصول السودان على مساعدات و حدوث استقرار اقتصادي نوعاً ما، كان يمكن اتخاذ مثل هذا القرار».

وقالت إن تحرير سعر صرف العملة المحلية سيكون له «أثر تضخمي ينبغي أن يعالج بتحفيز الإنتاج وهو ما لا تفعله الحكومة، بل اتخذت قرارات بزيادة الضرائب والرسوم على المنتجات خاصة الزراعية إضافة إلى ارتفاع أسعار الكهرباء وأثرها على القطاعات المنتجة».

وأشار صاحب مصنع للمواد الغذائية في الخرطوم بحري شمال العاصمة، طالبا عدم ذكر اسمه، إلى أنه «واقف العمل بصنعه وسرح العاملين وعددهم 300 أغلبهم من النساء اللواتي يعلن أسرهن»، في بلد يعتمد واحد من كل ثلاثة من سكانه على المساعدات الإنسانية.

وأوضح أنه «مع ارتفاع أسعار مدخلات الإنتاج (المواد الأولية) وقيمة الكهرباء لم أع قادراً على الاستمرار».

ويعتبر الناير أن «الموازنة الحالية تعتمد على الضرائب بنسبة 58 في المئة وهذا سيؤدي إلى ارتفاع الأسعار وحالة من الركود في الاقتصاد، ولن تحقق الموازنة هدفها بخفض معدل التضخم إلى 202 في المئة بل يتوقع أن يصل إلى 500 في المئة».

وليس لدى السودان الغني بمناجم الذهب، احتياطات كافية من العملات الأجنبية أو الذهب.

وأعلنت الحكومة تشكيل لجنة للطوارئ الاقتصادية برئاسة محمد حمدان دقلو الشهير بحميدتي نائب رئيس مجلس السيادة، وقال في حديث بثه التلفزيون الرسمي «لدينا احتياطي من النقد الأجنبي والذهب في بنك السودان»، لكنه لم يعط أي أرقام.

أما البنوك التي كان يفترض أن تعود إلى النظام الدولي بعد رفع العقوبات الأميركية في نهاية 2020، فقال مصدر بالقطاع إنه لم يعد لديها «أي صلة بالبنوك الأوروبية أو الأميركية». وأمهل البنك الدولي السودانيين حتى يونيو المقبل ليصلوا إلى حل للآزمة السياسية كي يستكمل خطة إعفاء السودان من ديونه وإلا سيوقف سياسة الأيدي المدودة.

اتسعت حالة التذمر الشعبي وانتقادات أوساط الخبراء في السودان محذرة من تداعيات أكثر قسوة على معيشة الناس وعلى اقتصاد البلد المنكح أصلاً مع اشتداد الأزمة المالية، وذلك بالنظر إلى ما تعيشه الدولة من تقلبات سياسية والتي راكمت المزيد من المؤشرات السلبية.

تأم للبيع بالسعر المدعوم. ومع اقتراب شهر رمضان عادت في معظم مناطق البلاد طوابير الحصول على غاز الطهي مرة أخرى وسط صعوبات كبيرة في الإمدادات.

وانضم محمد مثل المئات من المعلمين والعاملين في السكك الحديدية والموظفين إلى التظاهرات التي انطلقت احتجاجاً على هيمنة العسكريين على السلطة، ولكنها اليوم باتت كذلك تعبر عن الاحتجاج على «غلاء المعيشة».

ومنذ نوفمبر الماضي يغلق المظاهرون طريقاً تجارياً مهماً يربط السودان بمصر، ويحتجون بصفة خاصة على زيادة أسعار الكهرباء بنسبة 600 في المئة على الأسر.

وتشير المعطيات الرسمية إلى أن البلد فقد مؤخراً أربعين في المئة من إيراداته، كما جند المانحون الدوليون مخصصات القروض التي كانوا سيدفعونها للحكومة الانتقالية لمساعدتها على تنفيذ برنامج إصلاح يمكنها من إعادة تعديل أوتار الاقتصاد المشلول.



وجدد البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ملياري دولار من المساعدات كانا بصدد تقديمها للسودان. كما جمدت الولايات المتحدة 700 مليون دولار إضافة إلى شحنة قمح تبلغ 400 ألف طن كانت ستقدمها خلال 2022.

وقال جبريل إبراهيم وزير المالية والاقتصاد الشهر الماضي إن «موازنة هذا العام تعتمد على الموارد الداخلية بعد أن تم تجديد المنحة والقروض».

وتكشف تقرير لبنك السودان المركزي أن صادرات البلاد تراجعت في يناير الماضي إلى 43.5 مليون دولار مقارنة بنحو 293 مليون دولار في ديسمبر 2021. وأكدت المحللة الاقتصادية سمية سيد لوكالة الصحافة الفرنسية أنه بعد الخامس والعشرين من أكتوبر «عاد الحظر» الذي فرضته واشنطن على الخرطوم في 1993 بتهمة «دعم الإرهاب». ووصف الخير محمد الناير وهو أستاذ الاقتصاد بالجامعات السودانية تجديد المنح والقروض الدولية بأنه

مصر تؤسس صندوق ابتكار في التكنولوجيا المالية

ويستثمر الصندوق في شركة خزنة، وهي تطبيق مالي يوفر منتجات لمستهلكين يعانون نقصاً في خدمات من هذا النوع، وأيضاً تطبيق لآي، الذي يقدم أقساطاً ومكافآت استرداد نقدي وائتماناً للمستهلكين.

والى جانب هاتين الشركتين يستثمر الصندوق أيضاً في شركة مزارع، التي تزود صغار المزارعين بتمويل للحصول على مستلزماتهم وتتيح أسواقاً ودعمًا فنياً، وشركة باي موب للدفع الإلكتروني.



وكانت عدة بنوك محلية بينها بنك مصر قد دشّن العام الماضي قطاع التحول الرقمي، حيث يتيح إنشاء نموذج من مزائن مع عصر التكنولوجيا، وأيضاً إدخال ذلك في مجال الخدمات المصرفية لتحقيق الميزة التنافسية النجاح والريادة والنمو بشكل عام.

ويستثمر البنك، الذي يعد إحدى أكبر المؤسسات في البلاد ولديه شبكة من الفروع في الخارج أخرىها في السعودية، في تطوير الثقافة المؤسسية عن طريق العمل على تطوير المنتجات والخدمات المصرفية بما يساعد العاملين على أداء عملهم بطريقة أسهل وأسرع.

وتشير التقديرات إلى أن عدد بطاقات الخصم الصادرة في مصر، البالغ تعداد سكانها 102 مليون نسمة وقوى عاملة حوالي 28 مليون نسمة، يبلغ حوالي 19 مليوناً والعدد ذاته من البطاقات مسبقة الدفع وحوالي أربعة ملايين بطاقة ائتمانية. وتستخدم هذه البطاقات غالباً في سحب سيولة ولكن في ظل امتلاك ما بين 25 و30 مليون مواطن هواتف ذكية فقد أن الأوان لانطلاق المصرفية الإلكترونية.

ارتفاع تكاليف رحلات الطيران يُقيد عودة نمو حركة السفر

كما هو الحال في فترة الجائحة، يتوقع أدبيت داموداران الخبير الاقتصادي في «هوبر» أن تكون فترة التأخير أقصر هذه المرة.

وبمعنى آخر، قد يبدأ المسافرون في رؤية ارتفاع تكاليف الوقود المنعكسة في أسعار تذاكر الطيران في وقت أقرب مما كان متوقعاً.



وقال داموداران «لقد تجاوزنا الطلب الذي ظهر عندما خرجنا من موجة أوميكرون، وتعزى زيادات الأسعار في هذه المرحلة إلى وقود الطائرات».

واعتبر سكوت كيز مؤسس شركة سكوتز تشيب فلايتس أن «النافذة الذهبية لحجز الرحلات الجوية» ستكون قبل الرحلات الداخلية بشهر إلى ثلاثة أشهر وقبل الرحلات الدولية بشهرين إلى ثمانية أشهر.

وقال كيز «دفع العمان الماضيان الناس إلى الشعور بأنهم يستطيعون الحصول على رحلات رخيصة في اللحظة الأخيرة، ولكن هذا لا يحدث في الأوقات العادية».



عد إلى بيتك وترقب تغير مزاج السوق

وتخلف تطوير التكنولوجيا المالية في مصر عن أسواق ناشئة أخرى مثل الصين والهند وكينيا وإندونيسيا، وهو أمر يطمح القطاع إلى أن يغيّره البيئة القانونية الجديدة وتجعله أكثر تنافسية. وأحجم مستثمرون من القطاع الخاص عن استثمار أموالهم في مصر في السنوات الأخيرة بسبب التوسع في ملكية الدولة في الاقتصاد وسيتمتع مستقبلاً مدى حرص المستثمرين في التكنولوجيا المالية في هذ الصدد.

وقالت غلوبال فينشرز، الشركة في الصندوق والتي يركز نشاطها على أسواق الشرق الأوسط وأفريقيا في بيان إن «بنك مصر سيعمل كمستثمر رئيسي في البرنامج في حين سيكون البنك الأهلي المصري وبنك القاهرة مستثمرين استراتيجيين».

كما ستشارك مجموعة إي فاينانس للاستثمارات المالية والرقمية، وهي شركة مدفوعات تسيطر عليها الدولة، وشركة بنوك مصر، وهي مشغل مدفوعات يديره البنك المركزي.

ويأمل الصندوق في جذب مشاركة إضافية من مستثمرين إقليميين ودوليين لتوسيع نشاطه مع مرور الوقت، لكن غلوبال فينشرز لم تذكر بالتدقيق الجهات التي يتم التفاوض معها للحصول على مساهمات وتمويلات إضافية.

ويحاول البنك المركزي انتشال التكنولوجيا المالية في البلاد من التأخر عن الأسواق الناشئة.

ونقلت وكالة رويترز عن محافظ البنك المركزي المصري طارق عامر قوله في بيان إن «تأسيس الصندوق خطوة حاسمة لتحويل مصر إلى مركز إقليمي لقطاع التكنولوجيا المالية في العالم العربي وأفريقيا».

وأكد أن الصندوق قام بالفعل باستثمارات أولية في أربع شركات حتى الآن. وفي ضوء ذلك من المتوقع أن تزيد عدد استثماراته خلال الفترة المقبلة.

القاهرة - أعلن تحالف من بنوك مصرية عن تأسيس صندوق ابتكار في التكنولوجيا المالية، في أحدث خطوة تشهدها البلاد لاعتماد الرقمنة في التعاملات المصرفية، ويضعها أمام المضي قدماً في تحقيق أهدافها في هذا المضمار. وكشفت شركة رأس المال الاستثماري غلوبال الأحّد أن أكبر ثلاثة بنوك مملوكة للدولة أنشأت صندوق «إنكلود» بقيمة 85 مليون دولار يهدف إلى تسريع الابتكار في هذا القطاع.

ويستهدف الصندوق توجيه الاستثمارات إلى تلك الشركات التي تنوي ضخ استثمارات في البلاد، سواء محلية أو دولية، مع تهيئة البيئة المناسبة لجذب ورعاية المواهب وتوطينها محلياً.

كما سيعمل على تقديم تطبيقات مبتكرة قادرة على توصيل الخدمات المصرفية والمالية إلى كافة فئات المجتمع بأقل تكلفة، كخطوة لتحويل مصر إلى مركز إقليمي لصناعة التكنولوجيا المالية، وتبني الخطوة استساعاً لتجربة حكومة أبوظبي في دعم شركات التكنولوجيا من خلال إنشاء صندوق تحفيزي بقيمة 13.6 مليار دولار تحت اسم «غدا 21» في سبتمبر 2018 بهدف تسريع النمو الاقتصادي.

وتعد التكنولوجيا المالية إحدى التقنيات الحديثة الهادفة إلى تطوير واستخدام الخدمات المالية أي استخدام التقنيات في المعاملات المالية عن طريق برامج محددة مثل تطبيقات الدفع الإلكتروني وتداول الأسهم والعملات وأجهزة الصراف الآلي وبطاقات الائتمان. ويرى لأجون في القطاع أن التغييرات التشريعية والتنظيمية بالبلاد على مدى العامين الماضيين مهدت الطريق لزيادة في استثمارات التكنولوجيا المالية وتغيير الطريقة التي يمارس بها المواطنون، وكثير منهم لا يملكون حسابات مصرفية، أنشطة الأعمال.

نيويورك - تسبّب ارتفاع أسعار الوقود في الأسواق الدولية مؤخراً متآثرة بما يحدث في شرق أوروبا في تبدد آمال معظم شركات الطيران في دعم نمو نشاطها بعد الوباء، وهو ما انعكس بشكل ملحوظ على حركة المسافرين.

وبعد عامين على بداية الجائحة، كان كل ما يريده الناس هو القيام برحلات طال انتظارها، لكن أسعار التذاكر ارتفعت كثيراً بعد أن أجبر سعر برميل النفط الذي بلغ 130 دولاراً الشركات على تكبد نفقات إضافية، ما جعل الكثيرين يصرفون النظر عن سفرهم أو تأجيل خططهم حتى تستقر حالة السوق.

ويتوقع خبراء القطاع أن تستمر هذه الحالة لبعض الوقت مما يزيد من التكاليف على المستهلكين الذين يواجه الكثيرون منهم بالفعل أسعاراً أعلى طالبت المواد الغذائية ومدفوعات الإيجارات وغيرها. ولا تعد القدرة على شراء تذاكر طيران بأسعار معقولة مسألة ذات أولوية، لكن كيفية استجابة المستهلكين لها آثار كبيرة على الاقتصاد، ويمكن أن تعترض قطاع السفر للخطر خاصة أنه لا يزال يتعافى من الانخفاض الحاد في الطلب بسبب قيود الإغلاق.

وباتت المشكلة الرئيسية لشركات الطيران الآن هي ارتفاع تكلفة وقود الطائرات التي زادت بواقع 45 في المئة هذا العام إلى 3.3 دولار للغالون. وفي وقت سابق هذا الشهر، تجاوزت الأسعار الأربعة دولارات وهو أعلى مستوى منذ 2008.

وتظهر بيانات بلومبرغ إنتلجينس أن وقود الطائرات يشكل حوالي 20 إلى 25 في المئة من نفقات التشغيل السنوية لشركات الطيران. ومع هذه الأسعار الغت شركات رحلات كان مخططاً لها، حيث خفضت مجموعة الاسكا أبر رحلاتها بنسبة 5 في المئة خلال النصف الأول من هذا العام، كما أكدت أويلجنست أبر خفض طاقتها الاستيعابية للربع الثاني بما بين 5 و10 في المئة.

وكانت أسعار الرحلات الجوية في ارتفاع حتى قبل الغزو الروسي لأوكرانيا الذي أدى إلى قوض في سوق النفط بفضل انتعاش الطلب.

أدب الطفل الفلسفي أمن ثقافي يؤسس لمجتمع التساؤل

التفكير الفلسفي بين الكبار والأطفال يقاوم الوثوقية والركود



الفلسفة تبدأ منذ الطفولة (لوحة للفنانة سارة شمة)

أمر غريب أن يتناسى الأدب العربي مثل هذه الرواية الفريدة، بمحوها من ذاكرته ولا يهتم إلا للضحالة والأسلوب التلقيني المستهتر بعقل الطفل. ومن هذا المنطلق تأتي ضرورة التدارك والإسراع بربط الطفل مع الجانب التنويري في تراثه الأدبي والحرص على المحفز على التفكير، والإجابات المدروسة بدل ثقافة النقل التي شلت العقل العربي طيلة عهود طويلة من التجر والاستكانة إلى الأجوبة الجاهزة. لا يختلف اثنان في أن "مجتمع التساؤل" مكان آمن حيث يستطيع الأطفال تجربة الأفكار ويشاركون أقرانهم اكتشاف مضامين واقتراضات وعواقب هذه الأفكار.

طفل اليوم هو رجل الغد، لذلك وجب التأسيس لمجتمع معافى من كل أشكال الغلو والتطرف عبر الاهتمام بـ"الفلاسفة الصغار" أي الأطفال الذين يطرحون الأسئلة الأولى دون أحكام مسبقة وبمعزل عن أي تضليل أيديولوجي أو عقائدي. والموروث الأدبي على الصعيد العربي والإنساني عموماً يزخر بقصص تحمل بذرة التفكير الحر وتناول القضايا الفلسفية الكبرى بأساليب مبسطة ومشوقة على غرار قصة "حي بن يقظان" للأديب والمفكر الأندلسي ابن طفيل، الذي طرح الأسئلة الوجودية الكبرى على شكل رواية كان قد تأثر بها كتاب كثيرون في التاريخ الإنساني، وصاغوا منها أعمالاً خالدة على شاكلة "طرزان" و"ماوكلي" و"روبنسون كروزوي".

عمارة، في عاصمة الجنوب التونسي، من كونها تستجيب لدعوات كان أطلقها بيداغوجيون وتنادي بضرورة تدريس الفلسفة للأطفال في سن مبكرة وبمناهج مبسطة لتمكينهم من ملكة التفكير الحر وتنمية الحس النقدي لديهم. ويؤكد باحثون متخصصون مشاركون في هذه الندوة على أنه عندما نشأ حواراً بين الفئات العمرية متفاوتة يصبح نسج الأفكار دوائر متقاطعة تخلق قلقاً معرفياً يعيدنا إلى جوهر السؤال الملح. لذا، فإن الحلقة الفلسفية بين الكبار والصغار تدعو الطفل لأن يعيدنا إلى الخلف، إلى ما قبل المعرفة التراكمية ويضعنا في مواجهة مع ما نعرفه وليس ما نبحت عنه.

والثقافية في تونس، استضاف المشروع الإصلاحي من سباته واستعادت الحياة الثقافية زخمها بعد أن أدركت أن الاستثمار في الفكر الحر يجنب البلاد مخاطر السقوط في "الظلامية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية".

بذرة الفلسفة

استتبعاً للمشروع التنويري في عملية إدماج الفلسفة ضمن الإنتاج الأدبي والنشاط الإبداعي افتتحت منذ أيام في مدينة صفاقس التونسية أشغال الندوة العلمية الدولية "الفلسفة في الأدب الموجّه إلى الأطفال واليا فعين: الواقع والافتاق". وتأتي أهمية هذه الندوة التي تنشر عليها مديرية الثقافة التي يترأسها مراد

لا يمكن التأسيس لمستقبل أفضل بمعزل عن الفكر، الفكر ليس ترفا ولا هو تسلية أو مجرد انعزال، إنه ما يضمن التجدد والتطوير وترسيخ التنوير مبدأ إنسانياً ضد الوثوقية والانغلاق والتعصب، وهو ما انتبعت له العديد من الدول العربية في السنوات الأخيرة.

التفكير الفلسفي في فترتي الثمانينات والتسعينات كما هو الحال في محنتي فرج فودة ونصر حامد أبو زيد.

ويختلف الاهتمام بالفلسفة من بلد إلى آخر في المنطقة العربية، فبينما شهدت تونس تميزاً ملحوظاً في تدريس الفلسفة ضمن المناهج التعليمية وانفتاحها على الأجناس الأدبية والفنية المختلفة بفضل الآباء المؤسسين للمؤسسات التربوية والثقافية عند دولة الاستقلال مثل محمود المسعدي والشاذلي القليبي وغيرهما من التنويريين، عرفت بلدان عربية أخرى انغلاقاً مرعباً بسبب هيمنة الفكر السلفي أو الأيديولوجي كما هو الحال في ليبيا والجزائر وسوريا والعراق. أما المملكة العربية السعودية فبعد فترة طويلة من هيمنة الفكر المحافظ إلى حد التشدد، ظهر تيار إصلاحي جارف، يشجع على العقلانية وينفتح على التفكير الحر ضمن رؤية إصلاحية شاملة يتزعمها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وفي هذا الإطار ظهرت الجمعية الفلسفية السعودية التي تشجع على التفكير الحر لما له من انعكاسات إيجابية في شتى مجالات التنمية البشرية. ويؤكد رئيس الجمعية الباحث عبدالله المطيري ثقته بضرورة الجمعية نحو غاياتها المرسومة، موضحاً إنجازها سبعة مشاريع، ورغم كونها جمعية ناشئة إلا أنها تسير في الطريق الصحيح كما قال.

وأدرك أصحاب القرار السياسي أهمية تقريب أهل الاختصاص والاستفادة من خبراتهم في المشاريع التنموية بدل إقصائهم وتهميشهم فلما منهم أنهم قد يشكلون خطراً على الدولة، في حين أن العكس هو الصحيح، ف"أن يعارضك مثقفون ومتعلمون أفضل بكثير من أن يعارضك جهلة وأميون" كما قال الزعيم الحبيب بورقيبة في معرض رده على سؤال يتعلق بجدوى إعطاء قطاعي التعليم والثقافة هذه الأهمية وخصهما بجزء كبير من موازنة الدولة.

يتطور ويستمر هذا الاهتمام بالتفكير الحر في تونس رغم الجوبات التي عرفتتها هذه البلاد، خصوصاً في فترة اكتساح الإسلاميين وحلفاتهم لمؤسسات الدولة في العشرية الماضية. لكن، ومع "عودة الوعي" للحياة الفكرية

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

أن تتنبه متأخراً خير من ألا تتنبه أبداً.. هذا ما يمكن للمتأمل بمستقبل الأدب الفلسفي في العالم العربي أن يهمس به لنفسه حين يلحظ اهتماماً ملموساً بجدوى تطوير التفكير الفلسفي في المجتمع بمختلف مؤسساته وفئاته العمرية. يأتي هذا بعد ردح طويل من أزمة تحريم التفكير أو تحديد مساراته وخفض أصوات أقطابه على أقل تقدير، وذلك تحت ذرائع دينية وسياسية ورقابية تزعم "الحفاظ على قيم المجتمع وحمايته من النزعات الإلحادية التي من شأنها أن تفسد الأخلاق العامة" كما يقول أصحاب الفكر السلفي الذين سيطر بعضهم على المؤسسات التربوية والثقافية في بلدان عربية كثيرة.

الاهتمام بالتفكير

اليوم، وبعد صحوة وإن جاءت متأخرة، أعاد أبناء سلالات ابن رشد وابن خلدون والفارابي التفكير في أهمية "التفكير"، وضرورة صنع "مجتمع التساؤل" بغية التصالح مع الإرث الثقافي والفلسفي من جهة، والانفتاح على أحدث المناهج التربوية والبيداغوجية من جهة ثانية.

الحلقة الفلسفية بين الكبار

والصغار تدعو الطفل لأن يعيدنا إلى الخلف، إلى ما قبل المعرفة التراكمية، لنواجه ما نعرفه

الحقيقة أن حجم الاهتمام العربي بالفلسفة في المناهج التعليمية والإنتاجات الثقافية ضيق ويزيد من بلد إلى آخر ومن حقبة إلى أخرى، فبينما تتميز فترتا الخمسينات والستينات في مصر مثلاً بالانفتاح على الفكر الحر كما هو الحال في كتابات طه حسين ونجيب محفوظ القادم أصلاً من قسم الفلسفة في كلية الآداب، يضيق الخناق على

مثقفون جزائريون يكشفون الوجه الآخر للكاتبة الراحلة آسيا جبار

والسنوات الأولى من الدراسة في موزاية بالبلدية، وبدأت تزاوّل دراستها الثانوية في باريس عام 1954، وعادت بعد الاستقلال لتتابع دراستها في جامعة الجزائر. وألفت جبار روايتها الأولى "العطش" سنة 1957 وتلتها أعمال أخرى أكسبتها اعترافاً دولياً توج بحصولها على العديد من الجوائز الأدبية، وقد رشحت الأدبية الجزائرية الراحلة لنيل جائزة نوبل المرموقة للأكاديمية السويدية عدة مرات منذ سنة 2004. وبعد رحلة إبداعية تجاوزت 50 سنة من العطاء الإبداعي والفني والإنساني جاءت روايتها الأخيرة "لا مكان في منزل والدي" عام 2007. وتوجت قعيدة الأدب الجزائري والمغاربي آسيا جبار بالعديد من الجوائز الدولية على غرار الجائزة الدولية للأدب (الولايات المتحدة 1996)، والجائزة الدولية لبالمي (إيطاليا) سنة 1998، وجائزة السلام لأصحاب المكتبات الألمان (فرانكفورت 2000)، والجائزة الدولية بابلو نيرودا (إيطاليا 2005). وقد كانت جبار، وهي أول أديبة عربية وأفريقية تدخل الأكاديمية الفرنسية سنة 2005، مبدعة اختزلت كل أنواع الإبداع الأدبي، فهي روائية وشاعرة وصحافية وسينمائية ومسرحية ومناضلة من أجل القيم الإنسانية عبر العالم.

2015 بباريس عن عمر يناهز 79 عاماً، إن الكثيرين يجهلون نضال آسيا جبار خلال الثورة التحريرية من خلال عملها في جريدة "المجاهد" بتونس التي التحقت بها عقب توقفها عن الدراسة بعد إضراب الطلبة، وكتابتها العديد من المقالات الصحفية التي تروي نضال وجهاد المرأة الجزائرية. وأضاف أن نضال آسيا جبار لنصرة القضية الجزائرية لم يات من فراغ وإنما هو نابع من التعاليم التي تربت عليها وتشبعها بالروح الوطنية، لافتاً إلى أنها تنحدر من أسرة ثورية حيث كان والدها وأخوها مناضلين في جيش التحرير الوطني. وبدوورها ذكرت الكاتبة والجامعية شهروزاد بودراع قريش المشرفة على هذه المبادرة أن آسيا جبار كان معروفاً عنها التزامها بالدفاع عن الحرية وقضايا المرأة، مؤكدة سعيها للتعريف بالقضية الجزائرية العادلة من خلال كتاباتها لاسيما حول المرأة المجاهدة، ودعت إلى تكريم هذه الكاتبة واستغلال كتاباتها العميقة من خلال إدراجها في المناهج التربوية. ويذكر أن الأديبة الراحلة آسيا جبار، واسمها الحقيقي فاطمة الزهراء إمالحايين، ولدت في الثلاثين من يونيو 1936 بمدينة شرشال وقضت طفولتها

في الجزائر والمغرب العربي والعالم الفريكو فوني الراحلة آسيا جبار، حيث تطرقت هذه المجموعة إلى الجانب الخفي من مسيرتها الذي يجهله الكثيرون والمتعلق بنضالها أثناء الثورة التحريرية. وقال السياسي والكاتب كمال بوشامة في مداخلته التي تناولت السيرة الذاتية والمسيرة المهنية لهذه الكاتبة، التي توفيت يوم السادس من فبراير

البليدة (الجزائر) - أشادت مجموعة من الكتاب والمثقفين الجزائريين أخيراً في مدينة البليدة بمسيرة أبقونة الأدب والسينما الجزائرية آسيا جبار، التي طالما ناضلت بقلمها للدفاع عن قضايا شعبها والتعريف بالمرأة الجزائرية وواقعها، وخاصة عقب الاستقلال. وبادرت مجموعة من المثقفين الجزائريين بتنظيم ندوة تطرقت إلى أعمال وكتابات إحدى أشهر الكاتبات



مناضلة في صف المرأة ومع شعبها

هيئة الأفلام السعودية تسعى لحماية الإرث السينمائي

جرى تصويره من مواد فيلمية تفاصيل التحولات السياسية والاجتماعية ويعاين أمكنة وأزمنة وأحداثاً هامة.



هيئة الأفلام تسعى من خلال أرشفة الأفلام لتطوير القطاع السينمائي وتحقيق التقدم في كافة مساراته

ويأتي اللقاء في سياق جهود هيئة الأفلام الرامية إلى تطوير القطاع وتحقيق التقدم في كافة مساراته من خلال البرامج والمبادرات وإقامة جلسات النقاش والندوات، والتي تسهم في خلق منصات حوار مميزة تنمي القطاع وتزيد من التواصل مع المختصين والاستماع لأرائهم ومقترحاتهم، كما تزيد من فرص التعاون بين العاملين فيه.

الرياض - تنظم هيئة الأفلام السعودية اليوم الإثنين لقاءً افتراضياً مع "مقتني المواد والباحثين في مجال الأرشفة"، وذلك لمعرفة احتياجات المهتمين بالأفلام والمستفيدين من الأرشيف الوطني للأفلام. وتسعى الأرشفة للحفاظ على الأفلام على مر السنين بشكل مرجعي يعود إليه الباحث عند البحث عن فيلم محدد، وحماية الذاكرة السينمائية ورصد تطورها وأهم الأعمال الراسخة فيها. ولا تخلو عملية حفظ الذاكرة السينمائية من عقبات تواجه محاولات حفظ الأعمال والمواد الفلمية، خاصة تلك التي صورها رواد السينما الأوائل في القرن الماضي، وهو ما يسعى اللقاء للتطرق إليه باستفاضة. ويتناول اللقاء، الذي سيشترك فيه الرئيس التنفيذي لهيئة الأفلام المهندس عبدالله آل عياف، نقاشاً حول مجالات العمل في قطاع الأفلام، ومعرفة أبرز الاحتياجات والتحديات التي تواجه المهتمين بالأرشفة، وطرح الأفكار ومناقشة الفرص المستقبلية. ولا تنووق أهمية الأفلام عند الناحية الفنية والجمالية، بل تمثل وثائق تاريخية أيضاً إذ يسجل معظم ما

«سجن القردان» كوميديا تسخر من الألم وتكشف واقعا مأزوما

حاول المخرج عبدالرحمن الملا، وهو ممثل ومخرج سبق وأن أخرج للمسرح العديد من النصوص المسرحية، إبداع معادلات بصرية للنص المكتوب دون أن يحمله إضافات مجانية يمكن الاستغناء عنها، فاستخدم على سبيل المثال سينوغرافيا غاية في البساطة، بداية من الملابس التي كانت شبه موحدة سواء للمسجناء أو للسجانين، كما أنه لم يركز كثيرا على الإضاءة لإظهار ملامح وجوه الشخصيات على خشبة حيث لا أهمية تذكر لمكياج الشخصيات، فداء الممثلين كان مرسوما وموجها لتلبية غرض كاريكاتيري هزلي.

أما على صعيد الديكور فكان بسيطا أيضا حيث اكتفى المخرج باستخدام إشارات معدنية خفيفة الوزن وسهلة الحركة وبمقاسات مختلفة، وهذا النوع من الإشارات عادة ما يستفاد منه أثناء العرض لتشكيل أو لترتيب فضاء ما أو للإيحاء به، وهو أسلوب في الديكور على بساطته قد يفشل إذا تم استخدامه بشكل مبالغ فيه، لكنه مفيد جدا لأي عرض في حال استطاع المخرج استغماره وهو ما حصل في العرض، حيث رأينا نارة تابوتا وثارة أخرى سبنا وثارة ثالثة مدخلا وممرا، وغير ذلك.

**المسرحية تكامل فيها
الإخراج والنص والأداء
التمثيلي لتؤسس لعمل
نح في إضحاك الجمهور
وخلق التفاعل**

كما استعان المخرج بالموسيقى الحية لعازفين وضعهم على خشبة المسرح وجعل الجمهور في غفلة منه يراهم ليتحولوا في اللاوعي إلى جزء من العرض. ربما أراد المخرج بذلك الإشارة إلى أن هؤلاء العازفين بدورهم هم اليوم سجناء أيضا، وكان موقفا جدا ليس فقط في مسألة إدمانهم في العرض والإضاءة عليهم بل أيضا في فكرة استخدام الإيقاعات الموسيقية التي أتت كجزء أصيل من العرض وليس دخيلا عليه، رغم أنها استمرت لفترة زمنية من العرض.

وهنا لا بد لي في هذه العجالة أن أتوقف عند أداء الممثلين وأن أئوه بهم بالاسم، عادل سبيت وعيسى مراد وجمال السميطي وراشد النقبي وصالح الجداء وعلي دردير إلى جانب كل من عبير الجسمي وسلوى أحمد، لأن وجودهم على خشبة لم يكن فقط ليشكل حضورا ماديا يحمل أداء متميزا، بل أيضا لتمكنهم من حمل تلك اللغة العربية التي كتب بها النص ونظفهم لها بحروف صوتية واضحة لا ليس فيها إلى درجة أن المشاهد لن تفوته كلمة من العرض مهما كانت جنسيته العربية، وأكاد أجزم أن عرض "سجن القردان" قد نجح بتلك الطريقة لتضاصر عناصره الثلاثة الرئيسية النص والإخراج والممثلين.

الجدير بالذكر أن أيام الشارقة مستمرة حتى تاريخ الخامس والعشرين من مارس الجاري، وستشارك في المسابقة الرسمية سبعة عروض مسرحية، بالإضافة إلى أربعة عروض ستقدم خارج المسابقة.



كوميديا لا تخلو من تلميح

لمى طيارة
كاتبة سورية



بعد توقف لدورة واحدة بسبب انتشار كوفيد - 19 عادت إدارة المسرح التابعة لادارة الثقافة في الشارقة إلى تنظيم أيام الشارقة المسرحية، لتكون هذه الدورة بمثابة عودة الروح الثقافية، باعتبار أن هذه الأيام تجمع جنبا إلى جنب العروض المسرحية المحلية.

وقال الشيخ سلطان القاسمي حاكم الشارقة في كلمته الافتتاحية للأيام "نحن كبشر زائلون وبقي المسرح ما بقيت الحياة"، من هذا المنطلق كان لا بد من عودة الأيام وربما عودة غيرها من التظاهرات الثقافية وخاصة المسرحية لاحقا، كل ذلك بطبيعة الحال مع تطبيق الإجراءات الاحترازية المناسبة التي تضمن سلامة الضيوف وأهل المدينة. وبدأت عروض مسابقة أيام الشارقة بعرض مبشر جدا، وهو من تأليف الكاتب الإماراتي علي جمال وإخراج مواطنة عبدالرحمن الملا، بعنوان "سجن القردان"، وأرى أنه عرض مبشر لأننا شاهدنا فيه عملا احترافيا مكتملا باتم معنى الكلمة، سواء من حيث التأليف أو الإخراج أو حتى أداء الممثلين.

تدور أحداث المسرحية بشكل مختصر حول سجن قد خلا من نزلائه، ولأن إدارة السجن خشيت أن تطرد من عملها، باعتبار أن وجود المساجين هو الدليل القاطع على وجود القانون بحسب النص، بات شغلها الشاغل هو البحث عن سجناء لسد الفراغ، وأي سجناء هؤلاء الذين ستتفاوض معهم؟ إنهم شحاذون وفقراء سيقبلون بلعب دور السجناء وبكل شيء مقابل ثلاث وجبات طعام وثياب نظيفة ومكان للنوم لا أكثر من ذلك.

وسيجتهد هؤلاء للبقاء في السجن، ولأن السجن لم يجد لهم التهمة المناسبة ليبرر سجنهم أمام الوالي سيتحولون تدريجيا من محكومين إلى حكام لهم كلمتهم، وسيفكر أمر السجن في قتلهم للتخلص منهم، لكنه سيخطئ؛ إذ سيضع لهم بدل السجن في الطعام مادة تصيبهم بالسعادة والضحك، ليصبحوا حقيقة في سجن الراحة أو سجن القردان.

صحيح أن النص الذي كتبه علي جمال بلهجة عربية فصلى بسيطة وسهلة لم يتطرق إلى موضوع جديد، لكن طريقته في معالجة الفكرة قدمت بأسلوب جديد أكثر رشاقة وحيوية، وجاء الإخراج ليكمل النص المكتوب، ولتظهر العرض ممحلا بالكثير من الفانتازيا بدلا من أن يكتفي بكونه كوميديا سوداء، وقد ساعد على ذلك اختيار المخرج لممثلين على درجة عالية من الليونة في الأداء على الرغم من اختلاف كتلهم الجسدية على خشبة، وربما يكون هذا الاختلاف إحدى أهم نقاط القوة في العرض الذي يحمل الكثير من الأداء الكوميدي.

والملاحظ أن قلة من المخرجين لديهم حس المغامرة وربما الذكاء للاعتماد على نوعية كهذه من الممثلين القادرين على أداء أدوارهم بكل هذه الخفة وبشكل يفاجئ حتى الجمهور.

وللمرة الأولى أجدني مجبرة على ألا أتوقف عند العرض فقط كنص مسرحي ومضمون، بل أتجاوز ذلك لأدخل في الشكل أي الإخراج الذي عبر عن ذلك المضمون وجعله من لحم ودم.

«لامع بلا ألوان» مأساة فنان يتذكر الماضي وينتظر المجهول

مسرحية تخرج عن البنى الكلاسيكية وتدخل مناطق شائكة



ما الذي يطلبه الناس من الفنان

نسقيا، لا يتحرك فيه سوى خيط الهاتف الذي أخذ يطول في كل مرة إلى أن قيد الفنان إلى الأبد على كرسية، وهو مشهد متقن في نهاية العرض، إذ تحول لامع إلى مجرد صورة وهو مقيد بخيط على كرسية أو منقاه الضيق ذاك.

**تكاملت السينوغرافيا
لتخلق حركية في العرض
الذي لم يعرف التوتر
الدرامي المعهود ولا البنية
الكلاسيكية للخرافة**

الإضاءة والعناصر السينوغرافية وحتى الموسيقى، على قلتها، كلها خدمت العرض بشكل جيد، ونقلتنا بنوع من التجريد إلى عوالم النفس المظلمة، فيما يشبه كما أسلفنا المونولوج.

لا حالات صراع في العرض، بل هي حالات بين بين في كل نقلة، بين التذكر والانتظار المجهول، بين التحقق والعدم لشخصية ذات في ركنها، بين العائلة والوحدة، بين الزيف والحقيقة، لم يرس بنا العرض على أرضية ثابتة، بل كرس تلك الحالة التي أسميها على رأي امرئ القيس "مكر مكر مقبل مدير معا"، كل تلك التناقضات تحدث معا، وتنتقل إليها التذبذب والاضطراب الذي يحاصر الشخصية.

ما الذي يطلبه الناس من الفنان؟ أنتج لهم، أن يساعدكم في مأسيتهم بما يقدمه، أن يقدم لهم الفكرة والجمال، أن يحكي بالسنتهم ويفتح أعينهم وقلوبهم وعقولهم، أن يسافر بهم في الخيال والحقيقة، كلها مطالب لا تتوقف، لكن في المقابل ما الذي يطلبه الفنان من الناس، غير الاعتراف.

الاعتراف هذا الذي لا يثبت، حتى وإن تحقق لمبدع ما غير تجربته الخاصة، فما إن يغيب حتى يُغيب، ويرمى به إلى النسيان. مأساة الفنان هي مأساة الإنسان في النهاية لكنها بكثافة أكبر، هذا ما يمكننا الخروج به من عرض تكاملت فيه شتى العناصر.

لكن بقي أن نشير إلى أن النص تفوق ربما على لعبة الإخراج، ليس لقصور في هذا الأخير، وإنما لطبيعة العمل الذي ينحو منحى التجريب والتجريد، والبحث والخروج عن السياقات والبنى الدرامية المعهودة.

بسوء، وإلى مقر صحيفة حيث كان أحد الصحافيين الذين ساعدكم لامع سابقا، لكنه يتنكر له، ولا يكتب عنه سوى خبر صغير.

يجد لامع نفسه بين زوجته التي ذبل حبهما وأصدقائه الذين تخلوا عنه وابنه الذي يتصل به كل مرة لابتنزاه ونيل بعض المال منه، ويدخل في حالة تشبه المونولوج، تكشف عن واقع الفنان أولا والإنسان ثانيا حين لا تعود مآكنة العلاقات والعمل والمجتمع بحاجة إليه، تتركه وحيدا مسجى على كرسى، ولا تلفت إليه ولا تهتم لأمر ولا تقدر له المسيرة ولا الإنجاز.

بذكاء يطرح العرض واقع الفنان الإنسان، قبل أن يكون ذاك المبدع الذي نطالبه في كل مرة بالمزيد، وما إن يتوقف أو يتعب حتى تمر عليه الرحى، رضى التذكر والنسيان والإنتكار والتهميش.

الجمالية والفكرة

ولكن يبقى أن نشير إلى أن الشخصية الرئيسية لامع تدور حولها بقية الشخصيات التي لا هدف لها في ذاتها، بل تأتي كمكمل لمأساة الشخصية الرئيسية وملامحها وأفكارها ومآلاتها. وهو ربما خيار في كتابة النص استمر عليه المخرج، في تسليط الضوء على بطل العرض دون سواه.

أتوقف عند جمالية السينوغرافيا التي قدمت الكثير للعرض، بداية من الخشبة المتحركة التي توسطت الخشبة الأصلية، والكرسي الذي حتى وإن تحول مكانه بقيت صورته انعكاسا ضوئيا، والكادرات أو اللوحات التي تتوسطها مرة دمية ومرة قارعو طبول ومرة رجل براس حمار.

تكاملت كل هذه العناصر لتخلق حركية في العرض الذي لم يعرف التوتر الدرامي المعهود ولا البنية الكلاسيكية للخرافة والتصعيد الدرامي، بل كان

يحاول الكثير من المسرحيين العرب اليوم الخروج عن البنى الدرامية المعهودة وتجريب أنماط مسرحية مختلفة، ولم لا الدمج بينها لتحقيق لعبة جمالية وفكرية ما، وهو ما يمثل نوعا من المغامرة المطلوبة ولكنها غير مضمونة النتائج والمآلات. وتعيدنا مسرحية "لامع بلا ألوان" إلى جو المغامرة تلك، مغامرة تفتح باب الجدل وتقرأ من جوانب عديدة ومتناقضة أيضا.

مختلفة من التجريب الإخراجي إلى التجريد في مستوى التعامل مع عناصر العرض السينوغرافية والشخصيات التي بلا أسماء والحالات، وصولا إلى نوع من التكامل بين مختلف هذه الروافد ليترسخ العمل كببحث جدلي ووجودي عميق تقوده جمالية الصورة.

مع لامع الذي لا يبرح كرسية مطلقا، ولا يكاد ينام، وخادمه الذي يعتني بالهاتف ليلا نهارا في انتظار الاتصال، تغادر المنزل إلى مكان عمله السابق، حيث زملاؤه الذين يلوكون سيرته

مختلفة من التجريب الإخراجي إلى التجريد في مستوى التعامل مع عناصر العرض السينوغرافية والشخصيات التي بلا أسماء والحالات، وصولا إلى نوع من التكامل بين مختلف هذه الروافد ليترسخ العمل كببحث جدلي ووجودي عميق تقوده جمالية الصورة.

**مأساة الفنان هي مأساة
الإنسان في النهاية
لكنها بكثافة أكبر،
هذا ما نخرج به من
عرض تكاملت
عناصره**



محمد ناصر المولهي
كاتب تونسي



ضمن فعاليات الدورة الحادية والثلاثين من أيام الشارقة المسرحية قدم أخيرا على خشبة معهد الشارقة للفنون المسرحية عرض "لامع بلا ألوان" إخراج إبراهيم سالم ونص سامي إبراهيم بلال ومن إنتاج فرقة المسرح الحديث بالشارقة.

ويأتي هذا العمل ضمن المسابقة الرسمية للأيام، وقد لقي في حلقة النقاش التي تلتها ردود فعل متباينة لكنها أجمعت في الجمل على أهميته الفكرية والجمالية ورسالة طرحه خاصة في ما يتعلق بالنص.

بطل وحيد

"لامع بلا ألوان" هي مأساة فنان أكاديمي متقاعد في خريف العمر، إذ يعيش لامع كل أشكال العيب في انتظار الهاتف الذي سيرين، هاتف لا ندري من من، لكننا ننتظر معه على كرسية هذا الاتصال، وكأننا أمام استعادة مختلفة للمسرحية العبثية لصامويل بيكيت "في انتظار غودو".

ورغم اعتبار أن هذا العمل من مسرح العيب فإنني أرى أنه ليس كذلك، إذ انطلق من الواقع ولم يحاول أن يؤسس لعمل عبثي، بل تركيب عناصر

الحياة رحلة متقطعة ومفاجآت مستقبلية غير محدودة

فيلم «فوق الصوتي»: اللاوعي يتحكم في حياة الإنسان ويسيرها كما يشاء



اختبارات فعالة للوعي



صراع مستمر بين الوعي واللاوعي

الصعب السيطرة عليها أو جمعها في إطار واحد. ذلك ما سلط الضوء عليه الناقد السينمائي في مجلة فيرايتي، مشيراً إلى أن هناك حدوداً للمساحة التي يمكن للمخرج وكاتب السيناريو أن يتحركا من خلالها عندما يقودان المشاهد إلى سلسلة شاسعة من الأحداث المبهوطة بشكل مشوش عبر الزمان والمكان.

التجارب النفسية والسلوكية عليهم لاسيما مع احترافها وقدرتها على التفاعل مع تلك الحالات مع احتفاظها بحس إنساني عميق. يتصاعد ذلك التحول عندما تقوم شانون بتحرير غلين وساندي فيما يشبه المطاردة البوليسية من تلك المنشأة وهو تحول يث الذعر في إدارات المنشأة الأكثر سرية وخلال ذلك يستخدم المخرج مشاهد الحركة وقطع المونتاج السريع واللون والإضاءة ببراعة لغرض الذهاب بنا بعيداً مع الشخصيات الهاربة ولكن مرة أخرى في مشاهد ليلية تحت الأمطار الغزيرة.

مع كل هذه التحولات تبقى شخصية أرت مثيرة للجدل فهو يظهر في العديد من المشاهد والمواقف التي يتلبس فيها لبوس شخصيات متعددة، لاسيما وأن لأوعي سندي يخبرنا أنه كان أستاذها في الدراسة الثانوية وأحبها وهي دون الثامنة عشرة ثم تزوجها بعد ذلك وعجزت عن التخلص منه بسبب قدرته على السيطرة النفسية عليها وهو ما

ويقوم بالبحث عن الحلقات المفقودة والربط في ما بينها. وفي وقت يرسم المخرج خطا دراميا أمضيما وقتا في متابعته والذي يربط الأشخاص الثلاثة وهم غلين وسيندي وأرت إلا أنه سوف يخرجنا سريعا من تلك الدائرة الثلاثية إلى علاقة غرامية تربط سيناتور وشخصية سياسية مع فتاة حرص على إخفائها عن الآخرين في علاقة سرية غامضة لنكتشف دورا ما لذلك السيناتور في أعمال تلك المنشأة السرية التي تجري ما يشبه التجارب على البشر وعلى الذاكرة البشرية وتحولات اللاوعي.

ورغم كل ما سبق، لا يلبث التحول الجذري في الدراما أن يتفجر عندما تكتشف المعالجة شانون أن غلين ليس شخصا مشلولاً وأنه إنسان طبيعي تم تخديره وتلقين اللاوعي لديه بما يخدم تجارب مستقبلية وهو ما يجعلها تشعر بوطأة المؤامرة التي وقعت فيها فهي طرف يؤدي عملا فيه الكثير من الغموض الذي يقترب من اختطاف البشر وإجراء

رغم تجاهله للجزء غير الواعي من دماغه، إلا أن هذا الجزء يتحكم كثيرا في حياة الإنسان وشخصيته وحتى أفعاله وردود أفعاله وتقييماته، هذا ما اختار المخرج روب شرويدر الحديث عنه في فيلمه الجديد "فوق الصوتي".



طاهر علوان كاتب عراقي

ليست هنالك حدود في بعض الأحيان لتدفق الصورة السينمائية والانتقالات بين الأزمنة والشخصيات وبين الذكريات والوعي واللاوعي إلا حدود المسار المنطقي المتسلسل للأحداث التي يمكن أن يمر بها الكائن البشري وتندرج في حياته على أنها سلسلة من الخبرات والمواقف والتجارب.

لكن الأمر مختلف تماما في فيلم "فوق الصوتي" للمخرج روب شرويدر، فهو يمتلك كامل الحرية والأفق الواسع في التنقل بين الأزمنة وبين الوعي واللاوعي وبين الوهم والحقيقة ليلقي بشخصياته وبالمشاهد أيضا في مدار متشعب تصعب السيطرة عليه أو الإمساك ببداياته وصولاً إلى نهاياته.



المخرج يعتمد بشكل مسرف إلى ما يشبه اختبار وعي وتفسيرات يطرحها على المشاهد ويشركه في تلك الدوامة

القصص المصورة فن لا يلقى الاهتمام اللازم في العالم العربي

على مدى أكثر من 10 سنوات العديد من المواهب المحلية المبدعة، وكان ينقصهم فقط الدعم اللازم لإظهار إبداعاتهم في مجال القصص المصورة، وأنما على ثقة من أن قطاع الصناعات الثقافية والإبداعية ينتظره مستقبل واعد في أبوظبي مع المنظومة الشاملة التي تقدمها ساند ستورم، والإمكانات الكبيرة التي يحتضنها المجتمع على الصعيدين المحلي والإقليمي، نحن متحمسون لنظهر للعالم حجم الإبداعات التي يمتلكها مجتمعنا المحلي".

وقد عُيّن كذلك مات هوكينز وكويو ليانغ الخبيران الدوليان في القطاع مستشارين للمحتوى لدى أستوديو ساند ستورم.

ويمتلك هوكينز أكثر من 20 عاما من الخبرات المتميّزة في مجال القصص المصورة اكتسبها خلال مسيرته الحافلة التي شهدت تأليف أكثر من 30 عملا جديدا لصالح شركتي النشر "توب كاو" و"إيمدج كوميكس"، بما فيها "ثينك تانك" و"ذا تايت" و"ترومانسر" و"فايس" و"لبدي بندراغون" و"أفروبيت التاسعة"، بينما يكتسب ليانغ شهرة واسعة بصفته مستشارا دوليا متخصصا في الثقافة الشعبية، كما شغل مناصب تنفيذية في "بينغوين رانდوم هاوس" و"دايموند كوميك ديستريبيوشن" و"ريد بوب". وتظلل القصص المصورة أو الرواية المصوّرة للكبار أو "لغة الفقاعات" من الأدب مثلها مثل القصة والرواية والمسرح والسينما، وبالتالي وجب إيلاؤها الاهتمام اللازم الذي يفتح المجال أمام اكتشاف المواهب ليس فقط في أبوظبي وإنما في كل الدول العربية.



الفضل في انتشار فن القصص المصورة يعود إلى الصحف اليومية منذ مطلع عشرينات القرن الماضي



سينمائية فيما بيعت قصص مصورة أخرى في مزارات علنية، مثلما وقع مع قصة "سوبرمان" التي ابتكرها "جيري سيغل" و"جو شوستر" وباعتها صحيفة "دي سبي" الكوميدية في مزار علني في العام 2014 بمبلغ ناهز المليونين و400 ألف يورو، بعد أن نشرت حلقاتها بدءا من العام 1933.

وبالعودة إلى أستوديو أبوظبي الجديد للكميكس والملقب "ساندستورم" فإنه وحسب ما نشر عنه سيتيح لجميع مبتكري القصص المصورة في أبوظبي والإمارات تقديم أعمالهم، وسيقدم لهم كل ما يحتاجونه من دعم وخبرة وتوجيه مهني بهدف نشر إبداعات المواطنين والمقيمين في الإمارات من خلال عقد شراكات دولية على مستوى العالم.

ويأتي هذا الأستوديو الجديد كجزء من استراتيجية أبوظبي للصناعات الثقافية والإبداعية التي تتجاوز قيمتها 30 مليار درهم، ليشجع المبدعين الطموحين على تقديم أعمالهم من الكتب أو القصص أو الروايات المصورة أيا كان نوعها أو موضوعها أو أسلوبها، لتحويلها إلى كتب مصورة عالمية المستوى مع إمكانية نشرها على المستوى الدولي، ويساعد الاستوديو المؤلفين على التواصل مع الناشرين والموجهين من أبرز الاستوديوهات العالمية للحصول على مساعدتهم في تطوير منتجات نهائية عالية الجودة.

وقد عُيّن الإماراتي محمد عابدين مؤلف الكتب المصورة الرائد لقيادة "ساند ستورم"، بهدف وضع أبوظبي على خارطة قطاع الكتب المصورة العالمية وبناء صناعة الكتب المصورة في المنطقة من قلب الإمارات.

وقال عابدين "قابلت خلال مسيرتي المهنية في هذا المجال والتي تمتد

الراسخة في ذهن الشباب الذي قرأها يوما ما أو سمع عنها. وعرفان هي مجلة شهرية تصدر عن الاتحاد التونسي لمنظمات الشباب. صدر العدد الأول منها في يونيو 1966. شعار المجلة هو "مجلة الأطفال في كل مكان". وتعتمد المجلة على القصص والشعر، وأيضا على العلوم، والمعارف العامة مثل "الثلوث مشكلة الساعة" و"كن ماهرا"، كما تنشر مسرحيات للأطفال ذات الفصل الواحد، معتمدة على ثلاث شخصيات فقط يتكرر حضورها في كل قصة.

ومؤخرا صارت لدينا مجلة أخرى، ناتجة عن جهد فردي، تدعى "لولا ولوكا"، ولم يتجاوز عمرها بعد السنة الواحدة. وبصفة عامة، فكل هذه المجالات موجهة للطفل في سنواته الأولى ولا نجد قصصا مكتوبة عن حكايات تصلح لأن تكون مادة ثقافية موجهة للكبار كتلك المجالات المنتشرة في الغرب.

وبعد ثورة 2011 ظهر جيل جديد في تونس من كتاب ورسمامي القصص المصورة يعتمد على قدراته الفردية ويستغل الإنترنت لنشر أعماله وكتاباته وإصالتها إلى العالم.

وعموما، يعود الفضل في انتشار فن القصص المصورة إلى الصحف اليومية، التي بدأت منذ عشرينيات القرن الماضي بنشر القصص المصورة مستغلة تطور تقنية الطباعة ونوعيتها، وهذا ما سهل وصول القصص وانتشارها بين جمهور القراء مطلع القرن الماضي حين كانت تتنافس في ما بينها لاستقطاب أعداد كبيرة من القراء. وكان للقصص المصورة دور فعال في زيادة أعداد جمهور الصحف اليومية التي تنشر تلك القصص.

ولم تنس تلك القصص بفعل الزمن بل صارت أيقونات تحول بعضها إلى أفلام

خصوصية المجتمعات العربية وثقافتها. وبفضل الدبلجة، شاهدنا قصصا مثل سبايدر مان وباتمان وتوم وجيري التي تحولت بعد عقود من إنتاجها على شكل قصص مكتوبة إلى أفلام سينمائية شهيرة. وبفضل الدبلجة شاهدنا العشرات من الأفلام الكرتونية على قناة سبيس تون، منها الكابتن ماجد والمحقق كونا، وماروكو ودرغامبول وغيرها.

وفي تونس انتشر هذا الفن منذ الاستعمار الفرنسي، ثم تأسست سنة 1996 تظاهرة دولية سنوية هي الصالون الدولي للتشريط المصور بتازركة في محافظة نابل، وكان بمثابة الانطلاقة الحقيقية للقصص المصورة، لكنه واجه صعوبات حالت دون تحقيق هذا الصالون أهدافا تذكر.

ولم يكن في تونس اهتمام بتوثيق نشاط الصحف التي كانت تنشر القصص المصورة، وليس هناك الكثير من المجالات المتخصصة في القصص المصورة، وربما تكون مجلة "عرفان" هي الوحيدة



حنان مبروك صحافية تونسية

منذ فترة قصيرة أعلنت أبوظبي إطلاق أستوديو لكتب القصص المصورة "الكوميكس" بهدف الاستفادة من المواهب المحلية في دولة الإمارات، ولتطوير قطاع كتب القصص المصورة في المنطقة وتعزيز تنافسيته على الساحة الدولية.

دفعني هذا الخبر للبحث في فن صناعة كتب القصص المصورة في العالم العربي، وهو على ما يبدو فن لا ينتشر كثيرا بين المجتمعات العربية التي تصنف كآخر الشعوب حبا للكتب والقراءة.

وبعد بحث مضن لم أجد بالفعل اهتماما عربيا كبيرا على مر العصور بهذا الفن، ولا حتى بصناعة الرسوم المتحركة عموما، فنحن نملك أستوديوهات في سوريا ولبنان ومصر والإمارات لدبلجة أفلام الصور المتحركة وليس لإنتاج أفلام خاصة تخضع لمعايير وشروط تحترم



فن ممتع له عشاقه

فنانة عراقية تستلهم من بلادها مواضيع لوحاتها

عشتار جميل حمودي: والدي أستاذي وملهمي
وأكاديميتي الخاصة



ألوان مستوحاة من العراق



نموذج للمرأة العراقية بكل حالاتها

وعندما سالنا القائمون على معرض أقمناه في باريس لماذا لا ترسمين ما يمر به المجتمع العراقي من دمار وويلات؟ كانت إجابتنا أن هناك من يرسم هذه الصورة أما نحن فمهمتنا إبراز الجمال وسط القبح، وبالنسبة إلي عندما أرسم أريد أن أخرج ما يعتل في داخلي وتوثيق اللحظات وما يدور حولها من عوالم، وبالحصول أنا أرسم أولاً لنفسي ثم للمتلقي، لكي أحقق لمستي وبصمتي الخاصة بي.

● ما جديدك على صعيد المعارض سواءً الشخصية أو العامة؟

■ لدي مساهمات كثيرة في معارض مشتركة منها ما هو في وزارة الثقافة وقاعة أكد وجمعية الفنانين التشكيليين وقاعة الغالييري، وأنا أستعد حالياً لتنظيم معرض شخصي سيحمل مواضيع جديدة وأفكاراً فنية مختلفة وسيكون في السنة القادمة.

● كيف تختصر عشتار جميل حياة الفنان في كلمة أخيرة؟

■ لا يستطيع الفنان الحقيقي التوقف عن العمل أبداً، وهذا ليس بدافع الواجب أو المادة وإنما بسبب طبيعته وشغفه بالفن الذي لا يتيح له وقتاً لكي يتقاعد، وهو مستمر حتى النهاية.

وأستمد مواضيعي من حياتي الخاصة وتجاربي ومن الطبيعة، أما المصادر التي قد ألجأ إليها لأجدها في لوحاتي فهي الأساطير القديمة والشعر. والفنان الحقيقي هو من يوقف اللحظة التي تؤثر فيه وفي لوحته ويخلدها باللون والفرشاة، فتصبح جزءاً من حياته. يبقى المهم أن تصل اللوحة الفنية الخاصة بعشتار إلى كل الناس.

الفنانة عشتار حمودي من أبرز الفنانات التشكيليات العراقيات، وهي تواصل عطاءها وتجاربها الإبداعية منذ خمسين عاماً

● أين تضع عشتار نفسها ضمن المشهد التشكيلي العراقي والعربي؟

■ كونت تجربة فنية راسخة خلال خمسين عاماً، ووصلت إلى مرحلة أعد فيها من الأسماء الجيدة في الفن التشكيلي العراقي والعربي، فأننا من جيل فنانات عرفن بالأصالة والعطاء المميز أمثال: سلمى العلاق وشذى الراوي وراجحة القدسي وغيرهن، كنا نرسم الأشياء الجميلة لأننا نريد أن نعكس الصورة المشرفة عن مجتمعتنا،

إلى المرأة ودورها والتحديات التي تواجهها؟

■ أجسد المرأة الشرقية بالذات في لوحاتي بكل القيود التي تعيشها وكذلك رموزها، فهي رمز الأمومة والحنان وأساس الحياة والعطاء والنضحية والإحساس الذي ينبع من الروح، ولهذا ركزت في رسوماتي على المرأة العراقية بكل حالاتها، وفي تصام واضحة مررت أيضاً بمرحلة التركيز على النخلة كونها ترمز إلى العراق أولاً والعطاء الدائم ثانياً.

● هل تعتقدين أنه من الضروري للفنان متابعة أعمال غيره؟ وما الأعمال الفنية التي ألهمتك فعبرت عنها بطريقتك؟

■ الكثير من الأعمال تحفّز فينا الأفكار وهذا أمر مختلف عن نقل المواضيع، فيمكن لرؤية لوحة فيها قطار ملون أن تثير الخيال وتمنح رؤية جديدة لا علاقة لها بموضوع اللوحة، وقد وصلت الآن إلى مرحلة تحدثت فيها خصوصيتي الفنية فلا أثار بغيري، أقيم أعمال الآخرين وأعجب بها لا غير.

● ما المصادر المهمة لعشتار جميل حمودي في اختيارها لمواضيع أعمالها؟

■ ليست لدي مصادر معينة، فقرأاتي الغزيرة توسع رؤيتي وتطور مخيلتي،

برتقالي فهذا يعني الأمل والدفع، فيما النخلة ترمز إلى العراق بالنسبة إلي.

● المتابع لمنجزك الفني يلاحظ وجود خطوط مشتركة في تكوين لوحاتك، وهو ما يؤثر فينا التساؤل عن التحديات التي تواجه الفنان المعاصر لبناء هويته الإبداعية؟

■ لا بد للفنان أن يختار مواضيع تهمة يكون حساساً تجاهها، فالتراث العربي والعراقي والمرأة والأساطير والنخلة مواضيع أثرت على فني ومع الزمن تتطور في كل فترة لتبدأ مرحلة جديدة وشكلاً جديداً.

● هل من الضروري بالنسبة إلى الفنان تشكيل معجمه اللوني أم أن ذلك لا يقع ضمن آلية التيارات الفنية الحديثة؟

■ يختار الرسام ألوانه حسب الموضوع وحسب أحاسيسه الداخلية ومزاجه، فاللون الأزرق لا يبدو ذاته لو كان من يرسمه في حالة حزن أو فرح. كل الألوان قريبة مني ومن لوحاتي ومن الصعب التركيز على لون دون غيره، فهناك فترات أكون فيها أميل إلى لون محدد، فقد أميل إلى البرتقالي أو الشذري أو الأخضر.

● إلى أي مدى يعد وجود الخطاب النقدي عاملاً للتجديد في الاتجاهات الإبداعية؟

■ النقد يؤثر على الفن والإبداع، فقد يغير أحياناً مسار الفنان أو ينبهه إلى وجوب تجنب بعض الأخطاء وخاصة في بداية حياته الفنية إلى أن يتشكل أسلوبه واتجاهاته الخاصة، وبذلك يصبح غير محتاج إلى معرفة أين موقعه.

● شهد العراق تحولات مفصلية خلال العقود الثلاثة الأخيرة، هل يمكن تحديد مظهرات ذلك في الفن؟

■ من البديهي أن يتأثر الفن بالأحداث التي يمر بها البلد فالفنان يتمتع بحساسية عالية وهو يستمد مواضيعه من الحياة اليومية. كان الفن العراقي أفضل بكثير، فقد تأثر بسفر الكثير من الفنانين والمشاكل الاقتصادية والثقافية والغلاء وقلة القاعات.

● تعج وسائل التواصل الاجتماعي والشاشات بالصور والمحتويات المتنوعة، هل أثر ذلك على مستويات التلقي للأعمال الفنية؟

■ لوسائل التواصل الاجتماعي تأثير إيجابي وسلبي في الوقت ذاته، فقد صار بإمكان المتابع مشاهدة الأعمال الفنية ومعرفة الإصدارات الجديدة للكتب في كل أنحاء العالم وشراؤها من بيته، أما الناحية السلبية لهذه الوسائل فقد استغلها دعاة الفن لتقليد الأفكار والمواضيع أو أخذ أجزاء من أعمال الفنانين الآخرين ونسبها إلى أنفسهم، للأسف ظهر صنف من المقلدين لا يمكن السيطرة عليه وهو الذي نشر ثقافة تخريب الذوق.

● بعد انتشار وباء كورونا بدأ الاهتمام من جديد بأدب الأوبئة وتمت استعادة الأعمال السينمائية التي تنازلت احتمال وقوع الكارثة، كيف انعكست الحالة على الفن التشكيلي؟

■ في بداية انتشار الوباء أصيب الجميع بمن فيهم الفنانون بأنهماء نفسي وانتكاسة، ولكن ما لبثوا أن استغلوا فرصة توفر الوقت للعمل وابتجوا نتاجاً كثيفاً لم يتوقف إلى حد الآن، وبالنسبة إلي لا أحب المواضيع الكئيبة، أريد أن أشيع التفاؤل في لوحاتي دائماً.

● هل تتفقين مع الرأي الذي يقول إن الفن التشكيلي يخلو التوازن بين الحقيقة الحسية والخيال وبين العلم والواقع؟

■ في بداية انتشار الوباء أصيب الجميع بمن فيهم الفنانون بأنهماء نفسي وانتكاسة، ولكن ما لبثوا أن استغلوا فرصة توفر الوقت للعمل وابتجوا نتاجاً كثيفاً لم يتوقف إلى حد الآن، وبالنسبة إلي لا أحب المواضيع الكئيبة، أريد أن أشيع التفاؤل في لوحاتي دائماً.

● هل تتفقين مع الرأي الذي يقول إن الفن التشكيلي يخلو التوازن بين الحقيقة الحسية والخيال وبين العلم والواقع؟

■ بالتأكيد يعطي الفن جمالية للحياة ويخلق التوازن.

● تتكسب المرأة حضوراً لافتاً في أعمالك، هل أردت إضفاء بعد رمزي أم أنه انجياز يوجد لون برتقالي ولكن عندما أقول أنا

عشتار جميل حمودي امرأة عراقية مبدعة أحببت الألوان منذ طفولتها لتحت اسمها بإتقان في عالم الفن التشكيلي وترسم عراقها شامخاً وجميلاً، منتصرة للأمل في كل لوحاتها. وهي فنانة تتخذ من نخيل وطنها مرجعاً إبداعياً في أغلب لوحاتها، كما أنها امتداد لتجربة والدها الفنان التشكيلي الراحل جميل حمودي الذي ورثت عنه وتعلمت منه حب العراق والرسم.

● مشاريع كل فنان تمر بمحطات مختلفة إلى أن تتكسب ملامحها الواضحة، هل يمكن معرفة ما تميزت به بداياتك مع الفن التشكيلي، ومدى تأثرك بتجربة والدك الفنان الكبير جميل حمودي؟

■ "لا أتذكر نفسي إلا وأنا أرسم، ربما كانت بداياتي منذ سن الثالثة؛ حيث تشكّلت ملامح تجربتي سريعاً وفي وقت مبكر لأنني بدأت بأسلوب ومواضيع خاصّين بي. وقد شجّعني والدي بعد أن لُس عندي قابلية للرسم وتمنّعي بأفكار جديدة تفوق عمري. تميزت في أول معارضي بالوانى المائية وبمواضيع رمزية تتخللها فضاءات ومساحات مزخرفة ترمز إلى الطبيعة، ثم تطور أسلوبى وصار أكثر حداثة وغادرت الزخارف. بدأت برسم المواضيع المعاصرة وكان الموضوع الرئيسي هو المرأة، ثم أدخلت النخلة في رسوماتي لتكون رمزاً للعراق، مستخدمة الزيت والسكين التي أفضّلها على الفرشاة".

وتضيف الفنانة "كنت أنظر إلى الناس والشارع والمجتمع يتأمل وأرسم ما أحب أن أراه، ولم أرسم في لوحاتي ما يحشد الذائقة الإنسانية من صور ومناظر في الشارع، ولا حتى الأحداث السيئة التي مرت على العراق". وتكشف عشتار "عند عودتي إلى العراق بدأت برسم المواضيع والحياة العراقية بكل تفاصيلها التي أبهرتني لكوني جئت من بلد مختلف كل الاختلاف عن هذه الأجواء وأخذ والدي يشجّعني وينظم لي معارضي فكان أبي وأستاذي وملهمي في الوقت نفسه، بل لا أبالغ إن قلت إنه أكاديميتي الخاصة، لذا أشعر بأنني تكلمة وامتداد له ولهذا شجّعني ونظم لي معرضي الأول في متحف الفن الحديث في بغداد في قاعة جواد سليم".

● التكوين الأكاديمي يساعد الفنان كثيراً على صقل موهبته وخاصة من الناحية التقنية، ماذا أضافت لك الدراسة الأكاديمية؟

■ بالتأكيد الأساس الأكاديمي ضرورة لأي فنان فلا بد أن يدرس تقنيات الرسم وخط الألوان ويتقن رسم أجزاء جسم الإنسان لكي يطور أدواته على أسس راسخة، ولهذا لا بد أن تكون لدى الفنان ثقافة فنية وأن يكون عارفاً بالأساليب الفنية وأهم وأبرز الفنانين.

● وهل أكسبك ذلك قدراً ميكراً من الحرية في رؤاك الفنية وفي حرصك على الاختلاف والإضافة في خطوطك وألوانك وتكويناتك ومعالجاتك لتجليات الأفكار والرؤى؟

● وهل أكسبك ذلك قدراً ميكراً من الحرية في رؤاك الفنية وفي حرصك على الاختلاف والإضافة في خطوطك وألوانك وتكويناتك ومعالجاتك لتجليات الأفكار والرؤى؟



● هل تعتقدين أنه من الضروري للفنان متابعة أعمال غيره؟ وما الأعمال الفنية التي ألهمتك فعبرت عنها بطريقتك؟

■ ليست قضية حرية وإنما تمثل الدراسة بالنسبة إلي الأساس لتكوين اللوحة لكي أصل إلى التعبير الذي أطمح إليه، فقد علمني والذي فن النحت وساهمت الكورسات التي أخذتها في المتحف العراقي وفي فرنسا وفي أكاديمية "جوليان" عن تقنيات الرسم الأكاديمي في صقل أدواتي وتطور عملي، وألجأ دوماً إلى التجريد الرمزي؛ فمثلاً إحدى لوحاتي تمثل نخلة عليها شمس ولونها برتقالي وفي الحقيقة لا يوجد لون برتقالي ولكن عندما أقول أنا

عبدالعليم البناء
ناقد فني عراقي

تعد الفنانة عشتار حمودي من أبرز الفنانات التشكيليات العراقيات، وهي تواصل عطاءها وتجاربها الإبداعية منذ خمسين عاماً. ولدت في مدينة باريس عام 1952 وأكملت فيها دراستها، ودرست الفن على يدي والدها الفنان الراحل جميل حمودي، وبدأت موهبتها تتضح حين بدأت ترسم وهي لم تزل في عمر الثلاث سنوات، فانتبه والدها إلى موهبتها واشترى لها ألواناً مائية ومحامل خشبية ليشتجعها على الاستمرار.

تعدت على مسك الريشة لتتعرض في أحضان الفن الدافق بالحوية والمكتنز بالمعاني الكبيرة، ملحقة بالوانها التي ترى فيها تحقيقاً لطموح وأمال كبيرة، ورسمت أول لوحة وهي في سن الثالثة عشرة، وهي لوحة عن التراث العراقي. وبعد أن أصبح عمرها 17 عاماً أنجزت أول مجموعة لها من الرسوم، وعندما راها والدها فرح كثيراً وحثها على إقامة أول معرض لها عام 1970 في متحف الفن الحديث بقاعة جواد سليم وضم 90 عملاً.

التراث العربي والعراقي والمرأة والأساطير والنخلة مواضيع أثرت على فني وكل الألوان قريبة مني ومن لوحاتي

وتوالت معارض عشتار التي بلغت نحو ثلاثين معرضاً شخصياً إضافة إلى معارض مشتركة داخل وخارج العراق شملت عواصم عربية وأجنبية. وهي الآن عضو في نقابة الفنانين العراقيين وجمعية التشكيليين العراقيين، ومنظمات ومؤسسات عالمية للفنون التشكيلية منها منظمة الأمم المتحدة للربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وعملت مديرة لقاعة إباننا لمدة خمس سنوات ونظمت فيها ندوات ثقافية ومعارض تشكيلية.



وتكتب عشتار حمودي عن الفن العراقي في مجلة "بغداد" التي تصدر عن دار المأمون باللغة الفرنسية، وترجمت كتاب "الفن التشكيلي العراقي المعاصر" للنقاد التشكيلي الراحل عادل كامل عام 2003، وحصلت على العديد من الجوائز والشهادات التقديرية عن مشاركتها الإبداعية المتنوعة، وكانت آخر مشاركتها في معرض بعنوان "هن رمز الربيع والجمال" الذي أقامته جمعية كهرمانة للفنون في المعهد الفرنسي في بغداد.

وكانت لـ"العرب" فرصة محاورة هذه الفنانة التي تعد واحدة من أيقونات الفن التشكيلي في العراق، حول تجربتها الفنية وخصائصها وتقييمها للساحة الثقافية في العراق الآن.

● هل تعتقدين أنه من الضروري للفنان متابعة أعمال غيره؟ وما الأعمال الفنية التي ألهمتك فعبرت عنها بطريقتك؟

■ بالتأكيد يعطي الفن جمالية للحياة ويخلق التوازن.

الإنترنت متهمة بالتسبب في زيادة حالات الطلاق في العالم العربي

كشف خيانة الزوجين على وسائل التواصل يؤدي إلى شيوع الفضائح وقطع العلاقة الزوجية



سهولة العلاقات الافتراضية تتسبب في تلاشي العلاقات الواقعية

كما أن من المخاطر سهولة تفشي الغيبة والنميمة كأمراض اجتماعية، وتسهيل تفشي الرذيلة والعلاقات الجنسية المحرمة، والاعتراض بوجود مودة وحميمية زائفة قد يؤدي بالشخص إلى التضيعة بالعلاقات الحقيقية مع الأشخاص من حوله، ويقود ذلك إلى خسارة الأسرة.

وتعد الإنترنت مصدرا للكثير من المعلومات وفي شتى مجالات الحياة ويمكن استثمارها في مناحي إيجابية من حياة الزوجين بما يقلل من نسبة الطلاق.

ويمكن استثمار الإنترنت في إغناء الزوجين بالمعلومات الهامة عن الحياة الزوجية السليمة والغسل الكفيلة بإنجاحها، فضلا عن الحفاظ عليها وجعلها حياة سعيدة بدءا من تعلم كيفية اختيار الشريك والأمور التي لا بد أن تتوفر فيه مروراً بالتعرف على طبيعة تفكير الزوج الآخر، وإرشادات عن كيفية معاملته إلى كيفية احتواء المشاكل والقضاء عليها. وهي في كل تلك المراحل لا توفر معلومات وحسب، بل توفر مختصين من السهل جدا الاتصال بهم والاستفادة من خبرتهم.

ويمكن الاستعانة بالمحادثات الكتابية في فهم كل من الزوجين لبعضهما، إذ أنها تشكل خبر بسيط للتعلم بين الأزواج الذين يعانون من حاجز الخجل. وبذلك يتعرف كل منهما على ما يحب الطرف الآخر وما يكره. كما يمكن الاستعانة بها في تخطي بعض العراقيل في سبيل حل المشاكل الزوجية، فمثلا من لا يستطيع أن يعترف كلاميا أو يفكر إلى مهارة لغة الجسد التي تناسب ذلك يمكنه اللجوء إلى الكتابة المدعومة بالوجه المعترف والاكف مثلا، فيستشعر الطرف المقابل أنه فعلا نادم

وأسف فيقبل اعتذاره.

الزوجية، حيث يعاني الشريك من الجوع العاطفي والذي تترتب عليه الكثير من المشاكل الصحية والنفسية، بل ومع ضعف الوازع الديني قد تدفعه إلى الاتجاه نحو نفس السلوك الخاطي في استخدام الإنترنت من قبيل الأخذ بالثأر. ونهت دراسة سعودية متخصصة إلى السلبيات والمخاطر الاجتماعية المحتملة على الأسرة، والتي قد تنجم عن استعمال شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة منها الطلاق والخيانة الزوجية، خاصة في ظل انتشار برامج التواصل الاجتماعي مؤخرا بشكل كبير.

وقد أثر ذلك على حياة الأزواج والبناء، ومطاردة شبكات التواصل الاجتماعي لأفراد الأسرة السعودية في كل مكان، حتى في غرف النوم، ونقلها للأمراض الاجتماعية الوافدة إليهم. وتظهر الدراسة أن الإقبال على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يزداد داخل المجتمع السعودي بشكل خاص، إذ احتلت السعودية المرتبة الخامسة عربيا، فيما تظهر أرقام رسمية محلية أن إجمالي عدد مستخدمي الإنترنت في المملكة تجاوز مؤخرا 15 مليوناً.

وقالت الباحثة وفاء بنت ناصر العجمي المحاضرة في قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إن شبكات التواصل تتسبب في الكثير من السلبيات على الأسرة السعودية، والتي من أبرزها تقليص العلاقات الاجتماعية والتسبب بحالات الطلاق والخيانة الزوجية.

وحذرت الدراسة من مخاطر شيوع الفضائح من خلال كشف أسرار الآخرين، وما يترتب على ذلك من هدم للبيوت، وسهولة تعلم الجريمة (نظرية المخالطة الفارقة)، فقد يراقب الوالدان التقليديان نوعية صحبة ابنهما، ولكن كيف يعلن ذلك مع الإنترنت إذ أن مراقبة الشبكات وحدها لا تكفي.

النساء والرجال، حيث أن أغلب حالات الطلاق كان سببها المباشر أو غير المباشر مواقع التواصل الاجتماعي. ويقول خبراء علم الاجتماع إن هناك من الرجال من يكتب للمرأة أرق التعبيرات التي تشعرها بأنها "جوهرة بين يدي فحاًم"، وأنها مظلومة، وأنها في المكان الذي لا يناسبها وبين يدي الرجل الذي لا يستحقها، فضلا عن الكلمات الرقيقة. ومن النساء أيضا من تستغل منشور رجل يصف فيه بعض معاناته لتعلق له بأجل تعابير المواساة وبارق الكلمات.

وتقول الباحثة في علم الاجتماع الدكتورة محمد الطويلي إن التطور التكنولوجي في مجال الإنترنت أدى إلى خلق عائلات جديدة افتراضية جعلت لكلا الزوجين عالهما الواقعي في المنزل والافتراضي خارجه.

وأشار إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت متنفسا للزوجين في حالة الخصام مما يسهل عليهما إيجاد البديل. وأكد أن تسهيل القيام بالعلاقات الافتراضية وإكثارها لدى أحد الزوجين يجعلانه يدخل في مقارنات بين الشريك الموجود في المنزل بواقعه وهنائه وبين الآخر الموجود على الإنترنت بصورة أكثر وجاهة وجاذبية.

ورأى إبراهيم سليم رئيس صندوق المانويين الشرعيين أن حالات الطلاق في مصر ستقل بنسبة 60 في المئة إذا تم غلق الإنترنت ومنصات مواقع التواصل الاجتماعي. وفي تصريحات تلفزيونية قال سليم موضحاً "قبل الإنترنت كان لدينا 84 ألف حالة طلاق في عام 2008، لكن هذا الرقم ارتفع الآن إلى 222 ألف حالة". وأشار سليم إلى أن إدمان الإنترنت سبب رئيسي في زيادة حالات الطلاق، ومثال على ذلك عدم اهتمام بعض الأزواج بزواجهم، والزواج المهملات بحق أزواجهن وأسرهن.

وقال أمير زين العابدين القاضي ورئيس مجمع دار القضاء في بغداد الجديدة إن "أهم سبب يؤدي اليوم إلى زيادة حالات الطلاق هو الإنترنت". وأضاف أن "حالات الخيانة الزوجية كان من الصعب إثباتها سابقا، إذ يفترض أن تحدث في فراش الزوجية، أما اليوم أصبح إثبات حالة الخيانة لدى الزوجين سهلا، ف يكفي أن يتحدث الزوج أو الزوجة مع شخص آخر أو يقوم ببعض الممارسات على مواقع التواصل الاجتماعي لتثبت الخيانة وبعدها يقع الطلاق".

كما أرجع الحسين الدرويش رئيس المركز العراقي لشؤون المرأة السبب في تزايد حالات الطلاق إلى التكنولوجيا الحديثة التي أثرت بشكل كبير على الحياة

أدت وسائل التواصل الاجتماعي إلى خلق هوة في العلاقة بين الزوجين ما تسبب في التفكك الأسري والوصول إلى الطلاق. ويؤكد خبراء علم الاجتماع أن الإنترنت خلقت عائلات جديدة افتراضية جعلت لكل من الزوجين عالمه الواقعي في المنزل والافتراضي خارجه، كما يشيرون إلى ضرورة استغلال الجانب الإيجابي لشبكات التواصل بغاية الحفاظ على الأسرة.

تونس - يشير المختصون إلى تزايد نسب الطلاق في العالم العربي بسبب الإنترنت جراء عدم اهتمام الأزواج ببعضهم البعض ما ينتج اللامبالاة والخيانة الزوجية. ولم يقلل علماء الاجتماع في تونس من دور وسائل الاتصال الحديثة في الوصول إلى التفكك الأسري، حيث صنفوها في المرتبة الثالثة بعد المشاكل المادية التي تتسبب في الخيانة والطلاق.

وقال الباحث في علم الاجتماع الدكتور محمد الطويلي إن التطور التكنولوجي في مجال الإنترنت أدى إلى خلق عائلات جديدة افتراضية جعلت لكلا الزوجين عالهما الواقعي في المنزل والافتراضي خارجه.

وأشار إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت متنفسا للزوجين في حالة الخصام مما يسهل عليهما إيجاد البديل. وأكد أن تسهيل القيام بالعلاقات الافتراضية وإكثارها لدى أحد الزوجين يجعلانه يدخل في مقارنات بين الشريك الموجود في المنزل بواقعه وهنائه وبين الآخر الموجود على الإنترنت بصورة أكثر وجاهة وجاذبية.

ورأى إبراهيم سليم رئيس صندوق المانويين الشرعيين أن حالات الطلاق في مصر ستقل بنسبة 60 في المئة إذا تم غلق الإنترنت ومنصات مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي تصريحات تلفزيونية قال سليم موضحاً "قبل الإنترنت كان لدينا 84 ألف حالة طلاق في عام 2008، لكن هذا الرقم ارتفع الآن إلى 222 ألف حالة". وأشار سليم إلى أن إدمان الإنترنت سبب رئيسي في زيادة حالات الطلاق، ومثال على ذلك عدم اهتمام بعض الأزواج بزواجهم، والزواج المهملات بحق أزواجهن وأسرهن.

وقال أمير زين العابدين القاضي ورئيس مجمع دار القضاء في بغداد الجديدة إن "أهم سبب يؤدي اليوم إلى زيادة حالات الطلاق هو الإنترنت". وأضاف أن "حالات الخيانة الزوجية كان من الصعب إثباتها سابقا، إذ يفترض أن تحدث في فراش الزوجية، أما اليوم أصبح إثبات حالة الخيانة لدى الزوجين سهلا، ف يكفي أن يتحدث الزوج أو الزوجة مع شخص آخر أو يقوم ببعض الممارسات على مواقع التواصل الاجتماعي لتثبت الخيانة وبعدها يقع الطلاق".

كما أرجع الحسين الدرويش رئيس المركز العراقي لشؤون المرأة السبب في تزايد حالات الطلاق إلى التكنولوجيا الحديثة التي أثرت بشكل كبير على الحياة

علاقة بين المكوث في البيت فترة طويلة والاكتئاب الشديد

لندن - أثبت علماء من بريطانيا وجود علاقة بين المكوث في المنزل فترة طويلة والاكتئاب الشديد.

وأشارت مجلة علمية إلى أن علماء معهد الطب النفسي وعلم النفس وعلم الأعصاب اكتشفوا علاقة بين المكوث في البيت فترة طويلة والاكتئاب الشديد. وتوصل الباحثون إلى هذا الاستنتاج من متابعتهم الحالة الصحية لـ164 شخصا يعانون من الاكتئاب الشديد، حيث من بيانات تحديد الموقع الجغرافي التي حصلوا عليها من الهواتف الذكية للمتطوعين، اتضح لهم كم من الوقت قضى المرضى في بيوتهم. ووفقا للباحثين، كان كبار السن الذين يعانون من أعراض أكثر حدة أقل ميلا لمغادرة المنزل. ولاحظوا أن العلاقة بين الأعراض في أيام الأسبوع كانت أقوى منها في عطلة نهاية الأسبوع. وفي وقت سابق كشفت الطبعة النفسية الأميركية أوما نايدو أسماء الأطعمة التي يجب تناولها للفرح وتحسين الذاكرة ولها تأثير إيجابي على الدماغ. ونصحت بضرورة الاهتمام بالتوابل، التي تعمل كمضادات للاكسدة، وبعضها له خصائص مفيدة أخرى. فمثلا يقلل الكركم من القلق، ويساعد الزعفران على محاربة الاكتئاب. وللشوكولاتة الداكنة تأثير مماثل. ويشعر المصاب باضطراب الاكتئاب بالحزن الشديد إلى درجة تفكي للتأثير في الأداء أو تقلل من الاهتمام أو التمتع بالنشاطات. وقد يحدث الاكتئاب عقب فقدان حصل مؤخرا أو حدث حزين



المزاج الحزين دليل على الاكتئاب

جمال

كيفية الاعتناء بالشعر المختلط

ميونخ (ألمانيا) - أوردت مجلة "Instyle" أن الشعر المختلط هو شعر جاف ودهني في آن واحد؛ حيث تكون الجذور دهنية، بينما تكون الأطراف جافة.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الشعر المختلط يحتاج إلى عناية خاصة لتلبية احتياجاته المتناقضة؛ حيث ينبغي استعمال ما يعرف باسم "الشامبو المنقي" (Clarifying Shampoo) كل ثالث مرة يتم فيها غسل الشعر بدلا من الشامبو العادي.

ولترطيب الأطراف الجافة ينبغي استعمال مرطب (Conditioner)، مع مراعاة تطبيقه بدءا من منتصف الشعر وصولا إلى الأطراف وتركه عليها لبضع دقائق، ثم شطفه بماء بارد. ويراعى أيضا عدم تطبيق المرطب على

الجذور الدهنية، كي لا تزداد إفرازاتها الدهنية. وبالإضافة إلى ذلك، تحتاج فروة الرأس من حين إلى آخر، بمعدل مرة كل شهر، إلى التنظيف بواسطة مستحضر تقشير، وذلك لتخليصها من الإفرازات الدهنية الزائدة وقشور الجلد.



موضة

الحقائب تزدان بنقوش جلد التمساح هذا الصيف

المراة إطلالة كلاسيكية تنطق بالأناقة والفخامة. ولا يمكن لأي امرأة الاستغناء عن حقيبة اليد والتي تعتبر أحد الكماليات الهامة التي تزيد من أناقتها وجاذبيتها. ومن الاتجاهات الحديثة لهذا العام لموضة حقائب اليد النسائية هي حقيبة جلد الحيوان، حيث يمكنك اختيار شكل الحقيبة مثل جلد التمساح أو الثعبان.

الوسط أو حقيبة الكتف أو الحقيبة التي تتخذ شكل الدلو، وذلك لمنح المرأة إطلالة كلاسيكية. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن نقوش جلد التمساح تزين هذا الموسم كل أشكال الحقائب سواء حقيبة التسوق الكبيرة أو حقيبة الوسط أو حقيبة الكتف أو الحقيبة التي تتخذ شكل الدلو، وذلك لمنح

● ميونخ (ألمانيا) - أفادت مجلة "Elle" بأن الحقائب النسائية تزدان بنقوش جلد التمساح في ربيع/صيف 2022 لتعطي على المظهر لمسة جاذبية تعكس جراتها وتقر أسلوبها. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن نقوش جلد التمساح تزين هذا الموسم كل أشكال الحقائب سواء حقيبة التسوق الكبيرة أو حقيبة الوسط أو حقيبة الكتف أو الحقيبة التي تتخذ شكل الدلو، وذلك لمنح

● ميونخ (ألمانيا) - أفادت مجلة "Elle" بأن الحقائب النسائية تزدان بنقوش جلد التمساح في ربيع/صيف 2022 لتعطي على المظهر لمسة جاذبية تعكس جراتها وتقر أسلوبها. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن نقوش جلد التمساح تزين هذا الموسم كل أشكال الحقائب سواء حقيبة التسوق الكبيرة أو حقيبة الوسط أو حقيبة الكتف أو الحقيبة التي تتخذ شكل الدلو، وذلك لمنح

● استخدام مشط واسع الأسنان للمشيطة. ● القيام بوضع سيروم أو زيت طبيعي خفيف بعد غسله.

عودة باكييتا إلى أفريقيا تتوج بالتوجه مع بلوزداد الجزائري

تحت قيادة البرازيلي ماركوس باكييتا في الحفاظ على لقب الدوري الجزائري للموسم الثالث على التوالي.

حضور عربي

حسمت 7 فرق التاهل إلى ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا مع نهاية منافسات الجولة الخامسة "قبل الأخيرة" لمرحلة المجموعات، ويتبقى مقعد وحيد بانتظار كلمة الحسم في الجولة الأخيرة. وتأهلت أندية ماميلودي صن داوونز الجنوب أفريقي والرجاء المغربي ووفاق سطيف الجزائري والترجي التونسي وشباب بلوزداد الجزائري والوداد المغربي وبيترو اتلتيكو الأنغولي.

ويتبقى الصراع على مقعد وحيد بين الأهلي المصري حامل اللقب والهلال السوداني عن المجموعة الأولى، وهو ما سيتحدد في المواجهة الأخيرة. وتظهر 6 فرق عربية من أصل 8 في ربع نهائي دوري الأبطال، بينما تأهل الفئائي ماميلودي صن داوونز الجنوب أفريقي وبيترو اتلتيكو الأنغولي. وضمن ماميلودي صن داوونز الجنوب أفريقي حتى الآن تصدر مجموعته، بينما يبقى صراع الصدارة مستمرا في باقي المجموعات.

وتأهل إلى ربع النهائي 5 أبطال سابقون للقارة وهم الرجاء والوداد والترجي ووفاق سطيف وصن داوونز وقد يلحق بهم بطل سادس وهو الأهلي. وودع الزمالك المصري والنجم التونسي بطلا القارة سابقا صراع بطولة دوري أبطال أفريقيا من مرحلة المجموعات.



نجاح متواصل

منتخب الناشئين البرازيلي تحت 17 عاما إلى التتويج بلقب كأس العالم عام 2003 في فنلندا. وقاد المدرب البرازيلي ماركوس باكييتا أيضا منتخب الشباب تحت 20 عاما إلى التتويج في نفس العام بنسخة كأس العالم في الإمارات بمشاركة النجم دانني الفيس. وقاد المدرب البرازيلي الهلال إلى حصد لقب الدوري السعودي موسم 2004 - 2005، كما توج بلقب الدوري القطري موسمين مع الغرافة.

البرازيلي باكييتا كانت له تجربة أفريقية سابقة سواء على مستوى الأندية أو الفرق، فقد درب الزمالك المصري ومنتخب ليبيا

وتولى باكييتا قيادة بلوزداد في سبتمبر الماضي، ونجح في قيادة الفريق إلى تخطي عقبة أسيك الإفوار في دور 32 سبيناو مجنون، بعد الخسارة في كوت ديفوار 1 - 3 والفوز 2 - 0 في الجزائر. ولم يعرف بلوزداد طعم الهزيمة في دور المجموعات بدوري الأبطال خلال 5 مواجهات، وفاز 3 مرات وتعادل مرتين. ويتصدر بلوزداد مع باكييتا ترتيب الدوري الجزائري برصيد 42 نقطة من 19 مباراة بفارق نقطتين عن مولودية الجزائر الذي خاض 21 مباراة ونادي بارادو صاحب المركز الثالث برصيد 39 نقطة من 22 مباراة. ويطمح بلوزداد

الرباط - جاءت عودة البرازيلي ماركوس باكييتا إلى العمل في قارة أفريقيا موفقة تماما بعدما اختار شباب بلوزداد الجزائري الاستعانة بخدمات المدرب القدير صاحب الـ 63 عاما.

وكانت للمدرب البرازيلي تجربة سابقة بين الأندية الأفريقية مع الزمالك المصري، كما درب منتخب ليبيا في الفترة الممتدة بين 2010 و2012. ونجح باكييتا في قيادة شباب بلوزداد للمرة الثالثة في تاريخه إلى الظهور في ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا بعد نسختي 2001 و2021.

ولكن آمال المدرب البرازيلي لا تتوقف عند هذا الحد بل تمتد إلى إنجاز تاريخي مع الفريق الجزائري بالوصول إلى نصف النهائي والمنافسة على تحقيق اللقب لأول مرة في تاريخ بلوزداد.

قائد باكييتا الزمالك في تجربة منقوصة بعدما تولى المهمة يوم السابع عشر من ديسمبر 2015 خلفا للبرتغالي جوسفالدو فيريرا وقتها. باكييتا لم يكمل شهرا واحدا مع الزمالك، خاض 5 مباريات في الدوري المصري، وسجل الزمالك 12 هدفا في 5 مباريات، واستقبل 6 أهداف، وحصد 8 نقاط من 15، ولكن إدارة القلعة البيضاء اختارت الاستغناء عن باكييتا وقتها. وتلقى مصطفى فتحي آنذاك مع باكييتا وسجل 3 أهداف، بجانب محمود عبد المنعم كبريا الذي سجل هدفين وصنع مثلهما، وأحمد حسن مكي الذي سجل هدفين وصنع هدفا.

انتقادات واسعة

لكن تجربة ماركوس باكييتا لم تكتمل مع القلعة البيضاء، وواجه المدرب البرازيلي انتقادات واسعة من إدارة الزمالك بسبب تذبذب النتائج. وقال طارق مصطفى نجم الزمالك الأسبق "تلك الفترة شهدت عودة طارق مصطفى نجم الزمالك الأسبق ومساعد باكييتا في تصريحات تلفزيونية إن باكييتا تولى المهمة في أصعب وقت بعد تجربة فيريرا الناجحة. وأردف نجم الزمالك الأسبق "تلك الفترة شهدت عودة لاعبي المنتخب الأولمبي بعد الارتباط بخوض البطولة الأفريقية". وأشار طارق مصطفى إلى أنه فضل الرحيل بسبب انبعاث ردها البعض حول تدخله في عمل ماركوس باكييتا ولكن ذلك ليس صحيحا. وحقق باكييتا إنجازات سابقة في مشواره التدريبي على رأسها قيادة

جيل جديد ينشد كتابة اسمه في تاريخ مصر بتذكرة المونديال

اختيارات كيروش تثير الجدل قبل مواجهتي السنغال



مواهب واعدة

وخلال مشاركته في البطولات الأفريقية مع القلعة البيضاء، بجانب نبيل عماد "دونغا" لاعب بيراميدز. وفرض المنتخب الأولمبي بطل أفريقيا تحت 23 عاما نفسه على اختيارات كيروش، بعدما انضمت عدة عناصر إلى الفراعنة ولعبت في تكوين جيل جديد للمنتخب المصري. أحمد فتوح الظهير الأيسر الذي برز في أمم أفريقيا تحت 23 عاما، كان أحد نجوم كأس الأمم الأفريقية ونجح في إيقاف خطورة أكثر من جناح خطير على رأسهم الإفوار نيكولاس بيبى نجم أرسنال.

ويتمتع منتخب مصر أيضا على قدرات مصطفى محمد هداف أمم أفريقيا تحت 23 عاما، والذي يلعب في قلعة سراي التركي، بجانب إمام عاشور لاعب الوسط ومحمد صبحي حارس المرمى. ورغم أن عمر مروش مهاجم شتوتغارت الألماني لم يحصل على فرصة مع المنتخب الأولمبي، إلا أنه أحد أفراد هذا الجيل وحصل على فرصته مع كيروش في إطار تكوين جيل جديد للكرة المصرية.

عناصر مستبعدة

شهدت القائمة عدة الغاز ممثلة في عناصر مستبعدة رغم إجادتها وتلقاها خلال الفترة الأخيرة، سواء على مستوى اللاعبين المحترفين أو المحليين. ويمثل غياب مصطفى فتحي لغزا كبيرا في قائمة كيروش خاصة بعد تألقه الألف مع التعاون السعودي منذ انتقاله إليه في يناير الماضي. وشارك مصطفى فتحي مع التعاون في 8 مباريات ساهم خلالها في 6 أهداف، حيث سجل هدفين أمام الرائد ثم هدفا أمام كل من اتحاد جدة والفتح وأبها، وصنع هدفا أمام الفيصل. ويملك مصطفى فتحي المهارات الفردية التي تمكنه من صناعة الفارق، وهو ما يجعله أحد الحلول التي كان يمكن لكيروش الاستفادة منها في مركز الجناح الأيمن، إذا قرر توظيف محمد صلاح كراس حرية.

وشارك مصطفى فتحي مع الزمالك قبل رحيله إلى التعاون في 8 مباريات سجل خلالها 4 أهداف في شباك الأهلي وسيراميك كليبواترا والمقاولون العرب وغزل المحلة وصنع هدفين أمام المحلة. ورغم عدم اعتماد كيروش على محمد شريف مهاجم الأهلي، في مركز رأس الحربة الصريح، إلا أن نجم القلعة الحمراء تألق مؤخرا سواء في الدوري أو في دوري أبطال أفريقيا. وفي آخر 3 مواجهات محلية للأهلي سجل محمد شريف هدفين في شباك فاركو وبيراميدز، وصنع هدفا آخر أمام فاركو، وفي آخر 3 مباريات له بدوري الأبطال سجل 3 أهداف في شباك المريخ السوداني.

وتشير الأرقام السابقة إلى أن محمد شريف استعداد فقة التهديد من جديد وبات إحدى الأوراق التي يمكن أن تشكل خطورة على مرمر أسود النيرانغا، إلا أن كيروش أخرج اللاعب من حساباته.

تترقب الجماهير العربية والمصرية المواجهة الفاصلة والحاسمة لمنتخب مصر ضد السنغال، في صراع كروي مثير على تذكرة التأهل إلى مونديال قطر. ويتطلع منتخب مصر إلى الظهور الثاني على التوالي في كأس العالم بعد المشاركة في مونديال 2018، وللمرة الرابعة في تاريخه بعد المشاركة في نسختي 1934 و1990.

ورغم استعانة كيروش ببعض عناصر الخبرة مثل ياسر إبراهيم ومحمود علاء، إلا أن رهانه الأكبر سيكون على عبد المنعم، بجانب محمود حمدي "الوشن" مدافع الزمالك الذي تواجد في كأس العالم 2018 ولكنه لم يشارك.

وبرزت أيضا موهبة عمر كمال، ظهير أيمن فيوتشر، بعد أن تألق خلال هذا الموسم في مركز الظهير الأيمن، إثر توظيفه من جانب علي ماهر مدربه في فيوتشر، وأجاد في كأس الأمم الأفريقية بشكل واضح.

ورغم أن عمر كمال عبدالواحد ليس لاعبا واعداء، فعمره تخطى 27 عاما، إلا أنه أحد أفراد الجيل الجديد للفراعنة الذي اكتشفه كيروش، ويأمل أن يحصل على فرصته في مونديال قطر.

ولا يختلف اثنان في أهمية دور ثلاثي وسط الأهلي عمرو السولية وحمدي فتحي ومحمد مجدي "أفشة"، وامتلاكهم الموهبة والخبرات خلال الموسمين الأخيرين سواء محليا أو أثناء المشاركة القارية مع الأهلي.

ولعبت أيضا موهبة أحمد سيد "زيرو" نجم الزمالك في الدوري المصري،

موندial 2018 كان تتويجا لمجهود جيل محمد صلاح الذي قاد مصر إلى الأولمبياد، وأعاد الفراعنة إلى المونديال بعد غياب طويل أيضا. ولم يتبق من هذا الجيل سوى صلاح ومحمد النني ومحمود حسن تريزيغي، بينما تتبقى مشاركات باقي عناصر هذا الجيل محدودة الآن مع الفراعنة. وينتظر جيل آخر كتابة اسمه في تاريخ الكرة المصرية بالتأهل إلى مونديال 2022 مع البرتغالي كارلوس كيروش المدير الفني للفراعنة.



القاهرة - أعلن البرتغالي كارلوس كيروش المدير الفني للمنتخب المصري عن قائمة الفراعنة استعدادا لمواجهة مونديال قطر. ولم يتبق من هذا الجيل سوى صلاح ومحمد النني ومحمود حسن تريزيغي، بينما تتبقى مشاركات باقي عناصر هذا الجيل محدودة الآن مع الفراعنة. وينتظر جيل آخر كتابة اسمه في تاريخ الكرة المصرية بالتأهل إلى مونديال 2022 مع البرتغالي كارلوس كيروش المدير الفني للفراعنة.

وسيدخل المنتخب المصري في معسكر مغلق غدا استعدادا لمواجهة السنغال المقرر لها الخامس والعشرين من مارس الجاري بملعب القاهرة، على أن تقام مواجهة الإياب يوم التاسع والعشرين من الشهر ذاته بداركا.

وترتبط مشاركات مصر الموندالية بمولد أجيال تكتب اسمها في التاريخ باحرف من ذهب، فجيل 1934 ما زال يلعب باسم عبدالرحمن فوزي صاحب أول هدف عربي وأفريقي في كأس العالم.

كما أن جيل 1990 ما زال يتذكره الجميع بذكريات مدربه الراحل محمود الجوهري والحارس أحمد شوبير والتواء حسن وضربة جزاء مجدي عبدالغني. وكان مونديال 2018 تتويجا لمجهود جيل محمد صلاح الذي قاد مصر إلى الأولمبياد بعد غياب طويل وأعاد الفراعنة إلى المونديال بعد غياب طويل أيضا.

ولم يتبق من هذا الجيل سوى صلاح ومحمد النني ومحمود حسن تريزيغي، بينما تتبقى مشاركات باقي عناصر هذا الجيل محدودة الآن مع الفراعنة. وينتظر جيل آخر كتابة اسمه في تاريخ الكرة المصرية بالتأهل إلى مونديال 2022 مع البرتغالي كارلوس كيروش المدير الفني للفراعنة.

مواهب محلية

ظهرت عدة مواهب مميزة في الدوري المصري حجزت مقعدها في تشكيلة الفراعنة، ومن بينها محمد أبوجبل حارس مرمر الزمالك الذي تألق بصورة لافتة مع الفريق الأبيض خلال الموسمين الماضيين.

ورغم أن أبوجبل ليس من العناصر الواعدة بتخطيه الـ 30 عاما، فإنه يبحث عن كتابة اسمه بالظهور في كأس العالم 2022 من خلال منافسة شرسة مع محمد الشناوي حارس الأهلي الباحث أيضا عن الظهور في المونديال مجددا.

وظهرت بعض الأسماء المميزة في الدوري المصري، وفرضت اسمها على المنتخب مؤخرا وتحديدا مع كيروش الذي منح الفرصة للاعب محمد عبد المنعم بعد تألقه مع فريقه السابق فيوتشر الذي لعب له معارا. عبد المنعم صاحب الـ 22 عاما حصل على فرصته في كأس العرب، ثم تألق بشكل لافت في كأس الأمم الأفريقية، وعاد بعدها إلى الأهلي فريقه الأصلي وصار من أفضل المدافعين الواعدين في الكرة المصرية.

هيرفي رينارد ينوه بنجاح تجربته مع منتخب السعودية

على نتيجة مباراة أستراليا واليابان. ويشار إلى أن اللوائح تنص على تأهل المنتصر وصيفه عن كل مجموعة مباشرة إلى نهائيات كأس العالم، ومن ثم سيلعب صاحبا المركز الثالث مباراة حاسمة لتأهل أحدهما إلى المونديال. دشّن منتخب السعودية تدريباته في العاصمة الإماراتية أبو ظبي استعدادا لمواجهة الصين.

وشهدت الحصة التدريبية حضور ومتابعة رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم ياسر بن حسن المسحل. واجتمع المسحل بلاعبى الأخضر قبل بداية الحصة التدريبية، وأكد على أهمية المباراة القادمة أمام منتخب الصين.

ونوه المسحل إلى أهمية التركيز ومضاعفة الجهد خلال الفترة الحالية التي تسبق المباراة من أجل تحقيق الجاهزية الفنية والذهنية. وأكد رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي على ثقة الجميع بهم، متفنيا لهم التوفيق في تحقيق الهدف المنشود. وأجرى لاعبو الأخضر حصتهم التدريبية على "ملعب فندق قصر الإمارات"، تحت إشراف المدير الفني هيرفي رينارد.

لكن تقفنا عالية". يُذكر أن المنتخب السعودي سيتأهل رسميا للمونديال حال حقق الفوز على ضيفه الصين الخميس، حيث يحتل صدارة المجموعة الثانية بـ 9 نقطة، بفارق نقطة عن اليابان صاحبة الترتيب الثاني التي تواجه أستراليا صاحبة المركز الثالث بـ 15 نقطة.

اختيارات المدرب الفرنسي تعرضت لبعض الانتقادات خاصة استدعاء عبدالله مادو مدافع النصر رغم عدم لعبه مع فريقه، وقد تحدث عن ذلك قبل توجهه إلى الإمارات لمواجهة الصين.

وأضاف رينارد حول اختياراته "أنا أعلم تماما مستوى اللاعبين الذين اخترتهم، وقد كنت على تواصل دائم مع مدربيهم، مادو؟ لقد قدم مستويات ممتازة معنا، لا يهمني ما يحدث معه في النصر".

ويُكنى القول إن المنتخب السعودي وضع قدمه الأولى في مونديال قطر 2022، حيث يتصدر مجموعته في التصنيفات برصيد 19 نقطة وبفارق نقطة واحدة عن اليابان و3 عن أستراليا. الأخضر يكفيه الفوز أمام الصين في الإمارات لضمان تأهله رسميا إلى نهائيات كأس العالم، وقد يتأهل حال الخسارة أو التعادل بالاعتماد

الرياض - أبدى هيرفي رينارد مدرب المنتخب السعودي ثقته الكبيرة في لاعبي الأخضر وقدرتهم على حصد بطاقة التأهل لمونديال قطر نهاية العام الجاري، كاشفا أنه يعلم جيدا مستويات اللاعبين، وعلى تواصل مع مدربيهم.

وقال رينارد في تصريحات صحافية "الأهم بالنسبة إلينا هو الحصول على بطاقة التأهل لكأس العالم 2022، وكل شيء أصبح الآن بين أيدينا في التصنيفات".

اختيارات المدرب الفرنسي تعرضت لبعض الانتقادات، خاصة استدعاء عبدالله مادو مدافع النصر رغم عدم لعبه مع فريقه

وأضاف "دائما على المستوى الدولي تكون الأمور صعبة، ومع هذه المجموعة من اللاعبين كل شيء جيد حتى الآن، وسيأتون بطاقة التأهل لكأس العالم". وأشار "سنعمل على مباراة الصين المقبلة، مثلما عملنا على المباريات السابقة في التصنيفات الآسيوية. أنا على علم بمستويات اللاعبين الذين تم اختيارهم للمنتخب، وكنت على تواصل مع مدربيهم". وختم رينارد قائلا "4 سنوات لي في السعودية، وأود أن أبارك للجميع على ما قاموا به من عمل وجهد حتى الآن، ولا تنسوا أننا لم نتأهل بعد،

مانشستر يونايتد يغازل المغربي ياسين بونو

نيوكاسل يونايتد يخطط لاستقدام نيمار إلى البريميرليغ



مهارات خارقة

انتقال ملكيته هذا الموسم إلى صندوق الاستثمارات العامة السعودي. لكن الصحيفة قالت إن من المستحيل موافقة سان جرمان على رحيل نيمار الصيف المقبل، لاسيما أن النادي مرشح بقوة لخسارة نجمة كيليان مبابي.

عقب إقصاء سان جرمان مؤخرا من دوري أبطال أوروبا أمام ريال مدريد، وتعرضه لاصفارت استهجان من قبل جمهور النادي الباريسي.

وأوضحت أن نيوكاسل لديه القوة الاقتصادية لحسم صفقة نيمار، عقب

بحسب تقرير صحفي. ووفقا لصحيفة "ذا صن" البريطانية فإن نيوكاسل يونايتد يتابع باهتمام تطورات وضع نيمار في سان جرمان، تحسبا لإمكانية ضمه. وأشارت الصحيفة إلى أن نيمار لديه استعداد لمغادرة "حديقة الأمراء"،

وذكرت أن مانشستر يونايتد قد يحسم صفقة بونو مقابل 25 مليون إسترليني. ويواجه الشياطين الحمر منافسة من اتلتيكو مدريد وأكثر من نادٍ إيطالي على صفقة الحارس المغربي.

وقال بونو حارس إشبيلية إن الفريق يشعر بالغضب الشديد بعد الإقصاء من ثمن نهائي الدوري الأوروبي على يد وست هام. وبلغ وست هام دور الثمانية بفضل فوزه إياباً 2 - 0 رغم الخسارة ذهابا خارج الديار بهدف دون رد. وصرح بونو "نحن غاضبون للغاية، ولكن كرة القدم لن تتوقف هنا". وتابع "قمنا بدورنا وخلقنا فرصا وكافحنا حتى النهاية. نشعر بدعم الجمهور الذي يستحق المزيد". ونوه "سنبدل كل ما في وسعنا كي يشعر الجمهور بالسعادة"، في إشارة إلى ما تبقى من مشواره بالدوري الإسباني الذي يحتل فيه إشبيلية المركز الثاني.

من ناحية أخرى عاد مانشستر يونايتد إلى مطاردة هدف قديم لتدعيم خط الدفاع في الميركاتو الصيفي. ويعاني الشياطين الحمر من تذبذب مستوى الدفاع، بسبب أخطاء هاري ماغواير وإصابات رافايل فاران. ووفقا لصحيفة "لاغازيتا ديللو سبورت" الإيطالية فإن مانشستر يونايتد عاد إلى مطاردة الصربي نيكولا ميلينكوفيتش، مدافع فيورنتينا.

وكان اللاعب هفا مانشستر يونايتد في 2018، وقت تواجد المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو في "أولد ترافورد". وأشارت الصحيفة الإيطالية إلى أن عقد ميلينكوفيتش مع فيورنتينا ينتهي في صيف 2023، واللاعب الصربي منفتح على خوض تجربة جديدة في الموسم المقبل. وأوضح أن الصفقة قد تحسم باقل من 13 مليون إسترليني، ويعد إنتر ميلان المنافس الأكبر لمانشستر يونايتد على ضم ميلينكوفيتش.

اهتمام لافت

من جانبه يحظى البرازيلي نيمار دا سيلفا، نجم باريس سان جرمان، باهتمام من أحد أندية الدوري الإنجليزي الممتاز،

بات المغربي ياسين بونو، حارس إشبيلية، ضمن قائمة اهتمامات مانشستر يونايتد في الميركاتو الصيفي. ووفقا للصحف البريطانية يخطط مانشستر يونايتد للتعاقد مع بونو في الصيف المقبل، تحسبا لرحيل الحارس الإسباني دافيد دي خيا.

لندن - كشفت تقارير صحافية إنجليزية أن مانشستر يونايتد يستهدف ضم الدولي المغربي ياسين بونو، حارس إشبيلية الإسباني، ليكون منافسا للحارس الإسباني دافيد دي خيا الذي ينتهي عقده صيف 2023.

وينتهي عقد الحارس المغربي ياسين بونو (29 عاما) في صيف 2024 مع إشبيلية، لكنه يمتلك شريطا جزائيا يسمح له بالرحيل الصيف المقبل مقابل 25 مليون جنيه إسترليني.

وأكدت صحيفة "ميرور" البريطانية أن مانشستر يونايتد يراقب منذ أشهر الحارس المغربي ياسين بونو، حامي عرين إشبيلية الإسباني، واستفسر عن التعاقد معه الصيف المقبل، حيث يرغب الفريق في حارس منافس للإسباني دافيد دي خيا الذي ينتهي عقده صيف 2023.

عقد الحارس دي خيا مع الشياطين الحمر ينتهي في صيف 2023، ويفكر يونايتد في عرضه للبيع إذا رفض التجديد

وأضافت أن إشبيلية علم باهتمام عدة أندية أوروبية كبرى، من بينها اتلتيكو مدريد ومانشستر يونايتد وأندية أخرى بالدوري الإيطالي، لذلك يرغب في تجديد عقد بونو لموسمين إضافيين ورفع الشرط الجزائي لـ 63 مليون جنيه إسترليني.

ويفانس الحارس المغربي نظيره البلجيكي تيبو كورتوا، حارس ريال مدريد، على جائزة زامورا لأفضل حارس في الموسم بالدوري الإسباني، ويملك الحارس المغربي أفضلية لكنه تلقى 13

مانشستر سيتي دخل مرحلة الشك في ضم هالاند

حظا لنيل توقيع هالاند، حتى حال تعاقدته في الوقت ذاته مع كيليان مبابي، مهاجم باريس سان جرمان، فيما أكد فابريزيو رومانو خبير الانتقالات الشهير أن هالاند لم يتخذ أي قرار بشأن ناديه المستقبلي حتى الآن.

وأوضح أن اللاعب سيحسم أمره "في الأيام/الأسابيع المقبلة، لأنه يركز على المشروع الرياضي، ولا يوجد اتفاق مسبق مع أي فريق".

الشك بشأن تعاقدته مع مهاجم أسود الفيسيتفال. وأشارت إلى اعتقاد مسؤولي النادي الإنجليزي بأن هالاند أصبح بعيدا عن متناولهم، فيما بات أقرب إلى الانتقال لريال مدريد.

وحسب التقارير قد تكلف صفقة هالاند ناديه القادم حوالي 355 مليون يورو، متضمنة عمولات وكيله وراتبه طوال مدة التعاقد. ويؤمن مسؤولو مانشستر سيتي بأن ريال مدريد أوفر

مانشستر (إنجلترا) - لم يعد نادي مانشستر سيتي واثقا من قدرته على خطف النرويجي إيرلينغ هالاند، مهاجم بوروسيا دورتموند، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، صاحب الـ 21 عاما أصبح على مشارف الرحيل عن ملعب سينجال إيدونا بارك بنهاية الموسم، رغم ارتباطه بعقد مع النادي الألماني حتى صيف 2024. ووفقا لصحيفة "موندو ديپورتيفو" الكتالونية فإن المان سيتي دخل مرحلة

رحيل مبابي يفتح باب بقاء ميسي في باريس

القدم أن ليونيل ميسي سيظل مرحبا به طوال توليه تدريب الفريق. وترك ميسي برشلونة العام الماضي في صفقة صدمت عالم كرة القدم، خاصة وأن العملاق العقد الجديد الذي تم الاتفاق عليه مع ميسي.

وكان هذا يعني أن ميسي يمكنه الرحيل كلاعب حر وانضم إلى باريس سان جرمان، ولكنه حتى الآن لم يقدم العروض المنتظرة منه.

وقال تشافي في مؤتمر صحفي قبل مواجهة الكلاسيكو أمام ريال مدريد الأحد إن ميسي يستحق أن تظل أبواب برشلونة مفتوحة أمامه.

وأضاف "طالما أنا المدير الفني هنا يمكنه أن يأتي بشكل يومي لمشاهدة التدريبات أو التحدث مع المدرب، ما قدمه لنا لا يقدر بثمن، إنه أفضل لاعب في التاريخ". وأضاف "يستحق تحية كبيرة من النادي.

ولكن اليوم لديه عقد مع باريس سان جرمان، اعتقد أنه وقع لعامين".

ويحتل برشلونة المركز الثالث في جدول الترتيب بفارق 15 نقطة خلف ريال مدريد، بقيادة كارلو أنشيلوتي،

علما أن برشلونة خسر في آخر خمس مباريات أمام مدريد في كل المسابقات.

ولكن منذ وصول تشافي صعد برشلونة إلى المركز الثالث في الدوري، حيث حصد

34 نقطة من 15 مباراة بالدوري، وهو رقم قياسي تمكن فقط ريال مدريد من التغلب

عليه في هذه الفترة بحصده 39 نقطة.

وقال تشافي "لا أعلم ما إذا كانت لدى فريقتي عقدة نقص، لم أكن مدربا للفريق".

باريس - تدور الكثير من الشكوك حول مصير الأرجنتيني ليونيل ميسي، نجم باريس سان جرمان، في الموسم المقبل. وزعمت عدة تقارير أن ميسي قد يفكر في الرحيل خلال الصيف المقبل، عقب إقصاء سان جرمان مبكرا من دوري أبطال أوروبا.

ووفقا لصحيفة "ماركا" الإسبانية، فإن ميسي ينوي الوفاء بالعالم الثاني في عقده مع سان جرمان، لكنه لن يفعل بند الموسم الثالث الاختياري. وأشارت إلى أن النادي

الباريسي ينوي مواصلة الرهان على ميسي وبناء مشروع سان جرمان حوله، بسبب الرحيل المنتظر لكيليان مبابي إلى ريال مدريد، بالإضافة إلى تراجع مستوى

نيمار دا سيلفا. وأوضح أن رحيل مبابي سيعزز كثيرا من وضع ميسي، لأن دوره داخل

الملعب سيتغير من صانع ألعاب إلى التواجد بشكل أكبر في مناطق الخطورة

لإحراز الأهداف. وذكرت أن المدير الفني أياضا في رسم مستقبل الأرجنتيني

ليونيل ميسي مع النادي الباريسي.

ونفادى ماوريسيو بوكيتينو، المدير الفني لباريس سان جرمان، الحديث عن أمرين

بشأن كيليان مبابي مهاجم الفريق. وقال بوكيتينو في مؤتمر صحفي "لقد تحدثت مع مبابي في أمور عديدة

خلال الفترة الأخيرة". واستدرك "لكن لم أتطرق معه إلى الحديث

عن مستقبله أو ما يشعر به بعد تصفيق الجماهير له بحرارة في ملعب

حديقة الأمراء، خلال المباراة الماضية ضد بوردو". وفي سياق

متصل أوضح تشافي المدير الفني لفريق برشلونة الإسباني لكرة

القدم أن ليونيل ميسي سيظل مرحبا به طوال توليه تدريب الفريق. وترك ميسي برشلونة العام الماضي في صفقة صدمت عالم كرة القدم، خاصة وأن العملاق العقد الجديد الذي تم الاتفاق عليه مع ميسي.

أوليفر كان، الرئيس التنفيذي لنادي بايرن ميونخ، أبدى اندهاشه مما يثار حول مستقبل المهاجم روبرت ليفاندوفسكي

ولا يتعلق الأمر بالمهاجم البولندي فحسب، بل بدات التكهاتات تزاد حول الثلاثي مانويل نوير وتوماس مولر وسيرغي غنابيري لانتهاة عقودهم في التوقيت ذاته. من جانبه قال الرئيس التنفيذي لنادي بايرن ميونخ "لا يمكنني فهم سر هذه الضجة، فاللاعبون مازالوا مرتبطين بعقود حتى نهاية الموسم القادم".

في الوقت ذاته أكد أوليفر كان أن تجديد عقود الرباعي يمثل أولوية قصوى بالنسبة

إلى الإدارة، مضيفا "لا أعرف من جاء بفكرة أننا لا نتعجل أو نتردد بشأن التجديد لهم".

بدوره ادلى جوشوا كيميتش، لاعب وسط البايرن، برأيه في التكهاتات المحيطة بمستقبل زميله البولندي روبرت

ليفاندوفسكي، الذي ينتهي تعاقدته في صيف 2023. وزادت الشائعات في الآونة

الأخيرة حول مستقبل ليفاندوفسكي، حيث ظهرت تقارير صحافية تفيد برغبة المهاجم البولندي في مغادرة ملعب اليانز أرينا في أقرب فرصة.

وقال كيميتش "لم أتحدث مع روبرت بشكل مباشر عن هذا الأمر، ولا أعلم كيف تمضي المفاوضات بينه وبين النادي".

ليفاندوفسكي يقترب من كسر رقم رونالدو في أبطال أوروبا

أصبحت لدى ليفاندوفسكي فرصة ذهبية للوصول إلى أحد الأرقام القياسية التي يمتلكها الأسطورة البرتغالي كريستيانو رونالدو، نجم مانشستر يونايتد الذي يهيمن على أغلب الأرقام التاريخية في البطولة. صاحب الـ 37 عاما نجح خلال موسم 2013 - 2014 في تسجيل 17 هدفا، الرقم الأعلى في تاريخ دوري الأبطال بموسم واحد، وذلك حينما قاد ريال مدريد إلى التتويج باللقب العاشر.

وقبل عامين كان ليفاندوفسكي على مقربة من معادلة الرقم القياسي لولا جائحة كورونا التي أجبرت اليوفا على إجراء

تعديل استثنائي بإقامة مرحلة خروج المغلوب من مباراة واحدة بدلا من ربع

النهائي. وتسبب ذلك في تخفيض عدد المباريات المتاحة لدى ليفاندوفسكي بموسم 2019 - 2020، ليتوقف عند 15 هدفا سجلها في

عدد مباريات أقل. وحال نجاح البايرن في اجتياز عقبة الغواصات الصفراء ومن ثم نصف النهائي فإن بايرن سيخوض بذلك

5 مباريات في طريقه نحو التتويج باللقب، ما يعني إمكانية وصول المهاجم البولندي

إلى عرش رونالدو التاريخي. ويحتاج أفضل لاعب في العالم إلى

تسجيل هدف واحد على الأقل في كل مباراة مقبلة، ما لم ينجح في إحراز المزيد، وربما يتمكن من كسر الرقم القياسي

والانفراد به بدلا من "الدون". أبدى أوليفر كان، الرئيس التنفيذي

لنادي بايرن ميونخ، اندهاشه مما يثار حول مستقبل المهاجم البولندي روبرت

ليفاندوفسكي، في ظل انتهاء تعاقدته مع العملاق الألماني في صيف 2023. وزادت التكهاتات حول مستقبل صاحب الـ 33 عاما مؤخرا، حيث أفادت تقارير صحافية

بعمزه على مغادرة النادي لخوض تجربة في أحد الدوريات الأوروبية الأخرى.

أفضل لاعب في العالم آخر عامين. قوة صاحب الـ 33 عاما ظهرت في المواسم الأخيرة بدوري الأبطال بعدما تصاعد معدله التهديفي بشكل استثنائي، ما منح فرصة القفز إلى المركز الثالث في قائمة الهادفين التاريخيين للبطولة برصيد 85 هدفا.

وتتمكن ليفاندوفسكي من اعتلاء صدارة هدافي التشامبيونزليغ هذا

الموسم برصيد 12 هدفا، خاصة بعدما سجل ثلاثية (هاتريك) في المباراة

الماضية أمام سالزبورغ. ولم تتعطل ماكينة ليفاندوفسكي سوى في مباراتين

فقط، أمام برشلونة بملعب اليانز أرينا وكذلك أمام سالزبورغ في ذهاب دور

الـ 16. دون ذلك سجل المهاجم البولندي هدفا على الأقل في 6 مباريات مختلفة،

حيث هز شبك برشلونة ودينامو كييف بثلاثية، قبل أن يحرز 4 أهداف في

مباراتين أمام بنفيكا، ثم هدفا آخر أمام كييف، إضافة إلى الهاتريك الأخير أمام

سالزبورغ.



لعبة الأرقام تتواصل



الابتكار يحيي واحة نفطة التونسية المهددة بالجفاف



لا يوجد فيها شيء، لكن لا ينقصها شيء

أكثر من الذي نجده في الموز“. وأنشأ كيفين (35 عاما) من خلال هذه الفكرة مصنعا صغيرا في العام 2018 بمساعدة مستثمرين وبشغل العشرات غالبيتهم من النساء وأصبح يستقبل “طلبا كبيرا من الولايات المتحدة“.

وتم إدماج زراعات جديدة في الواحة على غرار نبتة المورينغا أو “الشجرة العجيبة“ التي تستعمل لغايات غذائية وطبية، وهي تمكنت من التأقلم مع مناخ الدول الأفريقية. فضلا عن ذلك ظهرت أفكار ومشاريع عدة أساسها التمر، من ذلك قهوة من نواة التمر والدبس.

أخرون بالواحة عن سبل لتطوير وتنمين منتجات هذا المكان.

ويقول الأميركي الذي يقطن محافظة سوسة (شرق) والمغرب بالجنوب التونسي وبالتمر كيفين كلاي “لاحظنا أن ما بين 20 و30 في المئة من كميات التمر تلقى أو تقدم لأبل كاعلاف فقط لأن شكلها غير جميل“.

وبادر كيفين إلى شراء كميات من هذه التمر ونزع النواة وجففها وطحنها واستخرج منها “سكرا ذا سرعت حرارية أقل بخمس مرات من السكر الأبيض، وهو صحي يحتوي على بوتاسيوم

وتوضح رئيسة المطبخ في “دار الهي“ نجاح عامر أن “ما يميّز نفطة أن إعداد التوابل يتم في المنزل. وهي تختلف جدا عن تلك التي يتم شراؤها من السوق، من حيث تنظيف الأوراق والروائح والنكهات. تترك جيدا كيف تم إعدادها“.

وتعد نجاح (40 عاما) أصنافا من الأكل ورثتها عن أمها وأخرى من ابتكارات الفرنسي المشهور في عالم الطبخ “قاغ“ (فريديريك غراسير إيرمية) و”العديد من المكونات والتوابل تأتي من الواحة مثل الفول الأخضر والفاصوليا والسلق“. وغير بعيد عن “دار الهي“، يبحث مغرمون

”كل شيء ينبت“ في واحة نفطة في الجنوب التونسي، لكن إفراطا حصل في استخدام المياه بهدف إنشاء واحات أخرى ولري أشجار النخيل التي تنتج تمورا من صنف “دقلة النور“، أدى إلى استنزاف ينابيع الماء.

● **نفطة (تونس)** – يقول المزارع محمد إن “كل شيء ينبت“ في واحة نفطة في الجنوب التونسي، وهو يرغب كما كثر من عشاق المكان في إحياء هذه الواحة بتقاليد مطبخها ومشاريع مبتكرة تعيد إليها إشعاعها. ويقول بقعة البالغ 63 عاما أمضى 40 منها في نفطة لوكالة فرانس برس إن “الواحة كانت تضم 152 منبعا للماء توفر 700 لتر في الثانية“.

لكن إفراطا حصل في استخدام المياه بهدف إنشاء واحات أخرى ولري أشجار النخيل التي تنتج تمورا من صنف “دقلة النور“، مما أدى، بحسب أحمد، إلى “استنزاف ينابيع الماء قبل 20 عاما في نفطة“ التي تبعد 500 كيلومتر من العاصمة تونس. ويتابع “يمكن أن نعيش مما تنتجه الواحة، ففيها كل الحاجيات، من خضار وغلل ورمان ومشمش فضلا عن الطماطم والجزر“. ويلاحظ أن “كل شيء ينبت هنا بفضل الشمس والماء“.

فثمار شجرة النخيل التي تطلق عليها تسمية “الملكة“ كغاية بتوفير السرعات الغذائية الأساسية، ويشير أحمد إلى أن “العسل هنا يتناولون في منتصف النهار بعضا من التمر والحليب وهذا مغذ“. لكن محصول هذا العام لم يكن جيدا بسبب قلة الأمطار وارتفاع درجات الحرارة خلال شهر أغسطس الماضي إذ تاهت 55 درجة بفعل التغير المناخي وبالتالي ظهرت على حبات التمر ندوب “جفاف“. وفق أحمد. ويعتبر التونسي – الفرنسي باتريك علي الورغي الذي أنشأ عام 2011 دار

الشرطة الأميركية تلاحق مطلق الحبيبات من مسدسات ماء

يقطع الأشجار، بكدمات حمراء خطيرة على الجلد.

ويبدو أن الأمر خرج عن السيطرة في مدينة بيتش تري، حيث تعرّض صبي بقود دراجة لإصابة قوية وكان ملطخا تماما بالدماء، بعد إطلاق الكرات الهلامية عليه من قبل بعض المراهقين، الذين يبدو أنهم عملوا على تعديل الكرات لتتسبب في ضرر أكبر.

وتقول شركة سين ماستر المُصنعة للعبة “أوربيز“ إن التحدي يأتي للدعاية للمنتج الجديد، وإن سلامة منتجات الأطفال لها أهمية قصوى في الشركة، وإن أوربيز مصمم للعب التعليمي والإداعي والحسي، وليس الهدف منه الاستخدام كمذوفات أو إدخاله في أي أشكال للأسلحة.

الكرات الهلامية على سائق توصيل تابع لآمازون، فاصاب نظارته ورقبته خلال قيادته السيارة، مما كاد يتسبب في كارثة حقيقية.

كما أن مُطلق النار نفسه قد تورط في حادثة مماثلة عندما أطلق الكرات عشوائيا على شخص بالغ، وعلى طفل عمره عشر سنوات، وتسبب في إصابات بالوجه والصدر، فتم اعتقاله وتوجيه اتهامات بإساءة معاملة الأطفال.

ونذكرت الشرطة في ديلتونا أن مراهقين آخرين كانوا في طريقهم لإطلاق الكرات عشوائيا في اليوم نفسه، كما تم تعقب مراهقين آخرين في السابعة عشرة والثامنة عشرة من العمر بتهمة إطلاق الكرات الهلامية من سيارة مسرعة، مما أدى إلى إصابة شخصين، فضلا عن رجل

الجيلاتينية“ على الآخرين، وأحيانا من سياراتهم على سائقين في الشارع. كما أوضحت الشرطة أنه “على الرغم من كون الحبيبات طرية، إلا أنها يمكن أن تتسبب في إصابة خطيرة، بالإضافة إلى إثارة الذعر“، بمعنى أن هذه الألعاب قد تخيف الآخرين.

وحذرت الشرطة في الولايات الجنوبية من أنها تأخذ عمليات إطلاق النار هذه على محمل الجد، وستوجه اتهامات جنائية ضد أي شخص يُقبض عليه وهو يطلق حبات الهلام هذه على شخص آخر. وبيّنت الشرطة أن هذه الحوادث يمكن أن تتسبب في اتهامات جنائية خطيرة لمن يتورط بها، كما حدث عندما تعرّض مراهق في التاسعة عشرة من عمره للاعتقال، بعد أن أطلق

نيللي كريم لن تترك حقها في محاكم الأسرة

وتختزنهما واختتمت بجملة: أنا مش هسيب حق. والمسلسل من بطولة هالة صدقي، خالد سرحان، محمد الشرنوبلي، محمد ثروت، جيلان علاء وفادية عبدالغنى وعدد آخر من الفنانين الشباب، وهو من تأليف إبراهيم عيسى في أولى تجاربه بالدراما التلفزيونية، وإخراج مانو العدل الذي يعود للعمل مع نيللي مرة أخرى بعد نجاحهما في “لأعلى سعر“ الذي عرض عام 2018.

رحلة معاناة خلال أحداث المسلسل، ويظهر الفنان شريف سلامة خلال الأحداث بدور زوجها، ويحدث انفصال بينهما بعد إنجابهما طفلتين، وتتصاعد الأحداث بعد ذلك. وسيطر على الإعلان الرسمي للعمل الغموض والإثارة، حيث أوضح البرومو كم الصراعات التي تدور بين نيللي وطليقها سلامة، بعد معاناتهما معا خلال فترة زواجهما، وظهرت نيللي وهي تمسك بابنتها أمام باب المحكمة

هستسلم“، كما نشرت لأول مرة كلمات أغنية الشارة وتقول “أنا مش ضعيفة وليا في الحياة مطرح، مش قادرة أكون كومبارس على المسرح، مهما البخت باح أو مال يكون زعلي ولا الزلزال على الكدية وعلى التزييف أنا مش ضعيفة“، وهي من كلمات مدحت العدل وغناء أنغام في أول تعاون لها مع نيللي. وظهرت نيللي في الإعلان في مراحل عمرية مختلفة خلال الأحداث، وتجسد دور موظفة بالشهر العقاري، وتعيش

● **القاهرة** – أعادت الممثلة المصرية نيللي كريم نشر الإعلان التشويقي لمسلسلها الجديد “فاتن أمل حربي“، مع دعوة خاصة للنساء أكدت فيها أن هذا العمل صنع خصيصا من أجلهن أطلقها مخرج المسلسل مانو العدل، واستعارت نيللي الجملة الرئيسية للترويج للعمل والتي تقول “أنا مش هسيب حق جايز مآخدوش بس مش

طرق كردستان الوعرة مضمار لسباق السيارات

● **السليمانية** – تنافس 37 سائق سيارة في سباقات على الطرق الوعرة في إقليم كردستان العراق الجمعة، حيث سار السائقون في ممرات ضيقة وطرق يغطيها الوحل بالجبال. وبعد تعديل سياراتهم وباختبارها بعد تطويرها لتلائم الطرق الوعرة والجبال، جاء السائقون المشاركون من أنحاء منطقة كردستان العراقية للمشاركة في مهرجان سباقات الطرق الوعرة، الذي يقدم ميداليات لأفضل السائقين. ونال المهرجان، الذي يقام برعاية شركة زيوت مصركات بريطانية أعدت المسارات المتعرجة، استحسان الجمهور والسائقين باعتباره أكبر تجمع للسباقات على الطرق الوعرة في السنوات الأخيرة.

وقال أمانج توفيق، رئيس مجموعة السليمانية للسباقات الوعرة، وهو يتابع سيارة تنهي السباق تقريبا “هناك سيارة قادمة! بطل، بطل، بطل، أحسنت، أحسنت! إنها هوائية ومغامرة. صحيح أن هذا النشاط يتضمن قدرا من المخاطرة، لكنه هوائية. الكل يريد أن يتنفس الصعداء“. وقال أكو كمال، وهو من سائقي السيارات المتابع، “يشارك أناس من أنحاء الجمهور المتابع، يشترك أناس من أنحاء كردستان العراق، العديد من السائقين الجيدين. نستمتع بهذه المغامرة كثيرا. انقلبت سيارة وتحطمت. لكن أخرى أكملت السباق بأمان حتى النهاية“. وشمل المهرجان أربعة مسارات، أصعبها كان أرضا موحلة.



صباح العرب

كرم نعمة



للجدران آذان حتى في أميركا!

● أن تعترف صحيفة نيويورك تايمز في افتتاحية بأن المجتمع الأميركي يعاني من مشكلة حرية الكلام، فهذا يعني لسانا وحننا من قُمنّا على مدار عقود وكانت جدران بيوتنا لها آذان للتنصت.

تذكر الصحيفة بأن التنوير الذي عادة ما يوصف به المجتمع الحديث، لم يحول دون اقتصاد الأميركيين إلى حق أساسي في بلد حر، يتمثل في التعبير عن آرائهم من دون خوف من النبذ أو وصمة العار.

وأن هذا الإسكات الاجتماعي الذي يمثل درجة متقدمة من الاستهزاء الخطير بقيم أمة قوية ومجتمع منفتح، كان واضحا منذ سنوات.

الأميركيون يعرفون جيدا الدرس التاريخي المتمثل في “فكر قبل أن تتكلم“ وأفسح المجال لآخر في “تحدث على مسؤوليتك“. فلا يمكن للمرء اعتبار نفسه مؤيدا لحرية التعبير بينما يقوم بمراقبة الكلام وتعقبه أكثر من حمايته. صحيح أننا جميعا قادرون على التكلم، لكن تعلم الصمت أصعب. وذلك أيضا ما تتطلبه حرية التعبير من استعداد أكبر للانخراط في الأفكار التي لا نحبها وقدّر أكبر من ضبط النفس في مواجهة الكلمات التي تزعجنا.

وتعزو الصحيفة ذلك إلى أن الحزبين القويين في الولايات المتحدة عالقان في حلقة مدمرة من الإدانة والتهميش حول ثقافة الإلغاء. بالرغم من رفض اليسار الاعتراف بوجود ثقافة الإلغاء، ويرى أن الذين يشكون منها يقدمون غطاء للمطرئين لنشر خطاب الكراهية. بينما يمثل اليمين الأميركي الذي لا يخفي سخطه على ثقافة الإلغاء، نسخة أكثر تطرفا من اليمين القريب باعتباره حصنا لمجتمع سريع التغير، مع قوانين من شأنها أن تحظر الكتب وتخنق المعلمين وتثبط النقاش المفتوح في الفصول الدراسية.

هناك ارتباك يعم غالبية الأميركيين، بشأن ما يمكنهم قوله وأين يمكنهم قوله. فمهما اختلفنا على تعريف ثقافة الإلغاء، فإن الأميركيين يعرفون أنها موجودة ويشعرون بعينها، وفق الاستطلاع الذي أجرته الصحيفة بالتعاون مع كلية سينيما المهتمة بالعلوم الليبرالية.

ويعتقد 34 في المئة فقط من المشاركين في الاستطلاع أن الأميركيين يتمتعون بحرية التعبير. بينما وجد الاستطلاع أن 84 في المئة من البالغين قالوا إنها مشكلة “خطيرة للغاية“ أو “خطيرة إلى حد ما“ حيث لا يتحدث بعض الأميركيين بحرية في مواقف الحياة اليومية بسبب الخوف من الانتقام أو النقد القاسي. وعبر 46 في المئة من المستطلعين عن شعورهم بحرية أقل في التحدث عن السياسة مقارنة بعقد مضى.

ماذا تعني تلك النتائج غير وجود أزمة ثقة في أهم حصون الديمقراطية في العالم، فقد كان الرجال الأقوياء الذين كتبوا الدستور الأميركي يرون أن حرية التعبير أمر حيوي لبحث البشر عن الحقيقة والمعرفة. ويمكن للمجتمع الذي يقدر حرية التعبير أن يستفيد من التنوع الكامل لأفراده وأفكارهم. وعلى المستوى الفردي، لا يمكن للبشر أن يزدهروا دون الثقة في المخاطرة والسعي وراء المعلومات والتعبير عن الأفكار التي قد يرفضها الآخرون.

هل يعني هذا أن نتائج الاستطلاع تكشف أن الأميركيين لا يفهمون حرية التعبير، مثلما نزعج في مجتمعاتنا العربية؟ أم أصبح الناس هناك في جنة الديمقراطية المزعومة يعانون من تأثير أرائهم السياسية على الروابط الأسرية، بطريقة للجدران آذان!